سلسلة تحقيق التراث الجزائري

السلم المرونق في علم المنطق

شرح ناظمها

العلاّمة عبد الرحمن الأخضري الجزائري المالكي

المتوفي سنة ٩٥٣ هـ

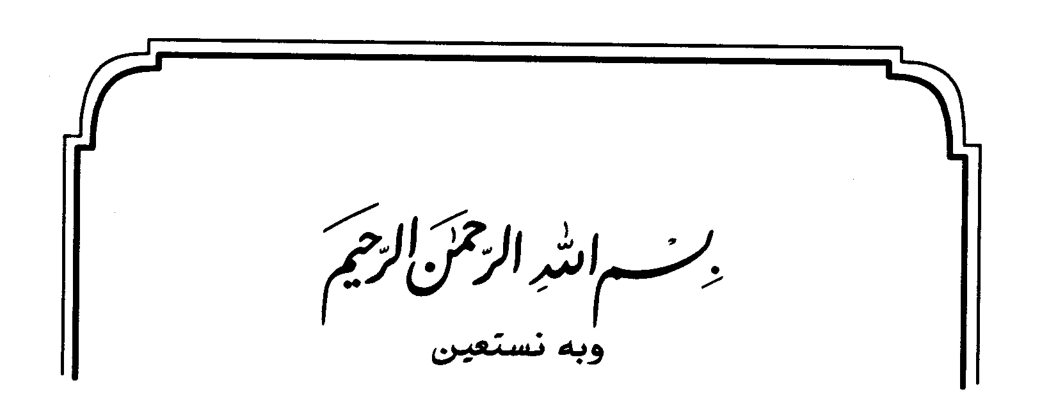
تحقيق وتقديم وتعليق

أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري

دار ابن حزم



- مقدمة المحقق.
- عبدالرحمٰن الأخضري.
- مولده، نسبه، البيئة والمنشأ، تعلمه وشيوخه، نبوغه في العلم، مؤلفاته، البعد العلمي للأخضري، وفاته.
- المصادر التي اعتمد عليها الأخضري في شرح سلمه.
- النسخ المعتمدة من كتاب السلم المرونق في علم المنطق.
- منهجي في الإعداد والتحقيق.
- تعريف علم المنطق، موضوعه، فائدته، ثمرته، نسبته، واضعه، اسمه، استمداده، مسائله.
- الصفحة الأولى والاخيرة من المخطوطة (أ).
- الصفحة الأولى والاخيرة من المخطوطة (ب).



مقدمة المحقق:

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أما بعد:

إن التراث العربي الإسلامي الجزائري حافل وكبير وكثير وهو متفرق بين زوايا ومكتبات الجزائر ويجدر بي أن أنوه بالأساتذة والباحثين الذين يسهرون على إخراج التراث العربي الإسلامي في ثوبه الجديد من تحقيق وتعليق وترتيب وإعداد، وها نحن أخرجنا من سلسلتنا في تحقيق كتب المنطق رسالة العلامة اللوذعي والإمام الألمعي حجة عصره وفريد دهره السيد الشيخ عبدالرحمٰن الأخضري الجزائري الموسومة **«بشرح متن السلم المرونق في علم المنطق»** وهي رسالة مهمة لمعرفة علم المنطق وفهمه وذلك للاختصار الذي أخرجه العلامة عبدالرحمٰن الأخضري من مطولات كتب المنطق ككتب القطب فخر الدين الشيرازي، وسعد الدين التفتازاني، وعضد الدين الإيجي. والأبهري على إيساغوجي[1]، حيث بسطه في غاية البساطة، ونحن قمنا بترتيبه وتحقيقه والتعليق عليه، وقد اعتمدنا في تحقيقنا على

(١) ونظم السلم هو من كتاب إيساغوجي للأبهري.

البحاثة العلامة محي التراث وباعثه من جديد الشيخ بشير ضيف بن أبي بكر الجزائري في كتبه المخطوطة:

- العقود والجواهر في الكشف عن مخطوطات علماء الجزائر ٤ أجزاء مخطوط.
- العقود اللؤلؤية في الكشف عن المطبوعات العربية الجزائرية ٤ أجزاء مخطوط.
- أوائل المطبوعات العربية في الجزائر بالصور مخطوط.
- عنوان الأريب فيما ألف كتاباً بوادي ميزاب من عالم أو أديب مخطوط.

ولا أعلم أحداً سبق الشيخ في جمع وإحصاء تراث العلامة عبدالرحمٰن الأخضري فله مني الشكر الأوفى والجزاء حتى يرضى.

وسلسلتنا في تحقيق كتب المنطق هي كتاب شرح السلم لإبراهيم سعيد قدورة الجزائري، وشرح مختصر المنطق للسنوسي، ولب اللباب في رد الفكر إلى الصواب لعبدالكريم المغيلي الجزائري، والكتاب الذي بين أيدينا هو شرح الأخضري على سلمه الذي ملأ الدنيا شروحاً وتعليقاً واستدراكاً، كما لا يخفى على أحد أنه متن مقرر على المعاهد الإسلامية العالمية كالأزهر الشريف وجامع الزيتونة وترجم إلى اللغة الفرنسية، إن دل إنما يدل على مكانة الرجل وتبحره في علوم المنقول والمعقول حيث كتبه وهو لم يتجاوز سنّ الأشد من عمره، فكيف لو كتب الله له طول العمر لملأ الدنيا علماً، ولكن إذا جاء أجلهم لا يستقدمون ساعة ولا يستأخرون، إن لله وإنا إليه راجعون.

وأخيراً أدعو الله عز وجل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم. كما أشكر مرة ثانية أخي العلاّمة البحاثة الشيخ بشير ضيف على فتح مكتبته لنا والعامرة بكنوز الأمة الإسلامية لما خرج هذا التحقيق إلى النور.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

أبو بكر بلقاسم ضيف الجزائري

١٥ رمضان ١٤٢٥هـ - ٣٠ أكتوبر ٢٠٠٤م

عبدالرحمٰن الأخضري

٩٢٠هـ - ٩٥٣هـ - ١٥١٤م - ١٥٤٦م



عبدالرحمٰن الأخضري

مولده:[1]

ولد الشيخ عبدالرحمٰن الأخضري ببلدة «بنطيوس» سنة ٩٢٠هـ الموافق لسنة ١٥١٤م وقد تم استنساخ تاريخ ميلاده من رجزه المسمى (السلم المرونق) حيث قال في آخره:

ولبني إحدى وعشرين سنة معذرة مقبولة مستحسنة

---

(١) انظر ترجمته في الكتب التالية: شجرة النور الزكية في طبقات السادات الملكية ص٢٨٥ تأليف الشيخ محمد بن محمد مخلوف دار الفكر بيروت، أعلام الجزائر لعادل نويهض ص١٤ مؤسسة عادل نويهض للترجمة والتأليف بيروت، ومعجم مشاهير المغاربة ص٣١ تنسيق د: أبو عمران الشيخ وتقرير د: ناصر الدين سعيدوني، نشر المؤسسة الجزائرية للطباعة، معجم أعلام الزيبان ـ مخطوط ـ لعبدالحليم صيد، ودائرة المعارف الإسلامية ج١ ص١٩٣ وج٣ ص٥١٤. وأعلام من بسكرة ص٣١ لفوزي مصمودي طبع الجمعية الخلدونية بسكرة الجزائر، تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ج٢ ص٣٨٤ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان، وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث ج٣ ص١٩٨ تأليف بشير ضيف بن أبي بكر مراجعة وتقديم عثمان بدري مطبعة ثالة الجزائر، وانظر جريدة الشروق اليومية العدد ٩٦٨ الصادرة بتاريخ الأربعاء ذي القعدة ١٤٢٤هـ الموافق ل جانفي ٢٠٠٤ الصفحة ١٥ «حياته وآثاره» للباحث عبدالحليم صيد.

وتاريخ الجزائر العام ج٣ ص٧٩ لعبدالرحمٰن الجيلالي ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، وانظر تاريخ الجزائر الثقافي أبو القاسم سعد الله المؤسسة الوطنية للكتاب الجزائر.

لا سيما في عاشر القرون	ذي الجهل والفساد والفتون
وكان في أوائل المحرم	تأليف هذا الرجز المنظم
من سنة إحدى وأربعين	من بعد تسعة من المئين

فإذا طرحنا سن الأخضري منذ وقت التأليف ٢١ سنة من تاريخ تأليف هذا الرجز ٩٤١هـ يخرج لنا الناتج ٩٢٠ وهو التاريخ الصحيح لميلاد الأخضري خلافاً لخير الدين الزركلي في كتابه «الأعلام» وعادل نويهض في «معجم أعلام الجزائر» اللذين جعلا تاريخ ميلاده ٩١٨هـ.

نسبه:(١)

هو عبدالرحمٰن الأخضري بن الصغير بن محمد بن عامر وينتهي نسبه إلى الصحابي المشهور عباس بن مرداس السلمي ـ رضي الله عنه ـ بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي وقيل: نسبه غير ذلك ويكنى أبا الهيثم وقيل: أبو الفضل أسلم قبل فتح مكة، وأخوه الصحابي المشهور عمرو بن مرداس السلمي ـ رضي الله عنه ـ.

البيئة والمنشأ:

نشأ عبدالرحمٰن الأخضري في مسقط رأسه «بنطيوس» وهي واحة جميلة من واحات الزاب الغربي القريبة من بلدة «أورلال» التابعة لمدينة «بسكرة» حيث تبعد عنها بحوالي ٣٠ كلم.

---

(١) هكذا نسبه كما قال الأخضري في خاتمة «رسالته شرح السلم المرونق في علم المنطق» وفي النسخة (أ) ذكر بالأخذري بالذال وهو خطأ، والصحيح هو الأخضري بالضاد، وضبطنا نسب الصحابي عباس بن مرداس السلمي ـ رضي الله عنه ـ من كتاب أسد الغابة في معرفة الصحابة الجزء٢ ص٥٤٦ ومن أراد التوسع فعليه بالاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبدالبر المالكي والإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني وتاريخ ابن جرير الطبري.

في هذا الوسط الجميل الذي تحيط به غابات النخيل الباسقات من كل جهة ترعرع الطفل عبدالرحمٰن بين أسرة شريفة الأصل طيبة المنبت صفتها المحافظة والتدين ودينها الجد في تحصيل العلم وبثه للطلبة المتعطشين.

تعلمه وشيوخه:

لذلك وجهه والده منذ صغره لحفظ القرآن الكريم في جامع البلدة «بنطيوس» فأخذ الطفل ينهل من معين الدستور السماوي العذب عن طريق مقريء الصبيان حتى أتم حفظه كاملاً، وكم كان سرور الوالد كبيراً حينما اجتاز ابنه العقبة الأولى في طلب العلم مما جعله يضمه إلى جملة الطلبة الذين يدرسون عليه في جامع البلدة.

أخذ عبدالرحمٰن عن والده العالم المدرس محمد الصغير علوماً شرعية كثيرة منها «علم الفرائض والمواريث»، ودرس أيضاً على شقيقه الشيخ أحمد الأخضري الأكبر منه سناً والمتصف بالورع والزهد مثل أبيه.

ولعل الوالد لم يقنع بالقدر الذى حصل عليه ابنه عبدالرحمٰن من العلم لذلك أرسله إلى «قسنطينة» وهناك مكث مدة درس فيها على الشيخ عمر بن الكماد المعروف «بالوزان» المتوفى سنة ٩٦٠هـ، وقد بلغ هذا الشيخ القسنطيني مبلغاً كبيراً من العلم مما جعل المنجور المغربي يقول عنه: «كان آية يبهر العقول في تحقيق فنون المنقول والمعقول من عباد الله الصالحين»، وذكر الدكتور أبو القاسم سعد الله: أنه من مشائخ الأخضري، وعبدالرحمٰن بن القرون أحد صالحي بلدة «ليشانة» التابعة لولاية «بسكرة». وكما نص الشيخ أحمد بن داود في رسالته «العقد الجوهري» على أن الأخضري درس مدة من الزمن في جامع الزيتونة «بتونس» إلا أنها رواية يتيمة لا نستطيع تأكيدها ولا ردها في نفس الوقت.

نبوغه في العلم:

كان الشاب عبدالرحمٰن الأخضري شغوفاً بالعلم إلى حد الهيام مقبلاً عليه إقبال العاشق المتيم مكباً على التعلم والتحصيل فامتلك بذلك ملكة

عالية وموهبة فذة زرعت فيه النبوغ العلمي المبكر، الأمر الذي جعل ذهنه الجبار يهضم غالب علوم عصره من فقه وتوحيد وتصوف وفرائض وبلاغة ونحو وفلك وغيرها.

لهذا نستطيع القول أن الشيخ عبدالرحمٰن الأخضري كان موسوعة علمية نادرة الوجود في تاريخنا الثقافي خاصة العهد العثماني الذي عاش الأخضري في بدايته.

مؤلفاته:

١ ـ السلم المرونق في علم المنطق[1]:

يقع السلم في ٩٤ بيت من الرجز نظمه من كتاب شرح إيساغوجي للإمام الأبهري، يوجد السلم مخطوطاً في مكتبات العالم ـ برلين، جوتا، المتحف البريطاني، وللعلم أنه قد طبع ضمن مجمع المتون بولاق١٢٤١هـ بالقاهرة، وفي فاس سنة ١٣١٧هـ، وقد نقله ـ لوسياني ـ إلى الفرنسية.

ـ شراح السلم:

ـ سعيد بن إبراهيم قدورة المتوفي سنة ١٠٦٦هـ يوجد هذا الشرح في المتحف البريطاني ونسخة بالجزائر في المكتبة الوطنية وقد طبع هذا الشرح في بولاق بالقاهرة سنة ١٢٨٥هـ.

ـ علي بن أحمد العدوي المتوفي سنة ١١٨٩ يوجد هذا الشرح بالقاهرة والجزائر والرباط.

---

(١) عقود الجواهر في الكشف عن مخطوطات علماء الجزائر «كتب المنطق» مخطوط والعقود اللؤلؤية في الكشف عن المطبوعات العربية الجزائرية كتب المنطق مخطوط وفهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث كتب المنطق ج٣ ص١٩٠ الجزائر أوائل المطبوعات العربية في الجزائر مخطوط وانظر رحلة الكتاب العربي إلى ديار الغرب فكراً ومادة القسم الثاني ص٣١ تأليف محمد ماهر حمادة مؤسسة الرسالة سورية، وأعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ج١ ص٢٩٥ يحيى بو عزيز دار الغرب الإسلامي.

ـ إبراهيم الباجوري المتوفي سنة ١٢٧٧هـ، يوجد مخطوطاً في الإسكندرية وقد طبع في القاهرة سنة ١٢٨٢هـ مع حاشية الأنبابي ط بولاق سنة ١٢٩٧هـ.

ـ علي الديباجة إسماعيل المتوفي سنة ١١٥٠هـ، يوجد هذا الشرح في برلين والاسكندرية.

ـ أحمد بن محمد بن يعقوب الولالي المتوفي سنة ١١٢٨هـ، يوجد هذا الشرح في المتحف البريطاني، الجزائر، الرباط.

ـ عبدالوهاب بن قنديل الملوي المتوفي سنة ١١٦٠هـ، يوجد هذا الشرح في برلين والإسنكدرية.

ـ أحمد بن عبدالفتاح بن يوسف الملوي المتوفي سنة ١١٨١هـ، يوجد هذا الشرح في برلين وجوتا وميونيخ، وهاوبت، وباريس وكلكتا والإسكندرية.

ـ محمد الصالح محمد بن سليمان المشدالي.

ـ القاضي مبارك المتوفي سنة ١١٦٢هـ.

ـ أبي إسحاق إبراهيم بن محمد التادلي الإباضي المتوفي سنة ١٣٠٧هـ.

ـ محمد بن يوسف بن عيسى أطفيش الشهير بقطب الأئمة المتوفي سنة ١٩١٤م.

الحواشي على السلم[١]:

ـ محمد بن علي الصبان المتوفي سنة ١٢٠٦ طبعت عام ١٢٩٢ بولاق القاهرة.

ـ أحمد الصعيدي العدوي المتوفي سنة ١١٨٩ يوجد في الجزائر والقاهرة.

---

(١) عقود الجواهر كتب المنطق، العقود اللؤلؤية كتب المنطق.

ـ أحمد بن عبدالمنعم الدمنهوري المتوفي سنة ١١٩٢ يوجد هذا الشرح في برلين والقاهرة، وقد طبع هذا الشرح بعنوان «إيضاح المبهم من معاني السلم» وقد حققه مؤخراً فاروق الطباع.

ـ الحسن بن الدرويش القويسني المتوفي سنة ١٢٥٥هـ يوجد في الإسكندرية والرباط وقد طبع هذا الشرح سنة ١٣١٤هـ ثم بفاس سنة ١٣١٩هـ.

ـ أبو محمد بن عبدالله الدمليجي سويدان المتوفي سنة ١٢٣٤هـ يوجد في برلين.

ـ إبراهيم حجازي السندنوني المتوفي سنة ١٢٢٣ يوجد في برلين.

ـ أبو عبدالله محمد بن أبي الحسن عبدالسلام البناني المتوفي سنة ١٢١١هـ يوجد مخطوط في الرباط والإسكندرية ومعه حاشيتين قدورة والعطار وقد طبعت هذه الحاشية بفاس على الحجر سنة ١٣٠٠هـ. ثم طبع في القاهرة سنة ١٣١٨هـ.

ـ محمد المهدي بن الطالب اليمني يوجد في فاس.

ـ أبو الحسن علي بن إدريس بن أحمد الحميري المتوفي سنة ١٢٥٩هـ يوجد في الرباط ثم طبع بفاس سنة ١٣٠٠هـ.

ـ محب الله الدهلوي المتوفي سنة ١٠٨٥هـ يوجد في كلكتا الهند.

ـ محمد عظيم ملانوي يوجد في كلكتا بالهند.

٢ ـ الجوهر المكنون في صدف ثلاثة فنون[١]:

هو نظم لتلخيص المفتاح للقزويني يوجد مخطوط في المتحف البريطاني، مدريد، جوتا، الرباط، الجزائر ويوجد عندي مخطوط. وقد طبع ضمن مجموع المتون بولاق بالقاهرة.

---

(١) انظر عقود الجواهر كتب المواريث مخطوط والعقود اللؤلؤية كتب المواريث فهرست معلمة التراث الجزائري.

- **شروح الجوهر المكنون:**

- حلية المصون في شرح الجوهر المكنون لأحمد الدمنهوري، وعليه حاشية عبدالرؤوف المناوي طبع في القاهرة سنة ١٣٠٨هـ.

- قرة العيون في شرح الجوهر المكنون لعلي بن علي العربي المالكي يوجد مخطوط. قلت: هو الإمام الكباخي، وعندي منه نسخة مخطوطة تقع في ٨٨ صفحة.

٣ـ كتاب العبادة(١).

قلت: طبع في القاهرة وعليه شروح وحواشي كثيرة منها تعليق عبدالسمَيع الأزهري والمسبحي القسنطيني والتركي، وقد طبعت في المطبعة الثعالبية وتوجد عندي نسخة مخطوطة. وكتابه هذا مشهور ومتداول في زوايا الجزائر.

٤ ـ الدرة البيضاء في أحسن الفنون والأشياء(٢):

قلت: طبعت في القاهرة وتونس والجزائر، كما توجد مخطوطة في الجزائر وبرستون، القاهرة، المتحف البريطاني وتوجد مخطوطة عندي، وقد شرحها خلق كثير:

- محمد بن إبراهيم فتاتة.

- عبدالله محمد الدرناوي.

٥ ـ رجز في طبيعة الروح(٣):

توجد في المتحف البريطاني.

---

(١) نفس المصدر.
(٢) نفس المصدر.
(٣) نفس المصدر.

٦ ـ أسماء الله الحسنى[١]:

توجد في بريطانيا.

٧ ـ نظم السراج في علم الفلك[٢]:

توجد منه نسخة في المتحف البريطاني ونسخة عندي، وعليه شروح منها:

ـ مفيد المحتاج لعثمان الونشريسي طبع في تونس والجزائر والقاهرة.

٨ ـ موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب[٣]:

يوجد مخطوط في الرباط.

٩ ـ منظومة القدسية[٤]:

قلت: هي منظومة في التصوف تقع في **٣٥٧** بيتاً، شرحها خلق كثير منهم: محمد سعيد الورتيلاني.

١٠ ـ اللامية:[٥] قلت: تقع في **٢٥٠** بيتاً هي في مدح النبي ﷺ، لخالد بن سنان.

١١ ـ أرجوزة الزهرة السنية[٦]: قلت: هي من المؤلفات غير المعروفة في كتب الأخضري.

١٢ ـ التائية: في مدح النبي ﷺ تقع في **١٦٣** بيتاً وهي من القصائد الغير معروفة[٧]

---

(١) نفس المصدر.
(٢) نفس المصدر.
(٣) نفس المصدر.
(٤) نفس المصدر.
(٥) نفس المصدر.
(٦) نفس المصدر.
(٧) جريدة الأحرار العدد **٢٠٢٧** عبدالحليم صيد.

١٣ ـ الرائية: في مدح النبي ﷺ تقع في ١٦٤ بيتاً[١].

البعد العلمي للأخضري:

كان عبدالرحمٰن الأخضري علَّامة مشاركاً بالتدريس والتأليف في غالب علوم عصره وقد ظلت منظوماته العلمية في الميراث والمنطق والبيان والتصوف مراجع مهمة للعلماء والطلبة في مختلف أقطار العالم الإسلامي حيث تم تدريسها في المساجد والزوايا والمعاهد العلمية، كالأزهر الشريف.

إن الانتشار الواسع لهٰذه المنظومات العلمية أكسبت أعمال الأخضري بعداً وطنياً وعربياً وإسلامياً ساهم مساهمة فعالة في بناء صرح الثقافة العربية الإسلامية.

وفاته:

توفي الشيخ الأخضري في مصيفه «بكجال» إحدى ضواحي ولاية «سطيف» ومنها نقل إلى مسقط رأسه فتم دفنه داخل جامع بنطيوس.

ترجع غالب الروايات في وفاة الأخضري سنة **٩٥٣هـ / ١٥٤٦م** وهذا ما ذهب إليه أحمد بن داود في «العقد الجوهري» وقواه الدكتور أبو القاسم سعد الله في «تاريخ الجزائر الثقافي».

وهناك رواية أخرى تؤكد إن وفاته تأخرت إلى سنة **٩٨٣هـ / ١٥٧٥م** وهي التي اعتمدها خير الدين الزركلي في «الأعلام» وعادل نويهض في «معجم أعلام الجزائر».

فبناءاً على الرواية الأولى يكون الأخضري عاش ثلاثاً وثلاثين سنة، أما الاعتماد على الرواية الثانية يكون قد عاش ثلاثة وستين سنة، ومهما يكن من خلاف في ضبط تاريخ وفاة الأخضري فإن الأمر الثابت المؤكد عبقريته

---

(١) جريدة الأحرار العدد ٢٠٢٧ عبدالحليم صيد.

الفذة ونبوغه المبكر في هضم العلوم وتبسيطها خاصة إذا عرفنا أنه ابتدأ التأليف في سنة التاسعة عشرة وفي علم قل من يؤلف فيه آنذاك وهو علم الفلك، ثم تتابع إنتاج الأخضري المتميز المفيد إلى أن غادر دنيا الناس إلى عالم الجزاء والحساب، رحمه الله رحمة واسعة، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.



المصادر التي اعتمد عليها الأخضري في شرح سلمه

هذه رسالة حصيلة عدة كتب في علم المنطق والنحو واللغة وأصول الفقه والفلسفة والمنطق والكلام منها:

- المطالب لفخر الدين الرازي.
- المستصفى للإمام الغزالي.
- المطالع لقطب الدين الشيرازي.
- الأمل والسول في علمي الأصول والجدل لابن الحاجب.
- والبرهان للإمام الجويني.

فرسالة شرح متن السلم المرونق في علم المنطق تعتبر مصدراً نفيساً في بابها غزيرة في مادتها أخاذة في عبارتها فقد تداولها كثير من العلماء «انظر شراح السلم» واعتنوا بها في هذا الفن وألفوا فيه وتعتبر المدخل في بابها وتنسيقها وهي أول متن في علم المنطق وصل إلى التداول بين أيدي العلماء بعد زمن المؤلف واشتهر في العالم الإسلامي وأصبح مقرراً على المعاهد الكبرى كالأزهر الشريف وتأثر به العلماء شرحاً واستدراكاً وقد كشف القناع في هذا الشرح عن مبهمات علم المنطق واحتواها من مطولاته حيث يفسر المصطلحات تفسير نفيساً بسيطاً وعميقاً فإذا ذهبنا إلى الناحية المنطقية فإنه يتكلم عن جهابذة العلماء كالفخر الرازي وابن الحاجب

والغزالي والباقلاني والقطب الشيرازي وكذا المذاهب والفرق كالأشاعرة والمعتزلة والقدرية، وإذا ذهبنا إلى الناحية اللغوية والنحوية فإنه يذكر الخلاف في المذاهب النحوية كالمدرسة البصرية والمدرسة الكوفية والشلوبين ويعتمد على فطاحلة هذا الفن كسيبويه والكسائي وأبي زيد الأنصاري وابن المبرد والنحاس وغيرهم فنجده مستشهداً بكلام وشعر العرب ومحققاً ومترجماً ومناقشاً لرجال هذا الفن وغيره من العلوم فجاءت رسالته هذه رسالة عظيمة في بابها مفيدة في معناها، فجاء شرحه هذا مصدراً ومرجعاً يرجع إليه في علم المنطق.



النسخ المعتمدة من كتاب
شرح متن السلم المرونق في علم المنطق

أثمرت جهودي في البحث من قبل على نسخ كتاب شرح متن السلم المرونق في علم المنطق للأخضري وذلك في الحصول على نسختين خطيتين:

ـ أولاهما: نسخة المكتبة الوطنية ورمزت لها بحرف (أ)، وثانيتها نسختي التي موجودة في خزانتنا ورمزت لها بحرف (ب)، وهذا وصف النسختين المعتمدتين:

ـ الأولى: نسخة المكتبة الوطنية تقع تحت رقم: ٢٣٧٩ ومعها شرح السلم لإبراهيم سعيد قدورة الجزائري[١].

ـ الخط مغربي مستحسن في جملته وبهامش الصفحات تخريجات.

ـ تاريخ النسخ: نسخت سنة ١١٩٨هـ.

ـ ناسخها: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى الشولي الصدمي وطناً، ونلاحظ تاريخ نسخها أنها تبعد عن النسخة الأصلية بحوالي قرنين.

ـ عدد الأوراق: ١٧صفحة في كل صفحة ٣٥ سطراً.

ـ الطول: ٢٥.

ـ العرض: ١٠.

---

(١) فهرسنا منسوخ على الإعلام الآلي.

الثانية: هي من رصيد مكتبتي وقد أحصيتها في فهرسنا المسمى «مجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات القسم الأول»(١)، وهي تقع تحت رقم: ١٥٣ ـ قسم المنطق ـ.

ـ الخط جزائري جميل يميل إلى الوضوح مكتوب داخل إطار كتب بمداد أسود وأحمر.

ـ الطول: ١٧.

ـ العرض: ١١.

ـ تاريخ النسخ: هي خالية من اسم الناسخ ولا تاريخ نسخها.



(١) قلت: وقد توسع الشيخ بشير ضيف بن أبي بكر في كتابه (عقود الجواهر في الكشف عن مخطوطات علماء الجزائر)، (كتب المنطق) ج١ - مخطوط - وكذلك في كتابه (العقود اللؤلؤية في الكشف عن المطبوعات العربية الجزائرية) (كتب المنطق) وانظر فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث ج الثالث ص ١٩٨ للشيخ بشير ضيف بن أبي بكر مراجعة وتقديم الدكتور عثمان بدري مطبعة ثالة الجزائر.

منهجي في الإعداد والتحقيق

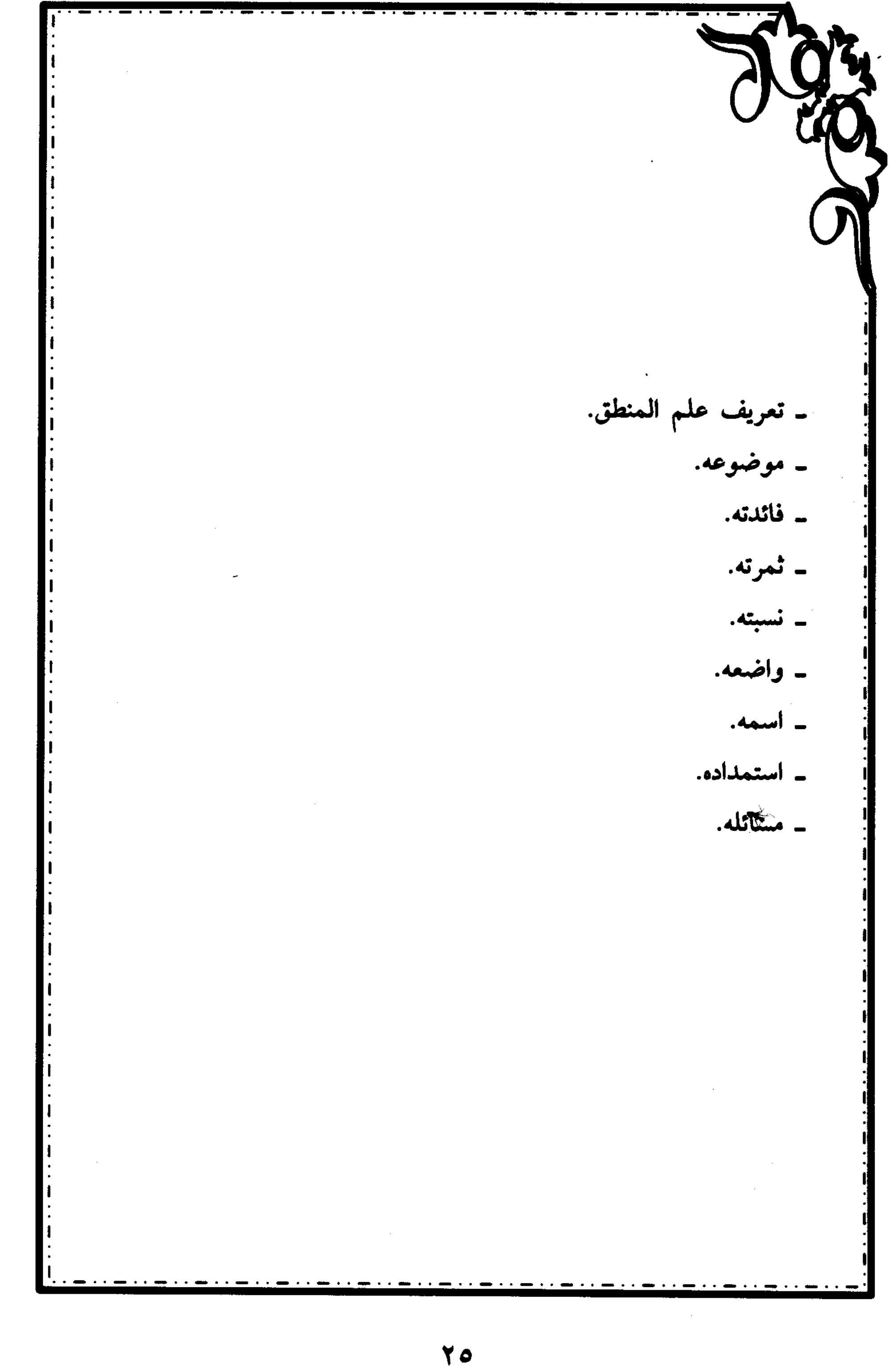
شمل عملي شرح السلم المرونق في علم المنطق للأخضري[1] والشرح قد نشر من قبل عدة مرات، تارة بصفة مستقلة، وتارة أخرى مصحوب بحواشي، وقد اخترت من الطبعات القديمة طبعة بولاق وبهامشها شرح الدمنهوري المسمى (إيضاح المبهم من معاني السلم) ورأيت فيها ما يساعدني على إخراج النص سليم ودقيق، فلهذا فقد دققت المقابلة بين النسخ المطبوعة والمخطوطتين واستعنت على جملة من المعاجم اللغوية والمنطقية «كالتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي» «والتعريفات للشريف الجرجاني» اللذان استفدت منهما كثيراً في إخراج النص ومعرفة المصطلحات المنطقية، كما لا يفوتني ذكر شرح العلامة عبدالرحيم فرج الجندي المفتش بالمعاهد الأزهرية سابقاً والمدرس بالدراسات الإسلامية بالقسم العالي بالأزهر حالياً. وذلك في كتابه القيم «شرح السلم». وكذا «مغني الطلاب شرح متن إيساغوجي»، للعلامة أثير الدين الأبهري تحقيق محمود رمضان البوطي، وقد قمت بالتعليق على جميع المصطلحات المنطقية التي تناولها الشيخ الأخضري في شرح سلمه، كما خرجت ما

---

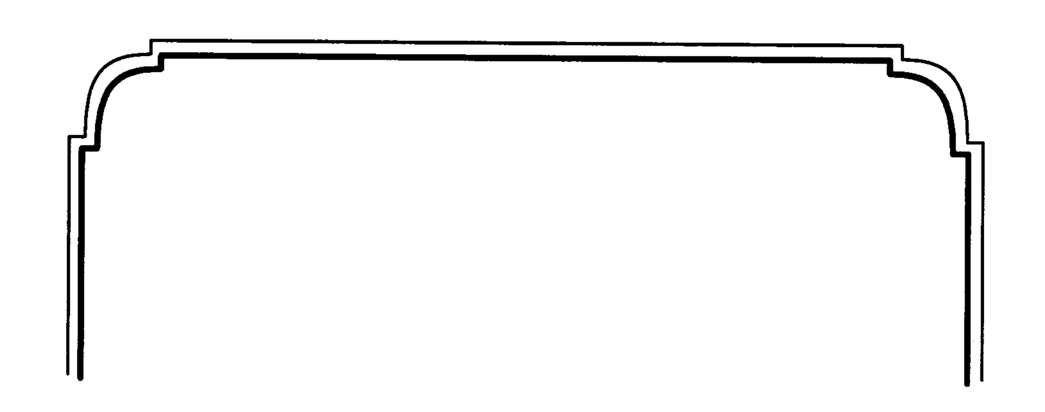
(١) قلت: وقد توسع الشيخ بشير ضيف بن أبي بكر عن السلم في كتابه (عقود الجواهر في الكشف عن مخطوطات علماء الجزائر) - كتب المنطق - ج ١ - مخطوط - وكذلك في كتابه (العقود اللؤلؤية في الكشف عن المطبوعات العربية الجزائرية) قسم المنطق ج٢ وانظر فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث ج الثالث ص ١٩٨ للشيخ بشير ضيف مراجعة وتقديم عثمان بدري - الجزائر -.

أمكنني من الأبيات الشعرية والتراجم والأحاديث والآيات القرآنية ووضعت معجماً للمصطلحات المنطقية مرتب على حروف المعجم.





- تعريف علم المنطق.
- موضوعه.
- فائدته.
- ثمرته.
- نسبته.
- واضعه.
- اسمه.
- استمداده.
- مسائله.



ـ تعريف علم المنطق:

هو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث أنها توصل إلى معرفة مجهول تصوري - فتسمى قولاً شارحاً ومعرفاً - أو توصل إلى مجهول تصديقي - فتسمى حجة.

ـ وموضوعه:

المعلوم التصوري، والمعلوم التصديقي من هذه الحيثية.

ـ وفائدته:

عصمة الذهن عن الخطأ في الفكر.

ـ وثمرته:

القدرة على إقامة الحجج والبراهين والدفاع عن العقائد الحقة فيفوز العبد بالسعادة الأبدية.

ـ ونسبته إلى غيره من العلوم:

مبيانته لها وهو وسيلة لتحقيقها والدفاع عن قواعدها.

- وواضعه:

الفلاسفة الأقدمون كأرسطو وغيره.

- واستمداده:

من العقل.

- ومسائله:

قضاياه المتعلقة بالتعريفات وبالأقيسة[1].



(١) انظر شرح السلم في المنطق للأخضري ص ٦ تأليف عبدالرحيم فرج الجندي الناشر المكتبة الأزهرية للتراث - القاهرة -.



الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة (أ)

الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد عبد الرحمن الأخضري رضي الله عنه الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء

الصفحة الأولى من المخطوطة (أ)

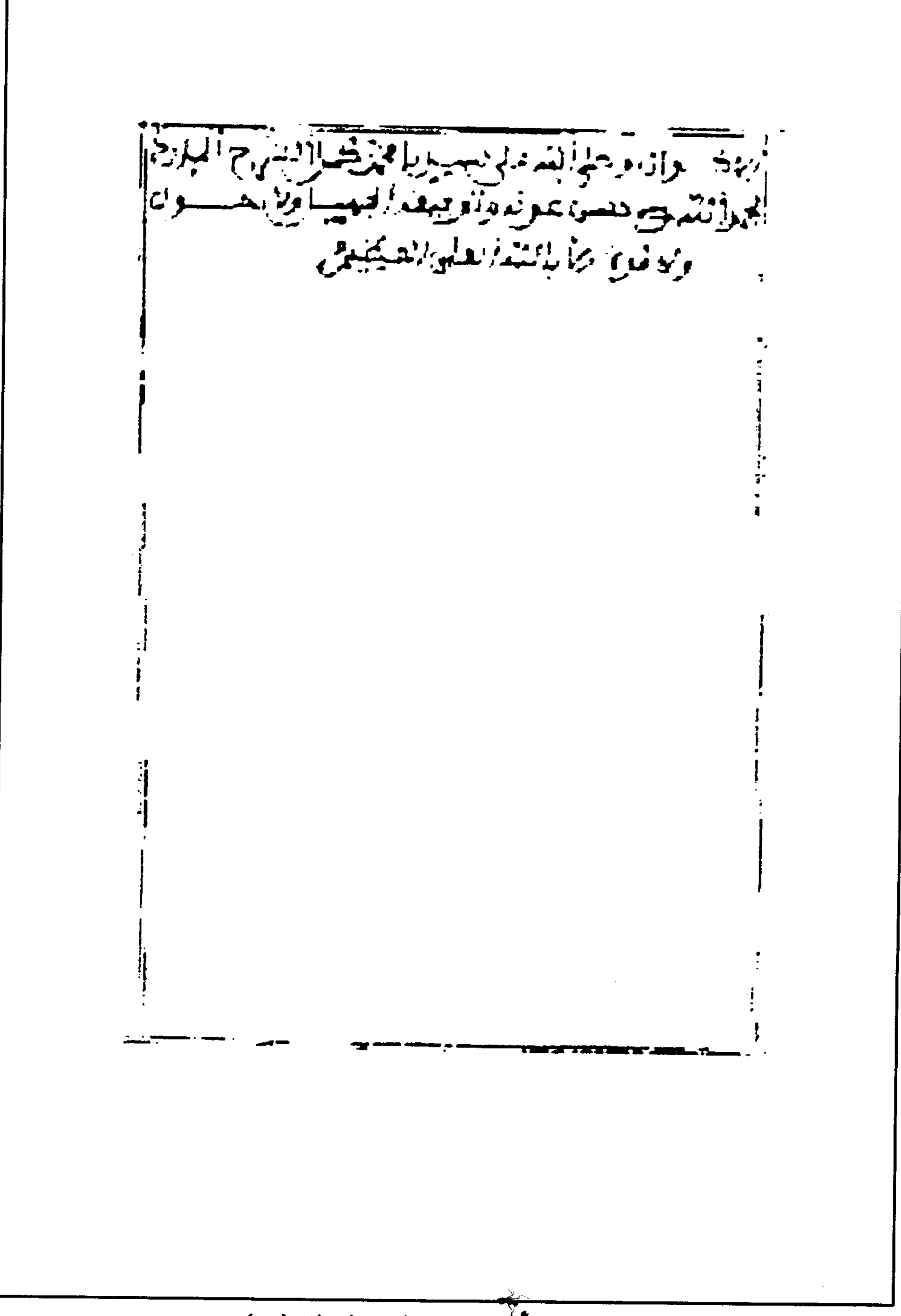
الصفحة الأخيرة من المخطوطة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

قال الشيخ العالم العلامة سيدي عبد
الرحمان بن الصغير الأخضري رحمه الله تعالى ونفعنا
به آمين آمين آمين

الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء سماوات تتجلى فيها
شموس المعارف ووسع دوائر أفهامهم بما وجهوا به إلى قباب
المخدرات من عرائس المعاني واللطائف وحلاهم بحلية أرباب العقول
فتنا ولوامع أسرارها ما حجبت دقائقها على قلوبهم مشرقة
بأقمار العلوم فقاموا من عدمهم من الورى والتقى وأدركوا المجد
وعلوا منازل العز بما سبق لهم في الكتاب المرقوم فبناهم والهم رجال
العلم وعرسان الفهم على بساط فتح العقول متبعين آثار
الأصول طلبا لتحصيل المنقول وأصبحوا على بصيرة من الدين وفي النهج
الأسهل سالكين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الرب
الكريم الذي تقدس وتعالى على أن يكون له ولد أو عون أن يحاط في بيع
مجده وعظيم جلاله وكبريائه وأن سيدنا ومولانا وحبيبنا و
شفيعنا وذخرنا محمدا عبده ورسوله قطب الجمال و[illegible]
الكمال وديوان الشرف وبدر التمام خاتم رسله وأنبيائه وأسمى
أصفيائه وأزكى أوليائه صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة
أرقى بها مراقي [illegible] أما بعد
فلما [illegible] المقدمات [illegible]
[illegible]

الصفحة الأولى من المخطوطة (ب)

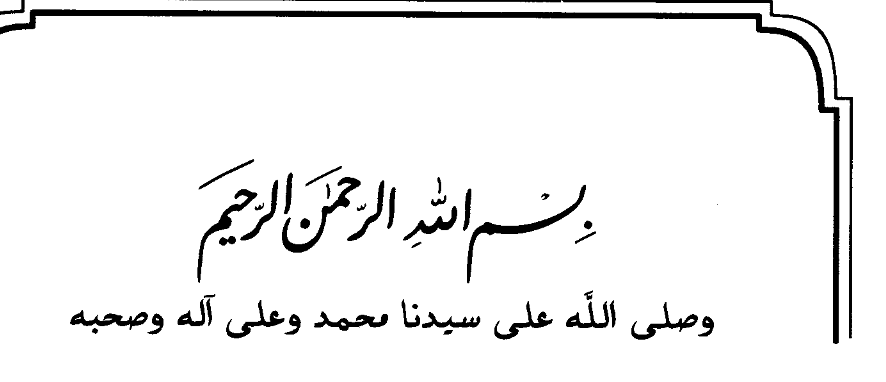


الصفحة الأخيرة من المخطوطة (ب)

النص المحقق

السُّلَّمُ المُرَوْنَقُ فِي عِلْمِ المَنْطِقِ

للأخضري



وصلى اللّه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

الحمد لله الذي جعل قلوب العلماء سمٰوات تتجلى فيها شموس المعارف، ووسع دوائر أفهامهم فأولجهم قباب المخدرات من عرائس المعاني واللطائف، وحباهم بحدائق العقول فتناولوا من ثمراتها فأصبحت آفاق قلوبهم مشرقة بسائر العلوم، ففاقوا من عداهم من الورى واستقروا على ذرى المجد وحلوا منابر العز بما سبق لهم في الكتاب المرقوم فتاهوا في رحاب العلم وعرصات الفهم على بساط حجج المعقول متبعين آثار الأصول طلباً لتحقيق المنقول فأصبحوا على بصيرة من الدين وفي أبهج السبل سالكين.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الرب الكريم الذي تقدس وتعالى عن أن يحاط برفيع مجده وعظيم جلاله وكبريائه، وأشهد أن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا وذخرنا محمداً عبده ورسوله قطب الجمال وتاج الكمال وديوان الشرف وبدر الترف خاتم رسله وأنبيائه وسيد أصفيائه وأزكى أوليائه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة أرقى بها مراقي الإخلاص وأنال بها غاية الاختصاص.

أما بعد: فلما وضعت الأرجوزة المسماة «بالسلم المرونق في علم المنطق»[1]،

---

(١) في النسخة (ب) عنوانه هكذا (السلم المنورق في علم المنطق) والصحيح هو المرونق أي: حسن وبهاء وذهب رونقه ورنّقه كدره، وماء رنق ورنق ومن المجاز: ذهب رونق شبابه أي: طراءته وأتيته في رونق الضحى كما تقول: في وجه الضحى وأنشد ابن الأعرابي: =

وجاءت بحمد الله جملة كافية ولمقاصد من فنها حاوية راودني بعض الإخوان من الطلبة أكرمهم الله المرة بعد المرة على أن أضع عليها شرحاً مفيداً يبث ما انطوت عليه من المعاني ويشيد ما تقاصر فيها من المباني فأجبتهم لذلك طالباً من الله تعالى حسن التوفيق إلى مهائع التحقيق وإن كنت لست أهلا لذلك، ولكني حملني عليه تفاؤلي ولم أضعه لمن هو أعلى مني، بل لأمثالي من المبتدئين والله الله يا أخي في الاعتذار وترك الاعتراض فالمؤمن يلتمس العذر لأخيه المؤمن والله الله في الدعاء لي ولوالدي بالمغفرة والرحمة.

الحمد لله الذي قد أخرجا نتائج الفكر لأرباب الحجا

قال المحققون: (الحمد) هو الثناء بالكلام على المحمود بجميل صفاته مطلقاً سواء كانت من باب الإحسان أو الكمال، والشكر هو الثناء بالكلام وغيره على المنعم بسبب إنعامه على الشاكر فتبين من هذا أن بينهما عموماً وخصوصاً من وجه يجتمعان في صورة وينفرد كل قسم بصورة، فالحمد أعم سبباً وأخص محلاً، والشكر بالعكس، وإنما عبرنا بالكلام دون اللسان كما فعل بعض ليشمل الحمد المحامد الأربعة، وفي كون أل في الحمد جنسية أو عهدية اضطراب والأصح أنها جنسية، واختار بعضهم العهدية محتجاً بما يخرجنا بسطة عن الغرض من الإيجاز والاختصار، ولما كان اسم الجلالة أعظم الأسماء لكونه جامعاً للذات والصفات اقترن به الحمد دون غيره من الأسماء وإنما افتتحنا هذا الرجز بالحمد اقتداء بالقرآن العظيم وبالنبي ﷺ، إذ كان يفعله في خطبه، ولما روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: **«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أبتر»**[1]، وبعضهم يكتفي بالبسملة عن

= وهل أرفعن الطرف في رونق الضحى بهجل من الصلعاء وهو خصيب
انظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٢٥٥ مادة رنق ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

(١) الحديث في ضعيف الجامع الصغير وزيادته تأليف ناصر الدين الألباني، تحت رقم ٤٢١٦٤ ص ٦١٣ وفي رواية: **«فهو أقطع»** نشر المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

الحمدلة بناءاً على أن المراد بالحمد في الحديث معناه بأي لفظ كان وبه أجيب عن مالك[1] وغيره من المصنفين كابن الحاجب[2]، وفي البيت براعة الاستهلال ومعناها عند أهل البلاغة أن يذكر المؤلف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده وتسمى بالألماع، (والحجا) العقل وبالله أستعين.

وحط عنهم من سماء العقل كل حجاب من سحاب الجهل

(وحط) معطوف على أخرج والضمير يعود على أرباب الحجا، وسمي العقل سماء مجازاً لكونه محلاً لطلوع شمس المعارف المنيرة. كما أن السماء محل لظهور شمس الإشراق الحسية وعلى الجهل أيضاً سحاباً مجازاً لكونه يحجب العقل عن الإدراكات المعنوية، كما أن السحاب يحجب النظر عن مطالعة الشمس الحسية، هذا وجه المشاكلة بينهما، فإن قلت: أن السحاب أمر وجودي، والجهل أمر عدمي إذ هو نفي العلم وتشبيه الوجودي بالعدمي غير سديد فلا مشاكلة إذاً بينهما.

قلت: سقوط هذا السؤال لا يخفى على كل ذي بال إذ لا نسلم أن الجهل أمر عدمي بل هو أمر وجودي بدليل أن الإنسان أي الروح قبل حجبه بالحجاب الناشىء عن التراب، كان مدركاً كالدقائق والمعاني وهو الأصل

---

(١) مالك هو: أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي إمام دار الهجرة وصاحب المذهب المالكي ولد سنة ٩٥هـ أخذ الفقه عن ربيعة الرأي فقيه أهل المدينة وكان مالك بن أنس ورعاً تقياً إذا أراد أن يحدث توضأ من مؤلفاته الموطأ ورسالة في الوعظ وكتاب المسائل توفي سنة ١٧٩هـ انظر تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ج١ ص ١٥٢ دار الفكر بيروت لبنان.

(٢) ابن الحاجب هو: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس ويلقب بجمال الدين ويكنى بأبي عمرو وشهرته ابن الحاجب كان أبوه حاجباً للأمير عز الدين يوسف الصلاحي فعرف ولده بذلك اشتغل بالقرآن العظيم ثم بالفقه على مذهب الإمام مالك ولد سنة ٥٧٠ من مؤلفاته: الكافية في النحو والمقصد الجيل في العروض والأمالي في النحو ومنتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل وغيرها توفي سنة ٦٤٦ انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبدالله مصطفى المراغي ج الثاني ص ٦٧ مطبعة المشهد الحسيني القاهرة، وانظر أصول الفقه تاريخه ورجال شعبان محمد إسماعيل ص ٢٤٤. مطبعة دار المريخ الرياض.

في نفوس الأخيار وإنما عاقها عن ذلك وجود الحجب الجسمانية والنفسانية التي على عدد الأطوار ويدلك على إدراك قبل الحجاب إقراره في الظهور، يوم ألستم بربكم بالوحدانية لانتفاء الحجاب الحائل بينه وبين الصواب وذلك أن الأرواح من العوالم الملكوتية والأبدان من العوالم الملكية، فوضع العالم الروحاني في القالب الجسماني ليتم الوعد الرباني فصارت أطوار البدن حجباً للروح فنسبت ما أدركته بسبب تلك الحجب فخوطبت بعد الظهور بما قرأت به في الظهور فتبين من هذا الجهل أمر وجودي وهو الناشىء عن الحجاب الحائل بين الروح والمعاني الدقيقة حتى صارت لا تدركها إلا بالتفكير وخرق الحجب العادية لمن وفقه الله تعالى وبه أستعين.

حتى بدت لهم شموس المعرفة رأوا مخدراتها منكشفة

هذا البيت من تمام ما قبله بيّنا فيه ثمرة رفع الحجاب عن قلوب أولي الألباب والمعنى حط عنهم ذلك حتى انتهى بهم الأمر إلى أن ظهرت لهم شموس من الأفهام والمعارف فنظروا مخدرات عرائس المعاني واللطائف، وقولنا: (رأوا مخدراتها) على حذف مضاف أي رأوا مخدرات عرائس المعرفة منكشفة وهذا النوع من المجاز الذي يعرف بلزوم تقييده كجناح الذل والخدر والستر، قال امرؤ القيس[1]:

ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات إنك مرجلي[2]

والضمير في قوله: (رأوا) عائد أيضاً لأرباب الحجا وهذا البيت نظير

(١) هو امرؤ القيس بن حجر (بضم الحاء والجيم) وليس بهذا الضبط غيره ابن الحارث بن عمرو بن حجر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن ثور بن مرتع هكذا نسبه. الأصمعي مات سنة ٨٠ قبل الهجرة. انظر شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص٧ للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي وشرح المعلقات السبع ص ٩، للزوزني، ت: محمد عبدالقادر الفاضلي ـ المكتبة العصرية صيدا بيروت.

(٢) البيت من معلقة امرؤ القيس ويقع البيت في الرقم ١٣ من معلقته ـ انظر شرح المعلقات وأخبار شعرائها ـ للشيخ أحمد الأمين الشنقيطي حققه وأتم شرحه محمد عبدالقادر الفاضلي ـ المكتبة العصرية صيدا بيروت. وكذا شرح المعلقات السبع للإمام عبدالله الحسن بن أحمد الزوزني تحقيق الفاضلي. المكتبة العصرية.

قولنا في الأرجوزة الموسومة «بالزهرة السنية»[1]:

فأصبحت شمس القلوب مشرقة وبجلال ربها محققة

نحمده جلّ على الإنعام بنعمة الإيمان والإسلام

عبر بالمضارع في نحمده دون الماضي إشعاراً بدوام الحمد واستمراره إذ هو مشعر بالثبوت، والماضي بالانقطاع، وقوله: (على الإنعام) متعلق بنحمده (وجلّ) بمعنى عظم والحمد هنا مقيد ولا شك أن من أجل النعم التي يجب أن يحمد عليها تبارك وتعالى (نعمة الإيمان والإسلام) إذ هي محل الفائدة ونجاة العائدة نسأله سبحانه وتعالى أن يختم لنا بأكمل حالات الإيمان والإسلام وبالله التوفيق.

من خصنا بخير من قد أرسلا وخير من حاز المقامات العلا

هذا إقرار بنعمة أخرى، من أعظم النعم التي يجب علينا أن نحمد الله تعالى عليها وهي أن جعلنا أمة سيد أهل السمٰوات والأرض رئيس الأشراف وسلطان الموقف ﷺ تسليماً كثيراً لأنه خيرة المرسلين وأمته خير الأمم قال تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾[2] وقال: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾[3]، ومن قولنا: (من خصنا) موصولة خبر مبتدأ محذوف أي: هو الذي خصنا، ثم فسره ﷺ باسمه الأعظم بقوله:

محمد سيد كل مقتفى العربي الهاشمي المصطفى

(محمد) بدل من لفظة خير في البيت المتقدم (وسيد) نعته (والمقتفى) المتبع والمراد به المرسلون ولا شك أنه ﷺ أشرف المرسلين لقوله ﷺ: «**أنا**

---

(١) قال صاحب فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث الشيخ بشير ضيف: هذه الأرجوزة غير معروفة على الإطلاق في مؤلفات الأخضري ولا نعلم في أي علم هي؟.

(٢) الآية ١١٠ سورة آل عمران ـ المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم وضعه: محمد فؤاد عبدالباقي دار الجيل بيروت.

(٣) الآية ١٤٣ سورة البقرة.

سيد ولد آدم ولا شك»[١] وقوله: «انا العاقب»[٢] وتقديم العربي في البيت على الهاشمي من حسن الترتيب العقلي لأن بني هاشم نوع من العرب وتقديم الجنس على نوعه أولى، ثم قال: (المصطفى) أي من بني هاشم إشارة إلى قوله ﷺ: **«إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار»**[٣].

صلى عليه الله ما دام الحجا يخوض من بحر المعاني لججا

لما ذكرنا اسمه ﷺ في البيت المتقدم وجب علينا أن نصلي عليه لأن من ذكره أو ذكر بين يديه ولم يصل عليه بخيل، والصلاة على النبي ﷺ واجبة على كل مسلم مرة في عمره وتبقى بعد ذلك مؤكدة، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا﴾[٤] وقال ﷺ: **«أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة»**[٥]، وقال ﷺ: **«صلوا علي فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم»**[٦]، وقال عليه الصلاة والسلام:

---

(١) الحديث في صحيح الجامع الصغير وزيادته ج الأول تحت رقم ١٤٦٨ ص ٣٠٩ ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

(٢) الحديث في تنوير الحوالك شرح موطأ الإمام مالك للسيوطي ص ٨٨٩ والحديث يبدأ هكذا حدثني مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال: **«لي خمسة اسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا العاقب»**. إشراف صدقي محمد جميل العطار دار الفكر بيروت لبنان والعاقب هو آخر الأنبياء والعاقب والعقوب الذي يخلف من كان قبله في الخير انظر الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير للنبهاني ج١ ص ٣٨٠ دار الأرقم بيروت لبنان.

(٣) الحديث في صحيح الجامع الصغير وزيادته تحت رقم ١٧١٧ ص٣٥٣ ج ٢ تأليف ناصر الدين الألباني نشر المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

(٤) الآية ٥٦ سورة الأحزاب.

(٥) الحديث في القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين ص٤٩ تأليف أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال تحقيق سيد محمد سيد وخلاف محمود عبدالسميع منشورات محمد علي بيضون بيروت لبنان وبداية الحديث: **«إن أولى الناس»**.

(٦) الحديث في صحيح الجامع الصغير وزيادته تحت رقم ٣٧٨٥ ص ٧٠٦ ج الثاني تأليف ناصر الدين الألباني نشر المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

«**الصلاة علي نور يوم القيامة ونور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط**»[1]، وقال ﷺ: «**إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه**»[2]. والأحاديث في فضلها جمة لا تنحصر وخصائصها لا تنضبط، فمن ذلك قضاء الحاجات وكشف الكرب المعضلات ونزول الرحمة في جميع الأوقات واتفق على أن جميع الأعمال منها مقبول ومردود إلا الصلاة عليه ﷺ فإنها مقطوع بقبولها إكراماً له عليه الصلاة والسلام، وورد أن كل دعاء مفتتح ومختتم بها لا يرد وناهيك بهذا شرفاً وكفى به تفضيلاً والصلاة من الله تعالى زيادة تشريف وإكرام ورفع درجة وإنعام ومن الملائكة تسبيح ومنا دعاء وما من قولنا: (ما دام الحجا) مصدرية ظرفية أي مدة دوام الحجا (يخوض من بحر المعاني لجحا) واللجج جمع لجة وهي البركة وفي هذا تنبيه على أنه لا يحتوي على جميع المعاني إلا الله تعالى كما قال تعالى: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾[3]، وقال: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾[4]، وقال: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾[5] وهذا البيت من تمام البراعة المذكورة في أول بيت، وبالله تعالى التوفيق.

وآلـه وصـحـبـه ذوي الـهـدى   مـن شبـهـوا بـأنـجـم فـي الاهـتـدا

ورد في الحديث أنهم قالوا: أما السلام عليك عرفناه، فكيف نصلي عليك؟ فقال: «**قولوا: اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد**»[6]،

---

(١) الحديث لم أقف عليه بهذا اللفظ.

(٢) الحديث موجود في صحيح الجامع الصغير وزيادته ج الأول تحت رقم ٢٢١٢ ص ٤٠٠ ناصر الدين الألباني نشر المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

(٣) الآية ٢٥٥ سورة البقرة.

(٤) الآية ٧٦ سورة يوسف.

(٥) الآية ١١٤ سورة طه.

(٦) الحديث في صحيح الجامع الصغير وزيادته تحت رقم ٣٧٨٣ ص ٧٠٦ تأليف ناصر الدين الألباني نشر المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

فلذلك وجب أن نصلي عليه وعلى آله كما أمرنا، واختلف في معنى الآل فقيل: هم أهل بيته وعترته، وقيل: هم بنو هاشم وقيل: بنو عبد المطلب، واختلف في إضافته إلى الضمير فمنعها الكسائي(١)، والنحاس(٢)، وأجازها الجمهور وزعم الزبيدي(٣) أن إضافته إلى الضمير من لحن العامة، قال المرادي(٤): (والصحيح أنها من كلام العرب)، واختلف في الصلاة على غيره عليه الصلاة والسلام على أقوال:

ثالثها الأصح تجوز بالتبعية وأما صحبه فهم كل من اجتمع معه مؤمناً، وعبارة من اجتمع أولى من عبارة من رأى ليدخل مثل ابن مكتوم(٥).

---

(١) الكسائي هو: أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي وقال أبو بكر الصولي: علي بن حمزة بن عبدالله بن عثمان وقيل: بهمن بن فيروز مولى بني أسد انظر ترجمته في نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٦٦ لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمٰن بن محمد الأنباري ت: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية صيدا بيروت.

(٢) النحاس هو: أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس من تلاميذ الزجاج وقد يسمى الصفار وهو غير ابن النحاس النحوي المتوفي سنة ٦٩٨هـ أصله من مصر ورحل إلى بغداد فأخذ عن المبرد والأخفش والزجاج وغيرهم له مؤلفات كشرح المعلقات السبع، كتاب إعراب القرآن، كتاب معاني القرآن، ناسخ القرآن ومنسوخه توفي سنة ٣٣٨هـ انظر تاريخ أداب اللغة العربية لجرجي زيدان ج١ ص ٢٠٣ دار الفكر بيروت لبنان.

(٣) الزبيدي هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدالله بن مذحج الزبيدي الإشبيلي نزيل قرطبة من تلاميذ أبي علي القالي اللغوي من مؤلفاته الواضح في النحو والعربية والاستدراك على سيبويه وغيرهما توفي سنة ٣٧٩هـ انظر تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ج١ ص ٣٣١ دار الفكر بيروت لبنان.

(٤) المرادي هو: يحيى بن أحمد بن عبدالرحمٰن بن ظافر بن إبراهيم بن أحمد بن أمية بن أحمد بن المرابط المرادي الأربولي أبو بكر، قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة: كان أحد قضاة العدل فقيهاً جليلاً نحوياً لغوياً أديباً صلباً في أحكامه عارفاً بالأحكام ولد سنة ٥٧٨هـ سمع من أبي الخطاب بن واجب وأبي الربيع بن سلم وأبي عمر بن عات وولي القضاء بمالقة توفي رحمه الله سنة ٦٥٨هـ انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ج الثاني ص ٣٣٠ للحافظ جلال الدين عبدالرحمٰن السيوطي دار الفكر بيروت لبنان.

(٥) ابن مكتوم: هو مؤذن رسول الله ﷺ واسمه عمرو بن أم مكتوم الأعمى. انظر تلقيح أهل الفهوم في عيون التاريخ والسير للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمٰن بن الجوزي ص٥٨ دار الأرقم بيروت لبنان.

ولفظ الصحب اسم جمع لصاحب، وقولنا: (من شبهوا بأنجم في الاهتدا) إشارة إلى قوله ﷺ: **«أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم»**[1]، وفي البيت العطف على ضمير الخفض من غير إعادة حرف الجر وهو ممنوع عند جمهور البصريين[2]، وأجازه الكوفيون[3] والشلوبين[4]، والأخفش[5] وهو الصحيح عند المحققين كابن مالك[6].

---

(١) الحديث في كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ج الأول ص ١٥٠ رقم الحديث ٣٨١ للشيخ المحدث إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي تحقيق عبدالحميد هنداوي. المكتبة العصرية صيدا بيروت.

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج٢ ص٤٦٣ تجد المسألة مفصلة كاملة دار الفكر بيروت لبنان.

(٣) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ج٢ص٤٦٣ تجد المسألة مفصلة كاملة دار الفكر بيروت لبنان.

(٤) الشلوبين: هم اثنان المشهور منهما أبو علي عمر بن محمد الإشبيلي الكبير، وأبو عبدالله بن محمد بن محمد المالقي الصغير - انظر إشارة التعيين ص ٢٣٧ لعبدالمجيد اليمني. والشلوبين في لغة أهل الأندلس هو الرجل الأبيض الأشقر. انظر تهذيب سير أعلام النبلاء ج الثالث ص ٢٧٩.

(٥) الأخفش هو: سعيد بن مسعدة البلخي المجاشعي ولد في العقد الثالث من القرن الثاني للهجرة في الأرجح من مؤلفاته معاني القرآن الأوسط في النحو المقاييس في النحو الاشتقاق العروض القوافي معاني الشعر التصريف وغيرها وتوفي رحمه الله بعد سنة سبع ومئتين أو في سنة عشر ومئتين أو خمس عشرة ومئتين أو إحدى وعشرين ومئتين أو خمس وعشرين ومئتين انظر نزهة الالباء في طبقات الادباء ص ١٢٠ لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمٰن بن محمد الأنباري ت: محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية صيدا بيروت وهناك أبو الخطاب الأخفش من أكابر العربية ومتقدميها نفس المرجع ص٤٨.

(٦) ابن مالك هو: مالك بن عبدالرحمٰن بن علي بن عبدالرحمٰن بن الفرج أبو الحكم بن المرحل المالقي النحوي الأديب كان ذاكراً للأداب واللغة شاعراً رقيقاً مطبوعاً سريع البديهة حسن الكتابة والشعر أغلب عليه أخذ عن الشلوبين والدباج وولي القضاء بجهات غرناطة وله نظم فصيح قال ابن الربيع ملأ الأرض نحواً مات سنة ٦٩٩هـ انظر بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للحافظ جلال الدين عبدالرحمٰن السيوطي ج الثاني ص ٢٧١ دار الفكر بيروت لبنان.

أما دليله عندهم نثراً فقراءة حمزة[١]: ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ﴾[٢] بخفض الأرحام، وقولهم: ما فيها غيره وفرسه بخفض فرسه، وأما نظماً فما أنشد سيبويه[٣]:

فاليوم قد صرت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك اليوم من عجب[٤]

وبعد فالمنطق للجنان ... نسبته كالنحو للسان

فيعصم الأفكار عن غي الخطا ... وعن دقيق الفهم يكشف الغطا

في هذين البيتين إشارة إلى تعريف المنطق وثمرته، وفيه خلاف:

فمن قال أنه آلة عرفه بأن قال: «المنطق آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر». فقولهم: مراعاتها تنبيه على أن المنطق نفسه لا يعصم الفكر، بل يقيد المراعاة إذ قد يخطيء المنطقي لذهوله عن المراعاة، كما أن النحوي قد يلحن لذهوله أيضاً.

ومن قال أنه علم قال: «المنطق علم يعرف به كيفية الانتقال من أمور حاصلة في الذهن لأمور مستحصلة فيه»، وهذا الخلاف حكاه في

---

(١) حمزة: هو حمزة الكوفي بن حبيب بن عمار الزيات الفرضي التيمي ويكنى أبا عمارة توفي بحلوان في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٥٦هـ انظر المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية ج الثاني ص١٨٤ تأليف د: شعبان محمد إسماعيل. دار الأنصار القاهرة.

(٢) الآية ١ سورة النساء. انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن العظيم لفؤاد عبدالباقي.

(٣) سيبويه: هو: من الموالي واسمه أبو بشر عمرو بن عثمان مولى بني الحارث بن كعب وسيبويه بالفارسية معناه رائحة التفاح نشأ في البصرة وطلب الآثار والفقه ثم طلب النحو وأخذ عن الخليل ويونس وعيسى بن عمر حتى برع فيه وله كتابه المشهور كتاب سيبويه توفي سنة ١٨٣هـ انظر تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ج١ ص ١٢٣ دار الفكر بيروت لبنان.

(٤) جاء البيت هكذا:

فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ... فاذهب فما بك والأيام من عجب

انظر شرح أبيات سيبويه ج ٢ ص٢٠٧ حققه وقدم له محمد علي سلطاني دار المأمون للتراث دمشق بيروت والشاعر مجهول.

«المطالب»[1] وهو لفظي، وبالله تعالى التوفيق.

فهاك من أصوله قواعدا — تجمع من فنونه فوائدا

سميته "بالسلم المرونق" — يرقى به سماء علم المنطق

(هاك) بمعنى خذ، والقاعدة ما يبنى عليه الشيء، والفنون والفروع، والضمير في(سميته) عائد على التأليف المفهوم من السياق، (والسلم) المعراج وهو في الحسن ما له أدراج ليتوصل به إلى سطح وشبهه. قال تعالى: ﴿أَوْ سُلَّمًا فِي ٱلسَّمَآءِ﴾[2] وهو في المعاني كل ما يتوصل به من قريب إلى بعيد وهو المراد على أنه حقيقة في الحسن مجاز في المعاني، ووجه العلاقة هنا أن هذا التأليف لصغر جرمه وقربه وسهولة فهمه بالنسبة إلى غيره من مصنفات المنطق المطولة بمثابة السلم الذي يرقى به من أرض إلى سماء لأنه يعين على فهمها والدخول في علمها، فإن قلت: هذا التأليف من المنطق، فكيف جعلته سلماً للمنطق؟ لأن جزء الشيء لا يكون سلماً له، قلت: المراد أن هذا الكتاب سلم لغيره من كتب المنطق كما مر، وأيضاً فإن المنطق منه سهل ومنه صعب، فالمعاني السهلة سلم للصعبة فلا اعتراض والمرونق المزين، قال الشاعر:

فهذا عليه رونق الخط وحده — وهذا عليه رونق الخط والملك

والله أرجو أن يكون خالصاً — لوجهه الكريم ليس قالصاً

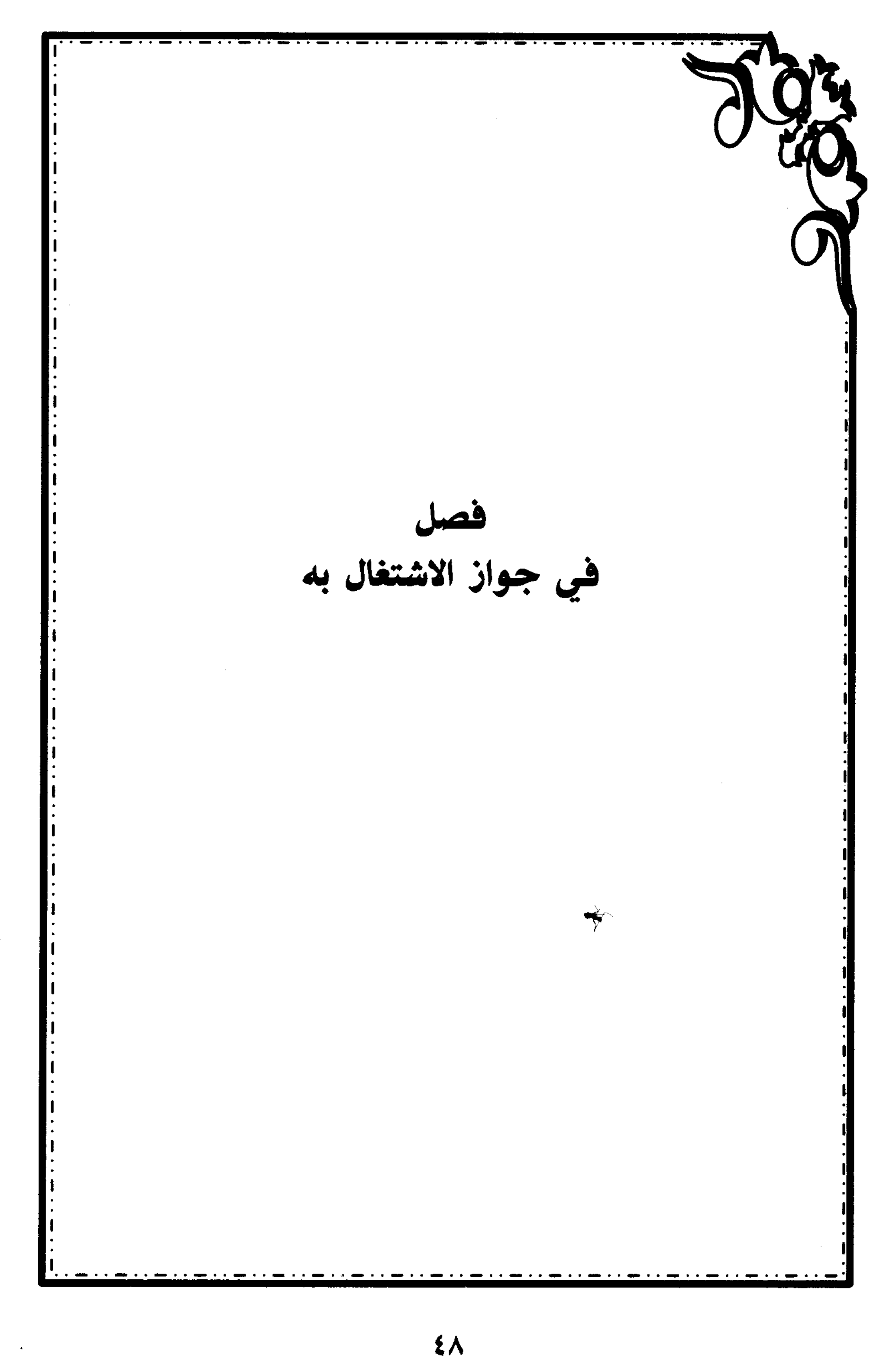
وأن يكون نافعاً للمبتديء — به إلى المطولات يهتدي

اسم الجلالة منصوب على التعظيم بأرجو، (والقالص) الناقص، ولما كان هذا سبباً إلى المطولات وسلماً يرقى به من هذا الفن درجات وباباً يدخل به من هذا الفن على المخدرات. قلت: في آخر البيت الثاني «به إلى المطولات يهتدي»، ولا شك أن من حفظه وفهمه يكون له سبباً في الدخول في هذا الفن ويضمن له حل مهماته ويعينه على فهم مطولاته.

---

(١) المطالب: هو كتاب المطالب العالية في علم الكلام لفخر الدين الرازي انظر الفتح المبين ج٢ص٤٨ وأصول الفقه تاريخه ورجاله ص ٢٢٠.

(٢) الآية ٣٥ سورة الأنعام.



فصل
في جواز الاشتغال به

فصل
في جواز الاشتغال به

والخلف في جواز الاشتغال ... به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح[1] والنواوي[2] حرما ... وقال قوم ينبغي أن يعلما
والقولة المشهورة الصحيحة ... جوازه لكامل القريحة
ممارس السنة والكتاب ... ليهتدي به إلى الصواب

---

(١) ابن الصلاح هو: عثمان بن عبدالرحمٰن بن عثمان بن موسى بن أبي النصر الكردي الشهرزوري الشرخاني المعروف بابن الصلاح الملقب بتقي الدين المكنى أبي عمرو الفقيه الشافعي المفسر المحدث الأصولي اللغوي ولد بشرخان سنة ٥٧٧ وتفقه على والده الصلاح من مؤلفاته كتاب معرفة أنواع علوم الحديث ومناسك الحج ومجموعة فتاوى وتعليقات على الوسيط في فقه الشافعية، توفي رحمه الله سنة ٦٤٣ ودفن بمقبرة الصوفية بدمشق. انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين ج الثاني ص٦٥و٦٦ لعبدالله مصطفى المراغي مطبعة المشهد الحسيني القاهرة. وانظر أصول الفقه تاريخه ورجاله ص٢٤٢ د: شعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى دار المريخ الرياض.

(٢) والنووي: هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن بن حسين بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام الفقيه الشافعي الحافظ الزاهد المكنى بأبي زكرياء الملقب بمحي الدين النووي المعروف بشيخ الإسلام ولد سنة ٦٣١ بنوى من مؤلفاته رياض الصالحين في الحديث والمنهاج في شرح مسلم وكتاب الأذكار وشرح المهذب وكتاب الإيضاح في المناسك وكتاب الإيجاز وله كتاب الأصول والضوابط ويلوح على اسمه أنه في أصول الفقه توفي رحمه الله سنة ٦٧٦ انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين ج الثاني ص ٨٤ وانظر أصول الفقه تاريخه ورجاله ص ٢٥٩ د: شعبان محمد إسماعيل مطبعة دار المريخ الرياض.

هذا الفصل موضوع لذكر الخلاف المذكور في جواز الاشتغال بعلم المنطق ليكون المبتديء على بصيرة من مقصوده. وقد اختلف فيه على ثلاثة أقوال كما ذكر:

فمنعه النووي وابن الصلاح، واستحبه الغزالي(١) ومن تبعه قائلاً: «من لا يعرفه لا يوثق بعلمه»، والمختار الصحيح جوازه لذكي القريحة صحيح الذهن سليم الطبع ممارس الكتاب والسنة لئلا يؤول إلى اتباع بعض الطرق الوهمية فيفسد المقدمات والأقيسة النظرية فتزل قدمه في بعض الدركات السفلية، ومنه ضلت المعتزلة(٢) والقدرية(٣) وغيرهم من الطوائف البدعية فخاضوا في ذلك حتى بدلوا وغيروا في السنة الشرعية والملة المحمدية فباءوا بضلالة جلية وجهالة غبية.

اللهم وفقنا لاتباع النبيين وتوفنا مسلمين لا مبدلين ولا مغيرين يا ربَّ العالمين.

---

(١) الغزالي: هو محمد بن محمد بن أحمد الغزالي الملقب بحجة الإسلام وزين الدين الطوسي وكنيته أبو حامد الفقيه الشافعي الأصولي المتصوف الشاعر الأديب، جامع أشتات العلوم في المنقول والمعقول ولد رحمه الله بطوس سنة خمسين وأربعمائة، من أشهر مصنفاته: الأجوبة الغزالية في المسائل الأخروية، إحياء علوم الدين، والأدب في الدين والأربعين في أصول الدين، وبداية الهداية، وقد أحصى العلماء كتبه فأوصلوها إلى المائتين والمطبوع منها نحو الخمسين توفي رحمه الله بطوس سنة خمس وخمسمائة انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين ص١٠ لعبدالله المراغي مطبعة المشهد الحسيني القاهرة وانظر أصول الفقه تاريخه ورجاله ص ١٩٢ د: شعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى دار المريخ الرياض.

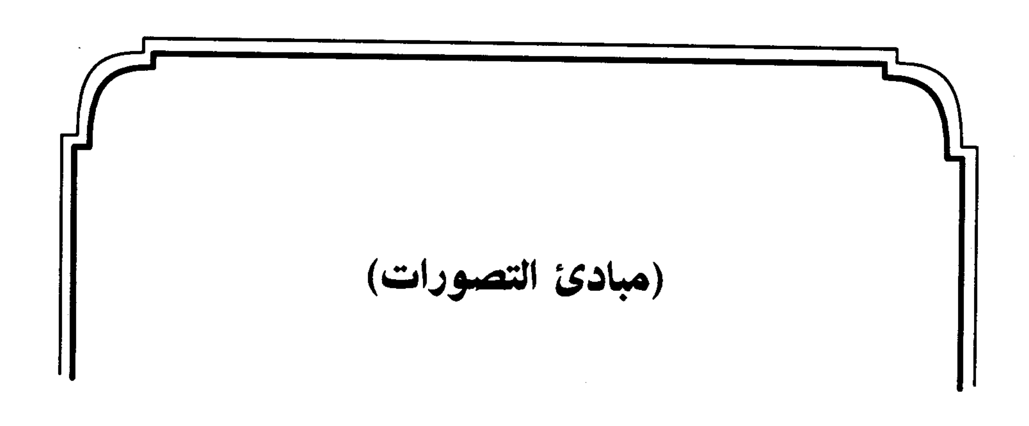
(٢) الاعتزال تيار نشأ ردة فعل على العقيدة الجبرية والإرجائية التي غذاها الأمويون لأسباب سياسية بقصد تبرير أعمالهم والاعتزال كان ينضوي تحت راية تيار فكري والحسن البصري أبرز رواده وأئمته عرف بتيار العدل والتوحيد. انظر العقائد والأديان جمع وإعداد عبدالقادر صالح ص٢٦٠ مطبعة دار المعرفة بيروت لبنان.

(٣) يطلق مصطلح القدرية على الذين قالوا بحرية الإرادة وبأن الإنسان مسؤول عما يفعل وله القدرة على أعماله دون أن يكون الباعث عليها هو إرادة الله ومنهم المعتزلة. انظر العقائد والأديان لعبدالقادر صالح ص٢٢٦.



(مبادئ التصورات)

- فصل: أنواع العلم الحادث.
- تنبيه.
- تنبيه.
- فصل: أنواع الدلالة الوضعية.
- فصل: في مباحث الألفاظ.
- فصل: في نسبة الألفاظ للمعاني.
- فصل: في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية.



(مبادئ التصورات)

فصل
أنواع العلم الحادث

إدراك مفرد تصوراً[1] علم ... ودرك نسبة بتصديق[2] رسم

وقدم الأول عند الوضع ... لأنه مقدم بالطبع

وصف العلم بالحادث إخراجاً للعلم القديم إذ لا يوصف بضرورة ولا نظر، والإدراك وصول النفس إلى المعنى بتمامه من نسبة أو غيرها وهو قسمان:

إدراك مفرد، وإدراك نسبة.

---

(١) التصور: حصول صورة الشيء في العقل. وإدراك الماهية من غير أن يحكم عليها بنفي أو إثبات، انظر التعريفات للشريف الجرجاني ص ٤٤ طبعة دار الفكر بيروت. والتوقيف على مهمات التعاريف لمحمد عبدالرؤوف المناوي، ت: د محمد رضوان الداية ص ١٨٠ طبعة دار الفكر بيروت لبنان. وانظر شرح السلم لسعيد قدورة الجزائري مخطوط عندي.

(٢) التصديق: هو أن تنسب باختبار الصدق إلى المخبر، انظر التعريفات للجرجاني ص ٤٤، والتوقيف على مهمات التعاريف ص١٧٨. وانظر شرح السلم لسعيد قدورة الجزائري مخطوط عندي.

فالأول: يسمى تصوراً: وهو حصول صورة الشيء في الذهن كإدراكنا معنى العالم أو الحدوث.

والثاني: يسمى تصديقاً، وفيه خلاف. فمذهب الإمام[1]، أن التصديق إدراك الماهية مع الحكم عليها بالنفي أو الإثبات، ومذهب الحكماء[2]، أنه مجرد إدراك النسبة خاصة، والتصورات الثلاثة عندهم شروط، هذا معنى قولهم: التصديق بسيط على مذهب الحكماء، ومركب على مذهب الإمام، فمذهب الحكماء، أن التصديق من قولك: العالم حادث، مجرد إدراك نسبة الحدوث إلى العالم، ومذهب الإمام: أنه مجموع من إدراك وقوع النسبة وتصور العالم والحدوث والنسبة ثم التصديق جازم وغير جازم. فالأول إن لم يقبل التغير فعلم كالحكم بأن (الجبل حجر)، (والإنسان متحرك)، وإن قبل فاعتقاد إما صحيح إن طابق، كتوحيد المقلدين من المسلمين، وإما فاسد إن لم يطابق كاعتقاد المعتزلة منع الرؤية، والفلاسفة قدم العالم، وغير الجازم ما قارنه احتمال إما ظن أن ترجح على مقابلة أو وهم وهو مقابلة أو شك أن تساوياً.

تنبيه: قال إمام الحرمين[3]: (لا يعرف العلم بالحقيقة لتعذره بل

---

(١) مذهب الإمام هو: إذا كان في الفقه فهو أبو زيد القيرواني صاحب الرسالة وإذا كان في المنطق أو علم الكلام فهو فخر الدين الرازي انظر دليل المصطلحات الفقهية. طبع الإيسيسكو.

(٢) مذهب الحكماء: هم القطب الشيرازي والقطب الرازي والسعد التفتازاني والشريف الجرجاني وجلال الدين الدواني وخواجه زاده ومصطفى الشهير بالقسطلاني، انظر أبجد العلوم ص ٦٢٧، أما علماء الحكمة غالباً في المنطق هم: محمود بن أبي بكر الأرموي سيراج الدين صاحب كتاب مطالع الأنوار وبيان الحق انظر أبجد العلوم ص ٦٢٧ وقد يكون علماء الحكمة في القديم هم: أريسطو وأستاذه أفلاطون ومن يليهم من المسلمين كالفارابي وابن سينا والفخر الرازي ونصر الطوسي انظر أبجد العلوم ٦٢٧ .

(٣) إمام الحرمين هو: عبدالملك بن أبي محمد عبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الأصولي الأديب الفقيه الشافعي ويعرف بإمام الحرمين وجاور مكة والمدينة ولد سنة ٤١٩ من مؤلفاته النهاية في الفقه والشامل في أصول الدين والبرهان في أصول الفقه والورقات وغياث الأمم ومغيث الخلق والرسالة النظامية وغيرها مات سنة ٤٧٨ انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين لعبدالله المراغي ص ٢٧٣ ج الأول مطبعة المشهد الحسيني القاهرة وأصول الفقه تاريخ ورجاله ص١٨٠ لشعبان محمد إسماعيل الطبعة الأولى مطبعة المريخ الرياض.

بالقسمة والمثال)، وقال الرازي[1]: (هو ضروري يستحيل أن يكون غيره كاشفاً له واختير أنه معرفة المعلوم فيشمل الموجود، والمعدوم قيل: ولا يضر الاشتقاق هنا حتى يلزم الدور) انتهى.

قولنا: (وقدم الأول عند الوضع) البيت: هذا من الترتيب العقلي يعني أنه يجب تقديم التصور على التصديق وضعاً، كما أنه مقدم عليه طبعاً، لأن كل تصديق لا بد معه من تصور، إذ الحكم على الشيء فرع عن تصور، فإن قلت: ما ذكرته من منع تقديم التصديق على التصور، قد نقله ابن الحاجب في تأليفه الفرعي[2]، والشيخ ابن أبي زيد[3] وغيرهما. قلت: أجابوا عن ذلك بأجوبة، منها: أن المطلوب إنما هو مطلق الشعور لا تحصيل كل الماهية وذلك يحصل بالحكم، ومنها أن المطلوب التصور الذهني وقد حصل، وبالله تعالى التوفيق.

---

(١) الرازي هو: محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري الطبرستاني الرازي الملقب بفخر الدين المكني بأبي عبدالله المعروف بابن الخطيب الفقيه الشافعي الأصولي المتكلم النظار المفسر الأديب الشاعر الحكيم الفيلسوف الفلكي صاحب المكان الممتاز بين الأمراء والعلماء ولد بالري سنة ٥٤٤ من مؤلفاته أساس التقديس في علم الكلام شرح قسم الإلهيات من إشارات ابن سينا ومنها: لباب الإشارات هذب فيه كتاب الإشارات لابن سينا ومنها اللوامع البينات في شرح أسماء الله تعالى والصفات ومنها محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين من العلماء والحكماء والمتكلمين وغيرها توفي رحمه الله سنة ٦٠٦ انظر الفتح المبين ج الثاني ص ٤٨ و٤٩ و٥٠ وأصول الفقه تاريخ ورجاله ص ٢٢٥.

(٢) تأليف ابن الحاجب الفرعي قلت: قال أبو عاصم بشير ضيف بن أبي بكر: الكتاب لابن الحاجب عمرو بن عثمان المالكي المصري وهو كتاب مشهور ومتداول وأول من أدخله إلى أرض المغرب ناصر الدين المشدالي البجائي ويعرف بمختصر ابن الحاجب الفقهي وأما الفرعي فهو كتاب آخر وهو الذي يقصده الأخضري في أصول الفقه وله كتاب آخر يعرف بمنتهى السول والأمل في علمي الأصول والجدل. انظر مصادر الفقه المالكي فروعاً وأصولاً مخطوط.

(٣) الشيخ ابن أبي زيد هو: أبو محمد عبدالله بن أبي زيد عبدالرحمٰن النفزي القيرواني الفقيه النظار الحافظ الحجة إمام المالكية في وقته كان واسع العلم كثير الحفظ والرواية له تآليف منها: النوادر والزيادات على المدونة وتهذيب العتبية والاقتداء بأهل المدينة والذب على مذهب الإمام مالك والرسالة. توفي رحمه الله سنة ٣٨٦. انظر شجرة النور الزكية في طبقات السادات المالكية ص ٩٦ تأليف الشيخ محمد بن محمد مخلوف دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

والنظري[1] ما احتاج للتأمل وعكسه هو الضروري[2] الجلي

أعني أن العلم الحادث قسمان: ضروري ونظري:

- **فالضروري**: ما يدرك بديهة بلا تأمل، كالعلم بأن الواحد نصف الاثنين والنار محرقة.

- **والنظري**: ما يحصل بالنظر والاستدلال، كالعلم بأن الواحد عشر عشر المائة وبأن العالم حادث.

تنبيه: في العلوم مذاهب ثالثها أن بعضها ضروري وبعضها كسبي، وفصل في «المطالع»[3] بين التصور فجعله ضروريا وبين التصديق فجوز فيه الأمرين، والنظر ترتيب أمور معلومة على وجه يؤدي إلى استعلام ما ليس بمعلوم، والياء في قوله: (والنظري) للنسبة وسكنت للضرورة، وبالله تعالى التوفيق.

وما به إلى تصور وصل يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلاً بحجة يعرف عند العقلا

اعلم أن الموصل إلى التصورات يدعى بالقول الشارح، كالحد والرسم، والمثال سيأتي بيانه في فصل المعرفات إن شاء الله تعالى، والموصل إلى التصديقات يسمى حجة كالقياس والاستقراء والتمثيل وسيأتي أيضاً في محله إن شاء الله تعالى (وما) في البيتين موصولة عائدها الضمير المجرور بالباء وبه في البيت الأول يتعلق بوصل، وفي الثاني بتوصلا وهو بضم التاء والواو وكسر الصاد مبني للمفعول.

---

(١) النظري: هو الذي يتوقف حصوله على نظر وكسب، كتصور النفس والعقل، وكتصديق بأن العالم حادث انظر التعريفات للجرجاني ص ١٦٧، والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٧٠٢.

(٢) الضروري: ما اتصلت الحاجة إليه إلى حد الضرورة كحفظ الدين فالنفس فالعقل فالنسب فالمال فالعرض، انظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ٤٧٣ والتعريفات للجرجاني ص ٩٨.

(٣) المطالع هو: لمحمود بن أبي بكر الأرموي والعنوان هو مطالع الأنوار وبيان الحق. انظر أبجد العلوم ص ٦٢٧.



فصل
أنواع الدلالة الوضعية

فصل
أنواع الدلالة الوضعية

دلالـة الـلـفـظ عـلـى مـا وافـقـه يـدعـونـهـا دلالـة الـمـطـابـقـة[1]
وجـزئـه تـضـمـنـاً[2] أو مـا لـزم فـهـو الـتـزام أن بـعـقـل الـتـزم[3]

هذا الفصل موضوع لذكر أنواع الدلالة الوضعية، وهي التي تكون للوضع فيها مدخل، وهي ثلاثة أنواع، لأن اللفظ إما أن يدل على جميع المعنى الموضوع له.

فدلالة المطابقة: لمطابقة الدال على المدلول أو على جزء معناه.

---

(١) الدلالة المطابقية: هي دلالة اللفظ على تمام المعنى الذي وضع له كدلالة لفظ إنسان على الحيوان الناطق وكذلك لفظ الصلاة على الأقوال والأفعال المفتتحة بالتكبير المختتمة بالتسليم بنية مخصوصة انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ١٣ وانظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٣٤٠. دار الفكر بيروت لبنان.

(٢) الدلالة التضمنية: هي دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له في ضمن الكل كدلالة لفظ الإنسان على الحيوان فقط أو على الناطق فقط وكدلالة لفظ الصلاة على السجود أو على الركوع مثلاً. انظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ٣٤٠ وانظر شرح السلم لعبدالرحيم فرج الجندي ص ١٤.

(٣) الدلالة الالتزامية: هي دلالة اللفظ على أمر خارج عن معناه لازم له كدلالة لفظ إنسان على الضحك أو على قبول التعلم. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ١٤ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٣٤٠ .

فدلالة التضمن: سميت بذلك لتضمن المعنى الجزء المدلول أو على لازم معناه الذهني، لزم مع ذلك في الخارج أم لا.

فدلالة الالتزام: لاستلزام المعنى للمدلول.

فالأول: كدلالة الإنسان للحيوان الناطق، إذ هو موضوع لذلك المعنى.

والثاني: كدلالة الإنسان على الحيوان.

والثالث: كدلالة الإنسان على قابل العلم، وهذا لازم ذهناً وخارجاً ولا يشترط فيه اللزوم الخارجي لحصول الفهم بدونه كدلالة العمى على البصر، وهذا لازم له في الذهن أي ما ذكر معه فهو مناف له في الخارج.

ودلالة المطابقة نقلية إتفاقاً وفي الآخر بين أقوال ثالثها الالتزامية عقلية، والتضمنية والالتزام يستلزمان المطابقة دون العكس خلافاً للأمام[(١)] قولنا: (دلالة اللفظ) البيت، أي دلالة اللفظ على المعنى الذي وافقه لكونه موضوعاً له، تدعى دلالة المطابقة في اصطلاحهم. وقولنا: (وجزئه تضمناً) مجرور ومعطوف على ما وافقه أي دلالة اللفظ على جزء المعنى الموضوع له، تسمى تضمناً، وقولنا: (وما لزم) معطوف أيضاً ودلالة اللفظ على ما لزم، معناه تسمى التزاماً، وقولنا: (أن يعقل التزم) أي: يشترط في الدلالة الالتزامية أن يكون اللزوم ذهناً سواء لزم مع ذلك في الخارج (كالأربعة للزوجية)، أو عقلية خاصة كما في الضدين، أما إذا كان اللزوم خارجياً فقط كالسواد للغراب فليس بدلالة الالتزام وترتيب هذه الدلالات في القوة بحسب ترتيبها في البداءة فالأولى أقواها وهلم جرا.



(١) خلافاً للإمام: هو الإمام فخر الدين الرازي.

فصل
في مباحث الألفاظ

فصل
في مباحث الالفاظ

مستعمل الألفاظ حيث يوجد ... إما مركب[1] وإما مفرد[2]
فأول ما دل جزؤه على ... جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين أعني المفردا ... كلي[3] أو جزئي[4] حيث وجدا
فمفهم اشتراك الكلي ... كأسد وعكسه الجزئي
وأولاً للذات إن فيها اندرج ... فانسبه أو لعارض إذا خرج

---

(١) المركب: ما أريد بجزء لفظه الدلالة على جزء معناه. انظر مهمات التعاريف للمناوي ص٦٤٩ وانظر التعريفات للجرجاني ص١٤٦.

(٢) المفرد: ما لا يدخل جزء لفظه على جزء معناه، وما لا يدل جزء لفظه الموضوع على جزئه، والفرق بين المفرد والواحد أن المفرد قد يكون حقيقياً وقد يكون اعتبارياً وأنه يقع على جميع الأجناس، والواحد لا يقع إلا على الواحد الحقيقي، انظر التعريفات للجرجاني ص ١٥٥ وانظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٦٦٨.

(٣) الكلي : وهو الحقيقي ما لا يمنع نفس تصوره من وقوع الشركة فيه، كالإنسان، وإنما سمي كلياً لأن كلية الشيء إنما هي بالنسبة إلى الجزئي، والكلي جزء الجزئي فيكون ذلك الشيء منسوباً إلى الكل والمنسوب إلى الكل كل. انظر التعريفات للجرجاني ص ١٣٠و١٣١ وانظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ٦٠٩.

(٤) الجزئي : الحقيقي ما يمنع نفس تصور مفهومه عن وقوع الشركة فيه كزيد ويسمى جزئياً لأن جزئية الشيء إنما هي بالنسبة إلى الكلي والكلي جزء الجزئي فيكون منسوباً إلى الجزء والمنسوب إلى الجزء جزئي وبإزائه الكلي الحقيقي. انظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٢٤١ والتعريفات للجرجاني ص ٥٥.

هذا الفصل في مباحث الألفاظ، اعلم أن اللفظ قسمان:

- مهمل كأسماء حروف الهجاء، ومستعمل وهو قسمان: -

مركب: وهو ما دل جزؤه جزء معناه وهو تقييدي، نحو(الحيوان الناطق)، وهو المقيد في اكتساب التصور، فهو في قوة المفرد.

وخبري: في نحو زيد قائم.

ومفرد: وهو عكس المركب أي ما لا يدخل جزؤه على جزء معناه (كزيد وقام، وهل)، وهي أقسام المفرد الثلاثة، لأنه إما أن لا يستقل بالمفهومية بالحرف والأداة، وإلا فإن دل على زمان معين فالفعل، وإلا فالاسم.

ثم المفرد إما كلي، أو جزئي:

فالكلي: هو الذي لا يمنع نفس تصور معناه وقوع الشركة فيه سواء استحال وجوده في الخارج كاجتماع الضدين أو أمكن ولم يوجد، (كبحر من زئبق)، (وجبل من ياقوت)، أو وجد منه واحد مع إمكان غيره كالشمس، أو استحالته كالدلالة، أو كان كثيراً متناهياً كالإنسان وغير متناه كالعدد.

أو الجزئي: ما يمنع نفس تصور معناه من وقوع الشركة فيه ويسمى الحقيقي، كزيد، فإن ذاته يستحيل جعلها لغيره.

ثم الكلي إذا كان مندرجاً في حقيقة جزئياته سمي ذاتياً، كالحيوان بالنسبة لزيد وعمرو مثلاً، إذ هو جزء حقيقتها وإن لم يندرج، بل كان خارجاً عن الحقيقة سمي عرضياً كالكاتب مثلاً فإنه ليس داخلاً في حقيقة زيد وعمرو، وأما ما كان عبارة عن مجموع الحقيقة فلا يسمى ذاتياً ولا عرضياً، بل واسطة ونوعاً، كالإنسان فإنه عبارة عن مجموع الحقيقة من جنس وفصل وهي الحيوانية والناطقية.

وقولنا: (مستعمل الألفاظ) البيت، احترازاً من المهملة (وأول) في البيت الثاني مبتدأ وسوغ الابتداء بالنكرة وقوعه في معرض التفصيل، وقولنا: (جزء معناه) وهو بضم الزاي لغة في الجزء وبها قريء قوله تعالى:

﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾(١) وهي كالإنسان فإنه عبارة عن سبعية، وقولنا: (بعكس ما تلا) عائد ما محذوف لأنه متصل منصوب بفعل (وتلا) أي تبع جزئي في البيت الثالث محذوف التنوين للضرورة، وقولنا في البيت الرابع: (فمفهم) اشتراك خبر مقدم على الكلي، وقولنا: (وعكسه الجزئي) كذلك ويحتمل العكس، والأسد مثال للكثير المتناهي، وقولنا: (وأولاً للذات) البيت أولاً منصوب على الاشتغال وهو الأرجح لكونه قبل فعل ذي طلب والمعنى أنسب الأول وهو الكلي للذات إن اندرج فيها أو للعرض إن لم يندرج فيها، بل خرج، وبالله تعالى التوفيق.

والكليات خمسة دون انتقاص جنس(٢) وفصل(٣) عرض(٤) نوع(٥) وخاص(٦)

---

(١) الآية ٢٦٠ سورة البقرة. انظر المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم محمد فؤاد عبدالباقي. دار الجيل.

(٢) الجنس: هو ما يصدق على كثيرين مختلفين بالحقيقة، ويقع في جواب ما هو؟. انظر شرح السلم في المنطق تأليف عبدالرحيم فرج الجندي نشر المكتبة الأزهرية للتراث وانظر التعريفات للجرجاني ص٥٧ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٥٦.

(٣) الفصل: هو ما يصدق على كثيرين ويقع في جواب أي شيء يميز في ذاته؟ أي شيء يميز الماهية؟ ويكون مندرجاً في ذاتياتها. ـ انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي نشر المكتبة الأزهرية للتراث وانظر التعريفات للجرجاني ص ١١٨، والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٥٥٨.

(٤) العرض: هو ما يصدق على كثيرين ويعرض للماهية ولغيرها ولا يقع في جواب أصلاً مثل (الماشي والمتنفس) للإنسان فإن كلاً منهما يعرض لماهية الإنسان ولا يختص به، بل يشمل الإنسان وغيره من بقية أنواع جنسه، وهو لا يقع في جواب، لأنه لا يميز الماهية وليس هو القدر المشترك بين الأفراد ـ انظر شرح السلم لعبدالرحيم فرج الجندي ص٢٩ ـ ٣٠ وانظر كتاب التعريفات للجرجاني ص ١٠٦ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٥١٠.

(٥) النوع: هو ما يصدق على كثيرين متفقين بالحقيقة ويقع في جواب ما هو؟ مثاله إنسان فإنه يصدق على كثيرين متفقين بالحقيقة، كزيد وعمرو وبكر وغيرهم وهي ذات حقائق متفقة ومتحدة ويقع في جواب ما هو؟ فإذا سأل السائل وقال: (ما زيد وعمرو وبكر وغيرهم)، كان الجواب له (إنسان) ـ انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٢٥. وانظر التعريفات للجرجاني ص ١٧٠ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٧١٣.

(٦) الخاص أو الخاصة: هي ما تصدق على كثيرين وتقع في جواب أي شيء؟ يميز في=

وأول ثـلاثـة بـلا شـطـط جـنـس قـريـب أو بـعـيـد أو وسـط

أعني أن الكلي على خمسة أقسام:

جنس، وفصل، وعرض، ونوع، وخاصة.

لأنه إما أن يكون تمام ما تحته من الجزئيات، أو مندرجاً فيها أو خارجاً عنها:

فالأول النوع: وهو المقول على كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو؟.

والثاني الجنس: إن كان مقولاً على كثيرين مختلفين بالحقيقة في جواب ما هو؟ في حال الشركة.

والفصل: إن كان مقولاً على كثيرين متفقين بالحقيقة، والثالث إن كان مقولاً على كثيرين متفقين بالحقيقة في جواب أي شيء هو ذاته.

فالخاصة: وإن كان مقولاً على كثيرين مختلفين بالحقيقة.

فالعرض: العام، فمثال الجنس، الحيوان للإنسان، والفصل كالناطق، والنوع كالإنسان بالنسبة إلى الحيوان، والخاصة كالضاحك، والعرض العام كالمتحرك، وهو ثلاثة أقسام:

- لازم: كالتنفس، والتحرك للإنسان.
- وسريع الزوال: كحمرة الخجل، وصفرة الرجل.
- وبطيء: كالشيب، والشباب.

= عرضه أي: يميز الماهية ويكون مندرجاً في عرضياته لا من ذاتياته المثال، ضاحك، فإذا قيل: أي شيء يميز الإنسان عن غيره من الحيوانات ويكون مندرجاً في عرضه؟، كان الجواب بالخاصة فيقال: ضاحك، أي الذي يميزه من عرضياته هو ضاحك ـ انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٢٩ نشر المكتبة الأزهرية وانظر التعريفات للجرجاني ص ٦٩ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٣٠٥.

ثم الجنس على ثلاثة أقسام:

- بعيد: لا جنس فوقه كالجوهر، وسمي الجنس العالي، وجنس الأجناس.
- وقريب: لا جنس تحته وهو الأسفل، والأخير كالحيوان للإنسان.
- ومتوسط: وهو ما بينهما، كالجسم.

وقولنا: (والكليات) البيت أي والكليات خمسة بلا نقص ولا زيادة بدليل الحصر المتقدم (وجنس) ما بعده خبر مبتدأ محذوف أي وهو جنس إلى آخره، وحذف لفظ العام الذي هو نعت لعرض العلم به، وحذفت تاء الخاصة للترخيم، وإن لم تكن منادى إلا أنها تصلح للنداء فرخمت للضرورة كقول امرىء القيس:

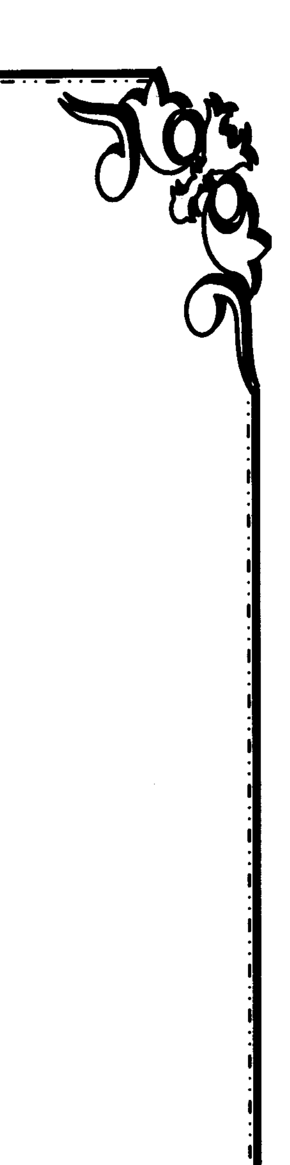
لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر[1]

(وأول) في البيت الثاني مبتدأ نكرة والمسوغ التفصيل ولا في قوله: (بلا شطط) زحلقت عن محلها، والشطط الزيادة كما في حديث: **«لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط»**[2] أي لا نقص ولا زيادة (وأو) للتقسيم.



(١) البيت جاء هكذا:
لنعم الفتى تعشو إلى ضوء ناره طريف بن ملء ليلة الجوع والخصر
انظر ديوان امرؤ القيس ص ١٠٦ دار بيروت للطباعة والنشر.

(٢) الحديث في منار السبيل في شرح الدليل ج الثاني ص ١٨١ تأليف الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان ت: عصام القلعجي مكتبة المعارف الرياض والحديث يبدأ عن ابن مسعود «أنه سئل عن امرأة تزوجها رجل ولم يفرض لها صداقا. . . .».



فصـل
في نسبة الألفاظ للمعاني

فصل
في نسبة الألفاظ للمعاني

ونسبة الألفاظ للمعاني خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ[1] تشاكك[2] تخالف[3] والاشتراك[4] عكسه الترادف[5]

---

(١) التواطؤ: هو أن يكون معنى اللفظ متساوياً في أفراده التي يصدق عليها من غير تفاوت بينها مثل (الإنسان) فإن أفراده متساوية في معنى الإنسانية وهي الحيوانية والناطقية. انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣٠.

(٢) التشاكك: التشكيك بالأولوية هو اختلاف الأفراد في الأولوية وعدمها كالوجود فإنه في الواجب أتم وأثبت وأقوى منه في الممكن، والتشكيك بالشدة والضعف: أن يكون حصول معناه في بعضها أشد من بعض كالوجود أيضاً، فإنه في الواجب أشد من الممكن ـ انظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ١٧٧ ت: د.محمد رضوان الداية. وانظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣١.

(٣) التباين الكلي : هو أن يكون بين معنى اللفظين تخالف كلي بحيث لا يصدق أحدهما على فرد من أفراد الآخر، كالإنسان والفرس، فإنه لا يصدق معنى الإنسان على أي فرد من أفراد الفرس وبالعكس. انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣١ وانظر التعريفات للجرجاني ص ٣٨ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ١٥٧.

(٤) المشترك: ما وضع لمعنى كثير بوضع كثير، كالعين لاشتراكه بين المعاني، ومعنى الكثرة ما يقابل الوحدة لا ما يقابل القلة. انظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ٦٥٧، والتعريفات للجرجاني ص ١٤٩.

(٥) المترادف: هو أن يتعدد اللفظ ويتحدد المعنى مثل (أسد - غضنفر ـ بر - قمح) فهو عكس الاشتراك لأن الاشتراك فيه اللفظ واحد والمعنى متعدد والترادف تعدد فيه اللفظ=

اعلم أن نسبة الكلي إلى معناه خمسة أقسام وهي:

ـ التواطؤ، ـ والتشاكك، ـ والتخالف، ـ والاشتراك، ـ والترادف، لأنه إما أن تستوي أفراده فيه كالإنسان بالنسبة إلى أفراده.

١) **فمتواطيء**: لتوافق أفراد معناه فيه، وإما أن يكون بعض معانيه أولى من البعض، كالبياض فإن معناه في الثلج أولى منه في العاج، وإما أن يكون بعض معانيه أقدم من البعض كالوجود، فإن معناه في الواجب قبله في الممكن.

٢) **فمشكك**: لتشكيكه الناظر في أنه متواطيء نظراً إلى اشتراك جهة الأفراد في أصل المعنى، أو غير متواطيء نظراً إلى جهة الاختلاف، وإما أن يتعدد اللفظ والمعنى كالإنسان، والفرس.

٣) **فمتباين**: أي أحد اللفظين مباين للآخر لتباين معناهما، وإما أن يتحد المعنى دون اللفظ كالإنسان والبشر.

٤) **فمترادف**: لترادفهما أي تواليهما على معنى واحد، وإما أن يتحد اللفظ دون المعنى كالعين.

٥) **فمشترك**: لاشتراك المعنى فيه.

واللفظ إذا طلب[1] أو خبر[2] وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا وفي التساوي فالتماس وقعا

= لمعنى واحد، انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣٢ وانظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ١٦٩ والتعريفات للجرجاني ص ٤١.

(١) ورد البيت هكذا والصحيح هو هكذا «واللفظ إما طلب أو خبر». والطلب: هو ما لا يفهم مدلوله إلا بالنطق به أو هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته ويدخل تحته أشياء: الأمر، النهي، الدعاء، الاستفهام، العرض، التمني، الترجي، التخصيص، النداء. انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣٣و٣٤ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٤٨٤.

(٢) الخبر: هو الكلام المحتمل للصدق والكذب. وهو أيضاً: ما يحتمل الصدق والكذب لذاته مثل: (جاء زيد). انظر التعريفات للجرجاني ص٦٩. وشرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣٣ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٣٠٦.

أعني أن اللفظ المركب قسمان: طلب، وخبر.

والطلب: إن كان فعلاً كان مع الاستعلاء أمراً، ومع الخضوع دعاء، ومع التساوي التماساً، وإن لا فإن لم يحتمل صدقاً ولا كذباً كان تنبيهاً وكل ذلك إنشاء، ولا كلام للمناطقة في الإنشاء، لأن الصدق والكذب لا يعرضان له ومدار فهم عليهما.

والخبر: ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، وسيأتي إن شاء الله تعالى.





فصل
في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

فصل
في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل[١] حكمنا على المجموع — ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما — فإنه كلية[٢] قد علما
والحكم للبعض هو الجزئية[٣] — والجزء[٤] معرفته جلية

قد تقدم بيان الكلي والجزئي، ونتكلم هنا على اصطلاحهم في الكل والكلية والجزء والجزئية.

---

(١) الكل: هو ما تركب من أجزاء كالحصير، تركب من جزءين السمار والخيط، البيت تركب من أجزاء. انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣٥. والكل في اللغة: اسم مجموع المعنى ولفظه واحد. انظر التعريفات للجرجاني ص ١٣٠ والتوقيف على مهمات التعاريف ص٦٠٩.

(٢) الكلية: هي القضية التي حكم فيها على جميع الأفراد إيجاباً مثل: (كل إنسان حيوان) أو سلباً مثل: (لا أحد حاضر). انظر شرح السلم في المنطق ص ٣٥ لعبدالرحيم فرج الجندي نشر المكتبة الأزهرية للتراث.

(٣) الجزئية: هي القضية التي حكم فيها على بعض الأفراد مبهماً مثل: (بعض الطلبة حاضر) و(ليس بعض الطلبة حاضراً). انظر شرح السلم في المنطق ص ٣٥ والتعريفات للجرجاني ص ٥٥ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٤١.

(٤) الجزء: ما يتركب الشيء عنه وعن غيره، كالسمار تركب منه ومن الخيط كل وهو حصير وكذلك أجزاء البيت تركب منها كل البيت. انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣٥ وانظر التعريفات للجرجاني ص ٥٥ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٢٤١.

فالكل: هو الحكم على المجموع، كقولنا: كل بني تميم يحملون الصخرة، وكقوله تعالى: ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ﴾[1].

والكلية: هي الحكم على كل فرد ككل بني تميم يأكل الرغيف.

والجزئية: هي الحكم على بعض الأفراد.

والجزء: ما تركب منه ومن غيره كل.

وقولنا: (ككل ذاك ليس ذا وقوع) إشارة إلى ما تؤول به حديث ذي اليدين: «أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله؟»[2] (كل ذلك لم يقع) أي: مجموعة، وإلا فبعضه وقع، ويروى أن الراوي قال: بل بعضه وقع (واللام) في قولنا: فرد بمعنى أي، وحيثما حكمنا على كل فرد فذلك الكلية، (واللام) في البعض كذلك أيضاً، وفي البيت الأول نقل الحديث بالمعنى، والجمهور على جواز المعارف، وقال الماوردي[3]: «إن نسي اللفظ جاز وإلا فلا»، وقيل بجوازه بلفظ مرادف، وقيل: بجوازه إن كان موجبه علماً وقيل بالمنع مطلقاً، والله الهادي إلى الصواب.

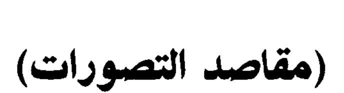


---

(١) الآية ١٧ سورة الحاقة.

(٢) الحديث في تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي ص ٢٩ وبداية الحديث عن أبي سلمة: «بينما أنا أصلي مع رسول الله...» دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

(٣) الماوردي هو: علي بن محمد بن حبيب أبو الحسن الماوردي أقضى قضاة عصره من العلماء والباحثين ومن أصحاب التصانيف الكثيرة النافعة ولد في البصرة وانتقل إلى بغداد وولي القضاء في بلدان كثيرة ثم جعل أقضى القضاة في أيام القائم بأمر الله العباسي ولد سنة ٣٦٤ من مؤلفاته الحاوي والإقناع في الفقه قال الأسنوي: لم يصنف مثل الحادي، دلائل النبوة في الحديث، الأحكام السلطانية قانون الوزارة، أدب الدنيا والدين توفي رحمه الله سنة ٤٥٠. انظر الفتح المبين ص ٢٥٤ ج الأول وانظر أصول الفقه تاريخه ورجاله ص ١٦١.



(مقاصد التصورات)

- فصل: في المعرفات.
- باب: في القضايا وأحكامها.
- تنبيه.
- تنبيه.
- فائدة.

(مقاصد التصورات)

فصل
في المعرفات

لما فرغنا من الكلام على مبادىء التصورات وما يتعلق بها. نشرع الآن على التكلم على مقاصد التصورات.

ولما كان التصديق مسبوقاً بالتصور طبعاً بدأنا بمبادىء التصورات ومقاصدها وضعاً وسيأتي الكلام على التصديقات إن شاء الله تعالى.

واعلم أن مدار هذا الفن على العلم إذ العلم تصور أو تصديق معه تصور ولا يتوصل إلى التصور إلا بالقول الشارح وهو الحدود، كما أنه لا يتوصل إلى التصديق إلا بالحجة، وهي البراهين، ثم هنالك الحدود والبراهين لها صورة ومادة وغاية، فمادتها معرفة الكليات الخمس وما يتعلق بها وتقدم الكلام عليها وغايتها معرفة الحدود. وها نحن نتكلم على صورته وكيفية تركيبه في هذا الفصل، وذكر الغزالي في «المستصفى»[1] قولين: (هل الحد عين المحدود أو خلافه؟) وجعله القرافي[2] لفظياً قائلاً: (هو غيره إن أريد به اللفظ وعينه إن

---

(١) كتاب المستصفى لأبو حامد الغزالي حجة الإسلام. وهو في أصول الفقه مطبوع عدة طبعات.

(٢) القرافي هو: أحمد بن إدريس بن عبدالرحمٰن أبو العباس شهاب الدين الصنهاجي=

أريد به المعنى، والمعرف للشيء هو الذي يلزم من تصوره تصوراً، وامتيازه عن غيره، قال: ولا يجوز أن يكون نفس الماهية، لأن المعرف موجود قبل المعرف، والشيء لا يعلم قبل نفسه ولا أعم لقصوره عن إفادة التعريف ولا أخص لكونه أخفى فهو مساويه في العموم والخصوص) انتهى كلام القرافي.

معرف على ثلاثة قسم حد[1] ورسمي[2] ولفظي[3] علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل أو معا جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص[4] الرسم بخاصة فقط أو مع جنس أبعد قد ارتبط

= القرافي من علماء المالكية نسبة إلى قبيلة صنهاجة من برابرة المغرب وهو مصري المولد والمنشأ والوفاة كان القرافي رحمه الله إماماً عالماً انتهت إليه في عهده رياسة المالكية فكان وحيد دهره وفريد عصره حافظاً مفوهاً منطقياً بارعاً في الفقه والأصول من مؤلفاته: التنقيح في أصول الفقه، شرح المحصول الإمام فخر الدين الرازي أيضاً، أنوار البروق في أنواء الفروق، الذخيرة في الفقه وغيرها توفي رحمه الله سنة ٦٨٤، انظر الفتح المبين ج الثاني ص ٨٩ و٩٠ وأصول الفقه تاريخه ورجاله ص ٢٦٥و٢٦٦.

(١) الحد: هو ما كان فيه الفصل سواء كان معه الجنس القريب أو البعيد أم لم يوجد معه الجنس. انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٣٩ وانظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٦٩و٢٧٠ وانظر التعريفات للجرجاني ص ٦٠، وينقسم الحد إلى تام وناقص والحد لغة : هو المنع.

(٢) والرسم: هو ما كان فيه الخاصة سواء وجد معها جنس قريب أو بعيد أم لم يذكر معها جنس أصلاً وينقسم إلى تام وناقص انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٣٩ والتعريفات للجرجاني ص ٨١ والتوقيف على مهمات التعاريف ٣٦٤.

(٣) اللفظي هو : تفسير اللفظ الذي خفي معناه بلفظ ظاهر المعنى أشهر منه وأوضح في الدلالة على المعنى المراد كقولك في تعريف البر هو القمح وفي تعريف الليث أو الغضنفر الليث أو الأسد أو الغضنفر هو الأسد ومرجع التعريف اللفظي كتب اللغة فهي التي تشرح الألفاظ التي خفي معناها بألفاظ واضحة المعنى مرادفة لها. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٤٠، وانظر تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام للتفتازاني ـ مخطوط عندي تحت رقم ١٥٣ والقول المكرم بحل السلم للملوي عبدالوهاب مخطوط عندي تحت رقم ١٥٤ والقول المسلم في تحقيق معاني السلم لأحمد بن محمد بن يعقوب مخطوط عندي تحت رقم ١٥٥.

(٤) الناقص : وسمي ناقصاً لنقصه عن الحد التام وهو إشارة إلى الرسم الناقص إما أن=

وما بلفظ لديهم شهرا   تبديل لفظ برديف أشهرا

اعلم أن المعرّف على ثلاثة أقسام: حقيقي، ورسمي، ولفظي.

- **فالحقيقي**: قسمان: تام، وناقص.

- فالتام: ذكر الجنس القريب والفصل، كالحيوان الناطق للإنسان.

- والناقص: ذكر الفصل فقط أو مع جنس بعيد، وسمي هذا النوع حقيقياً لأنه مشتمل على الأوصاف الذاتية التي تركبت منها الحقيقة، فنسب للحقيقة لهذا المعنى.

- **والرسمي**: قسمان: تام، وناقص.

- فالتام: ذكر الجنس القريب والخاصة: كالحيوان الضاحك للإنسان.

- والناقص: ذكر الخاصة وحدها أو مع جنس بعيد كالضاحك بالقابلية لا بالفعل، والخاصة معنى كلي يلزم الشيء ولا يوجد في غيره، وهي خارجية بخلاف الفصل والجنس فإنهما ذاتيان كما تقدم، ويعرف ذلك بوضع اللغة وفرض العقل.

- **واللفظي**: تبديل لفظ بلفظ مرادف له أشهر منه عند السامع، كالقمح والبر، والتقييد بالسامع زاده العراقي[1] لعروض انعكاس الشهرة في اللغة.

= يكون بالخاصة فقط كتعريف الإنسان بأنه ضاحك وإما أن تكون بالخاصة مع الجنس البعيد كتعريف الإنسان بأنه ضاحك وإما أن يكون بالخاصة مع الجنس البعيد كتعريف الإنسان بأنه جسم ضاحك أو جوهر ضاحك وسمي هذا ناقصاً لمشابهته الحد الناقص انظر القول المكرم بحل معاني السلم للملوي مخطوط عندي تحت رقم ١٥٤.

(١) العراقي: هو عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمٰن بن أبي بكر بن إبراهيم الزين أبي الفضل الكردي الرازناني الأصل ثم المصري الشافعي المعروف بالعراقي ولد سنة ٧٢٥هـ من مؤلفاته أجوبة ابن العربي، اختصار تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد، الأربعون البلدانية، الأربعون العشارية وغيرها توفي رحمه الله سنة ٦٨٠هـ انظر شذرات الذهب في أخبار من ذهب للعماد الحنبلي ج السابع ص ٥٤ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

تنبيه: الحد في اللغة: المنع، والرسم العلامة. ومنه قول جميل بن معمر[1]:

رسـم دار وقـفـت فـي طـلـلـه كدت أقضي الحياة من جلله[2]

أي: علاماتها وآثارها من رماد ونحوه.

وسمي الحد التام تاماً لكونه بالذاتيات.

والناقص منه: أي من الحد ما كان ببعض الأجزاء، وسمي ناقصاً لنقص بعضها، فالتام هو الكاشف للحقيقة كلها، والرسم إنما هو باللوازم الخارجية، وسمي بذلك لكونها علامة على الحقيقة لا كاشفة لها، وفي هذا المحل كلام وبحث يطول تتبعه فليطالع في محله من المطولات، وقولنا: (معرف) في البيت الأول مبتدأ وحذفت منه أل للضرورة وقولنا: (ناقص الحد وناقص الرسم) دليل على أن المراد في البيت الثاني الحد التام والرسم التام وهذا من الحذف من الأوائل لدلالة الأواخر وهو واقع في العربية كعكسه وأزلنا تضعيف الصاد من الخاصة للضرورة كقول ابن البناء[3]: (مهما ترقى مادة الموضوع خفف دال المادة للضرورة)، وقولنا: (مع جنس أبعد) صرف أبعد للضرورة

---

(١) جميل بن معمر هو: جميل بن عبدالله بن معمر، من عذرة وكان شاعراً فصيحاً مقدماً جامعاً للشعر والرواية اشتهر بحبه بثينة ابنة عمه ولذلك عرف بجميل بثينة وكانا يقيمان في وادي القرى له ديوان كبير توفي سنة ٨٢هـ انظر تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان ج ١ ص٣٠٣ دار الفكر للطباعة والنشر بيروت لبنان.

(٢) البيت جاء هكذا:

رسـم دار وقـفـت فـي طـلـلـه كـدت اقـضـي الـغـداة مـن جـلـلـه

انظر ديوان جميل بثينة ص ٥٢ دار بيروت للطباعة والنشر.

(٣) ابن البناء: هو أحمد بن محمد بن عثمان الأزدي المراكشي المعروف بابن البناء ويكنى بأبي العباس الفقيه المالكي الأصولي المتكلم النظار الرياضي الفلكي العروضي الأديب ولد سنة ٦٥٤ من مؤلفاته: حاشية على الكشاف، الاقتضاب والتقريب للطالب اللبيب في أصول الدين، منتهى السول في علم الأصول، تنبيه الفهوم على إدراك العلوم، الكليات في علم المنطق ثم شرحها توفي رحمه الله سنة ٧٢٤هـ. انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين ج الثاني ص ١٢٨و١٢٩ وانظر أصول الفقه تاريخه ورجاله ص ٢٩٩و٣٠٠.

(وارتبط) معناه اقترن، وقولنا: (وما بلفظي) البيت ما موصولة مبتدأ صلتها شهر وفصل بين الصلة والموصول بالظرف والمجرور لأن العرب توسعت في الظروف والمجرورات ما لم تتوسع في غيرها، والخبر تبديل الخ. (ورديف) صفة لموصوف محذوف أي لفظ رديف (وأشهراً) صفة لرديف وحذف لفظ منه للعلم به وتقدير البيت: والمعرف الذي اشتهر في اصطلاحهم باللفظي هو تبديل لفظ بلفظ مرادف له أشهر منه.

تنبيه: ما ذكرنا من التعريف بالفصل وحده أو الخاصة وحدها مبني على القول بجواز التعريف بالمفرد، وقال الزركشي[1]: (والأصح خلافه ولذلك عدوا التعريف من الأقوال المؤلفة).

فائدة: قيل: أربعة لا يقام عليها برهان ولا تطلب وهي: الحدود، والعوائد، والإجماع، والاعتقادات الكامنة في النفس، فلا يقال: ما الدليل على صحتها في نفس الأمر، ولا يقال: ما الدليل على صحة هذا الحد وإنما يرد بالنقض والمعارضة، والله الموفق.

وشرط كل أن يرى مطرداً[2] منعكساً[3] وظاهراً إلا أبعدا
ولا مساوياً ولا تجوزاً بلا قرينة بها تحرزاً

---

(١) الزركشي هو: محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي أبو عبدالله بدر الدين فقيه شافعي أصولي مفسر أديب تركي الأصل مصري المولد والوفاة سمع بحلب وغرس وأفتى مولده سنة ٧٤٥هـ له تصانيف منها: البرهان في علوم القرآن وتفسير القرآن العظيم وصل فيه إلى سورة مريم وكشف المعاني وغيرها مات سنة ٧٩٤هـ انظر معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ص ٥٠٥ ج الثاني تأليف عادل نويهض مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر.

(٢) المطرد: كلما وجد التعريف وجد المعرف في كونه مانعاً. انظر شرح السلم في علم المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص٤١ نشر المكتبة الأزهرية مصر.

(٣) المنعكس: كلما وجد المعرف وجد التعريف في كون جامعاً فعلى هذا يكون المطرد هو المانع ويكون المنعكس هو الجامع وهذا هو الذي فهمه الباجوري من كلام جمهور المنطقيين، ولكن القرافي فسر المطرد بالجامع والمنعكس بالمانع والأمر في ذلك سهل فالكل يشترط ان يكون التعريف جامعاً مانعاً أي تكون أفراده مساوية لأفراد المعرف. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٤١.

شرط الجميع العكس الاطراد = الجمع والمنع هو المراد

ولا بـمـا يـدري بـمـحـدود ولا مـشـتـرك مـن الـقـريـنـة خـلا
وعـنـدهـم مـن جـمـلـة الـمـردود أن تدخل[1] الأحكام في الحدود
ولا يـجـوز فـي الـحـدود ذكـر أو وجـائـز فـي الـرسـم فـأدر مـا رووا

اعلم أنه يشترط في كل واحد من المعرفات أن يكون جامعاً لأفراد الحدود وهو معنى مطرداً ومانعاً من دخول غيره في الحدود وهو معنى منعكساً هذا معناه عند القرافي. وقال الغزالي وابن الحاجب:

المطرد: المانع.

والمنعكس: الجامع وهو الجاري على ألسنة الفقهاء، وأن يكون أظهر من المحدود لا أخفى منه ولا مساوياً له، فالخفي كقولنا: ما هو البر؟ فنقول: الحنطة، والمساوي كقولنا: المتحرك ما ليس بساكن ويجتنب فيها أيضاً الألفاظ الغريبة والمشتركة والمجازية وكل ما فيه إجمال، قال الغزالي: (إلا إذا كانت قرينة تدل على تفصيله فيجوز ولا يجوز أيضاً بما تتوقف معرفته على معرفة المحدود للزوم الدور).

قالوا: كالعلم لا يقال فيه معرفة المعلوم لأن المعلوم مشتق من العلم والمشتق لا يعرف إلا بعد معرفة المشتق منه فمعرفة المعلوم إذن تتوقف على معرفة العلم والعلم على معرفة المعلوم فجاء الدور، وقال الزركشي: (لا يلزم الدور من الاشتقاق يعني الاختلاف جهة التوقف أو لكونه معية وذلك يخرج عن الدور ويجتنب أيضاً الحدود دخول الحكم لأن التصديق فرع التصور والتصور فرع الحد فيلزم الدور ولا يجوز أيضاً دخول أو في الحقيقي). قال الأصبهاني[2]: (لئلا يلزم أن يكون للنوع

(١) النظم في النسخة أ والنسخة ب هكذا (أن تدخل الأحكام في الحدود) ولكن الشيخ عبدالرحيم فرج الجندي ذكر البيت هكذا (أن تذكر الأحكام في الحدود).

(٢) الأصبهاني هو: محمود بن عبدالرحمٰن أبي القاسم بن أحمد بن محمد أبو الثناء شمس الدين الأصفهاني أو الأصبهاني مفسر كان عالماً بالعقليات ولد سنة ٦٧٤ من مؤلفاته: تشييد القواعد في شرح تجريد العقائد، مطالع الأنظار، شرح مطالع الأنوار توحيد، شرح كافية ابن الحاجب ناظر العين في المنطق، شرح منهاج البيضاوي في=

الواحد فصلان على البدل وذلك محال وأما في الرسم فجائز)، وقولنا: (وشرط) كل البيت شرط مبتدأ أو تنوين كل للعوض عن اسم وأن وصلتها خبر (مطرداً) حال من ضمير يرى (ومنعكساً) كذلك، وقولنا: (لا أبعد) أي لا أبعد منه في الفهم لكونه أخفى وتقديم الأبعد أولى من تقديم مساوياً لأنه إذا كان يتحرز فيه من التحديد بالمساوى، فلأن يتحرز فيه من التحديد بالأخفى أحرى، وقولنا: (ولا تجوز) أي ولا بلفظ تجوز فهو على حذف مضاف وتحرز على صيغة المجهول نعت لقرينة، (ويدري) أي يعرف، وقولنا: (أن تدخل الأحكام في الحدود) في محل المبتدأ ومن جملة خبر مقدم، وقولنا: (جائز في الرسم) خبر مبتدأ محذوف أي وذكر أو جائز، وقولنا: (فأدر ما رووا) فاعلم ما رووه من التعليل، والفرق بين الحقيقي والرسمي وهو ما تقدم من أن النوع الواحد لا يكون له فصلان ويكون له خواص كثيرة فيجوز في قولنا الحيوان الضاحك أو الكاتب لا في الحيوان الناطق ولا يجوز أيضاً جعل جزء المحدود جنساً له كالعشرة خمسة وخمسة. وبالله تعالى التوفيق.

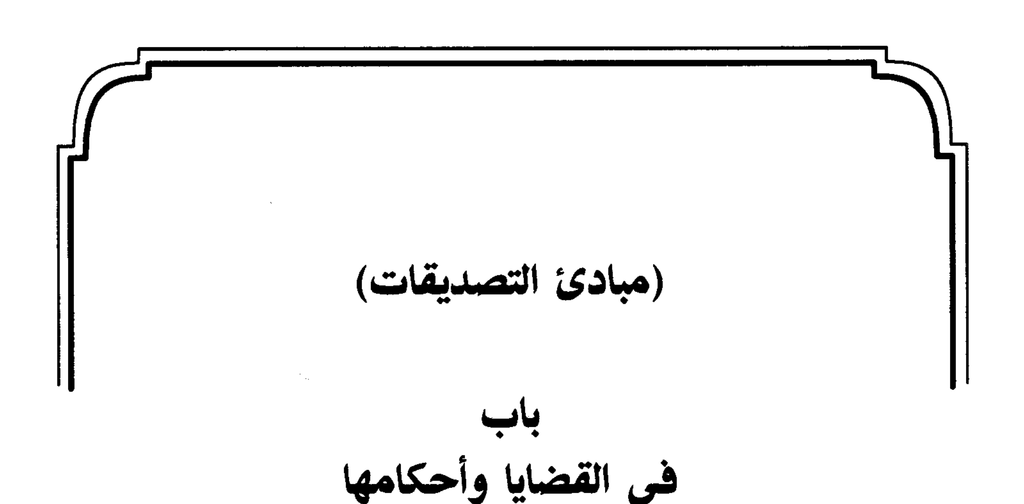


= الأصول وغيرها توفي رحمه الله سنة ٧٤٩، انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين ج الثاني ص ١٦٤و١٦٥ وانظر أصول الفقه تاريخه ورجاله ص ٣٢٨ و٣٢٩.



(مبادئ التصديقات)

- باب: في القضايا وأحكامها.
- تنبيه.
- فصل: في التناقض.
- فصل: في العكس المستوي.



(مبادئ التصديقات)

باب
في القضايا وأحكامها

لما فرغنا من الكلام على مباديء التصورات ومقاصدها. وهو الجزء الأول طفق بنا الآن أن نتكلم على مباديء التصديقات. وسيأتي الكلام على مقاصدها إن شاء الله تعالى.

واعلم أنه لا يتوصل إلى التصديق إلا بالحجة كما مر، ولها أيضاً مادة وصورة وغاية، فغايتها أنها تفيد معرفة صحيح التصديق من سقيمه كما أن القول الشارح يفيد معرفة صحيح التصور من سقيمه وسيأتي الكلام إن شاء الله تعالى على صور الحجج ولنتكلم الآن على مبادئها وبالله تعالى التوفيق.

ما احتمل الصدق لذاته جرى بينهم قضية[1] وخبراً

قد تقدم أن اللفظ المركب قسمان: طلب وخبر، وقد قدمنا الكلام على الطلب وها نحن نتكلم على الخبر.

---

(١) القضية: هي قول يحتمل الصدق والكذب لذاته مثل (جاء الأمير). انظر شرح السلم في المنطق ص ٥٨ وانظر التعريفات للجرجاني ص ١٢٥، وهناك القضية البسيطة، والقضية الحقيقية، والقضية المركبة، انظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٥٨٦.

اعلم رحمك الله تعالى أن ما يحتمل الصدق والكذب لذاته يسمى في الاصطلاح: قضية وخبراً، وإنما قلنا: لذاته ليدخل نحو السماء تحتنا، والأرض فوقنا، فإن هذا بالنظر إلى تركيبه يحتملها وإنما جزمنا بكذبه لمشاهدة نقيضه، وبالله تعالى التوفيق.

ثم القضايا عندهم قسمان شرطية[(١)] حملية[(٢)] والثاني
كلية[(٣)] شخصية[(٤)] والأول إما مسور[(٥)] وإما مهمل[(٦)]
والسور كلياً[(٧)] وجزئي[(٨)] يرى وأربع أقسامه حيث جرى

---

(١) الشرطية: ما يتركب من قضيتين. انظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ٤٢٨ والتعريفات للجرجاني ص ٩١ وقيل: الشرطية هو الذي يتوقف عليه الشيء ولم يدخل في ماهية الشيء ولم يؤثر فيه.

(٢) الحملية : هي ما حكم فيها بثبوت أمر لأمر أو نفيه عنه مثل (قام محمد - محمد لم يقم)، فالقضية الأولى حكم فيها بثبوت القيام لمحمد وتسمى موجبة، والثانية حكم فيها بنفي القيام عنه وتسمى سالبة. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٥٨ وإيضاح المبهم من معاني السلم للدمنهوري (حاشية) مطبعة بولاق.

(٣) الكلية: هي ما كان موضوعها كلياً وذكر معها لفظ يدل على كمية الأفراد كلاً مثل (كل الطلبة حاضرون) في الموجبة (واحد منهم حاضر) في السالبة انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٦٠.

(٤) الشخصية: هي ما كان موضوعها مشخصاً مبيناً مثل (محمد رسول الله) في الموجبة و(محمد ليس بالكذاب) في السالبة. انظر شرح الجندي على السلم ص ٦٠.

(٥) المسور: هو اللفظ الذي دل على كمية الأفراد كلاً أو بعضاً وسمي بذلك تشبيهاً له بسور البلد الذي يحيط بها كلاً أو بعضاً. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٦٠ وانظر التعريفات للجرجاني ص ٨٩ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٤١٩.

(٦) المهملة: هي ما كان موضوعها كلياً ولم يذكر معه لفظ يدل على كمية الأفراد مثل: (الطلبة حضروا) و(الطلبة لم يحضروا). انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص٦٠ وانظر التعريفات للجرجاني ص ١٦٣ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٦٨٧.

(٧) السور: هو اللفظ الذي دل على كمية الأفراد كلاً أو بعضاً وسمي بذلك تشبيهاً له بسور البلد، الذي يحيط بها كلاً أو بعضاً. انظر شرح السلم للجندي ص ٦٠ والتعريفات للجرجاني ص ٨٩، والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٤١٩.

(٨) الجزئية : هي ما كان موضوعها كلياً وذكر معه لفظ يدل على بعض الأفراد مثل (بعض=

إما بكل أو ببعض أو بلا شيء وليس بعض أو شبه جلا
وكلها موجبة وسالبة[1] فهي إذاً إلى الثمان آيبه

يعني أن القضية قسمان: شرطية وحملية،

والحملية: إما شخصية: وهي التي يكون المحكوم عليه فيها جزئياً معيناً، كزيد كاتب، وإما أن تتميز جزئية بذكر السور، كبعض الإنسان كاتب فهي المحصورة الجزئية. أو تتميز كليته بذكره، ككل إنسان حيوان، فالمحصورة الكلية وإما أن تكون مهملة كالإنسان كاتب وهي في قوة الجزئية لتحققها فيها فتلك أربع. وكلها إما موجبة أو سالبة فصارت ثمانية.

واعلم أن السور: هو اللفظ الدال على كمية الأفراد وهو أربعة أقسام:

- سور إيجاب كلي: ككل إنسان حيوان.

- وسور إيجاب جزئي: كبعض الإنسان حيوان.

= الطلبة حاضر) في الموجبة و(ليس بعض الطلبة حاضراً) في السالبة. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٦٠ والتعريفات ص ٥٥ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٢٤١ و٢٤٣.

(١) أما السور والجزئية فلهما الموجب والسالب، أما سور الإيجاب الكلي: لفظ كل أو جميع أو عامة أو كافة وشبهها من كل ما يدل على شمول الأفراد ومنه لام الاستغراق المثال ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ (جميع المؤمنين يدخلون الجنة) (كافة الطلبة حاضرون) ﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾، أما سور السلب الكلي: كل نكرة في سياق النفي، مثل (لا أحد حاضر - لا صدوق مذموم ولا كذوب ممدوح). أما سور الإيجاب الجزئي: بعض أو كثير أو أكثر وما أشبهها مما يدل على بعض الأفراد مبهما مثل: (بعض الطلبة حاضر - كثير منهم حاضر - أكثرهم حاضر -)، ومنه قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾. انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ٦١ وانظر حاشية الدمنهوري إيضاح المبهم من معاني السلم وانظر تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام لسعد الدين التفتازاني مخطوط عندي تحت رقم ١٥٣ بدون ترقيم والقول المكرم بحل ألفاظ السلم لعبدالوهاب بن قنديل الملوي مخطوط عندي تحت رقم ١٥٤ بدون ترقيم وانظر القول المسلم في تحقيق معاني السلم لأحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب مخطوط عندي تحت رقم ١٥٥ بدون ترقيم.

- وسور سلب كلي: كل شيء من الإنسان بحجر.

- وسور سلب جزئي: كليس بعض الإنسان بحجر.

فهذه الأربع هي معاني السور وغلب التعبير باللفظ المذكور ويجوز التعبير بغيره مع حفظ معناه، ولذلك قلنا: (أو شبه جلا) أي: ظهر معناه فيه وقولنا: (ثم القضايا) البيت، ثم للترتيب الذكرى خاصة (وحملية) معطوف على شرطية وحذف العاطف ضرورة. (والثاني) أي: والقسم الثاني من قسمي القضايا وهو الحملية قسمان (كلية وشخصية) وحذف العاطف أيضاً للضرورة، (والأول) أي: والقسم الأول من قسمي الحملي وهو الكلي قسمان أيضاً (إما مسور) أي: تقدمه سور كلي أو جزئي (وإما مهمل) أي: لم يسبقه سور كلي ولا جزئي.

وقولنا: (أربع) حذفت التاء من أربع وإن كان الممدود مذكراً للضرورة، أي وأقسام السور أربعة حيث وجد، وقولنا: (وكلها) البيت، أي وكل تلك القضايا الأربع إما موجبة أو سالبة صارت ثمانية من ضرب اثنين في أربعة (وآيبه) أي راجعة.

والأول الموضوع بالحملية والآخر المحمول بالسوية

لما فرغنا من تقسيم الحملية نشرع في التكلم على تسمية جزئيها ويعني أن المناطقة اصطلحوا على تسمية المحكوم عليه وهو الجزء الأول موضوعاً والمحكوم به وهو الجزء الآخر محمولاً وهذا معنى قولنا: (والأول الموضوع) البيت، أي: والجزء الأول وهو المحكوم عليه يسمى موضوعاً والجزء الآخر وهو المحكوم به يسمى محمولاً. فإن قلت: فلم سمي هذا أول وهذا آخر مع أنا قد نجد المحكوم به مقدماً، كقام زيد، فالجواب: أنه وإن كان مقدماً وضعاً فهو متأخر طبعاً.

تنبيه: - الحملية: هي التي ينحل طرفاها إلى مفردين وهي ثمانية كما تقدم.

- والشرطية: وهي التي ينحل طرفاها إلى جملتين وإليه أشار بقوله:

وإن على التعليق فيها قد حكم فـإنـهـا شـرطـيـة وتـنـقـسـم

أيـضـاً إلـى شـرطـيـة مـتـصـلـة[1] ومـثـلـهـا شـرطـيـة مـنـفـصـلـة[2]

جـزءاهـمـا مـقـدم وتـالـي أمـا بـيـان ذات الاتـصـال

مـا أوجـبـت تـلازم الـجـزأيـن وذات الانـفـصـال دون مـيـن

مـا أوجـبـت تـنـافـراً بـيـنـهـمـا أقـسـامـهـا ثـلاثـة فـلـتـعـلـمـا

مـانـع جـمـع[3] أو خـلـو[4] أو هـمـا ....

---

(١) الشرطية المتصلة: هي التي حكم فيها بثبوت نسبة على تقدير نسبة أخرى إذا كانت موجبة أو بسلب نسبة على تقدير نسبة أخرى إذا كانت سالبة، والشرطية المتصلة تقتضي الربط والاتصال بين طرفيها إذا كانت موجبة مثل: (إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود) فمدلولها ربط وجود النهار بوقت طلوع الشمس، وتقتضي سلب الاتصال بين طرفيها إذا كانت سالبة مثل (ليس إن كانت الشمس طالعة فالليل موجود) فمدلولها سلب الاتصال بين وجود الليل وطلوع الشمس، أى لا اتصال فيها بين المقدم والتالي، ويكون الاتصال في الموجبة لازماً إذا وجدت علاقة تربط بين المقدم والتالي كالسببية والمسببية وغيرهما وتسمى لزومية، وإذا لم توجد علاقة تربط بين المقدم والتالي تكون اتفاقية مثل: (إن كان زيد في الأزهر فأخوه في جامعة القاهرة) فليس هناك علاقة تربط بين كون أحدهما في الأزهر والآخر في جامعة القاهرة إلا مجرد اتفاق كونهما كذلك، والمتصلة تنقسم أيضاً كالحملية إلى أربعة أقسام وهي: مخصوصة، ومهملة، وكلية، وجزئية، انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٦٤. وانظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٦٣٤ ت: محمد رضوان الداية ـ دار الفكر بيروت لبنان.

(٢) الشرطية المنفصلة: هي التي حكم فيها بالتنافر والتنافي بين طرفيها أي: المقدم والتالي مثل (أمام أن يكون العدد زوجاً وأما أن يكون فرداً). وتنقسم المنفصلة أيضاً إلى ثلاثة أقسام وهي: مانعة جمع فقط، ومانعة خلو فقط، ومانعة جمع وخلو وهي الحقيقة. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٦٥ وانظر التعريفات للجرجاني ص ١٦١ وانظر التوقيف ص ٦٧٩.

(٣) مانعة الجمع فقط: هي ما حكم فيها بالتنافر والتنافي بين طرفيها صدقاً فقط أي يتنافيان في الاجتماع فلا يصدق طرفاها على شيء واحد أي لا يجتمعان فيه، ولكنهما قد يرتفعان معا عنه مثل: (أما أن يكون هذا الجسم أبيض وأما أن يكون أسود) فلا يجتمعان فيه حتى يكون أسود وأبيض معاً، ولكن قد يرتفعان عنه فيكون أحمر أو أصفر. انظر شرح السلم في المنطق للجندى ص ٦٥ و٦٦.

(٤) مانعة الخلو فقط: هي ما حكم فيها بالتنافر والعناد بين طرفيها كذباً فقط أي: طرفاها يتنافيان في الارتفاع فلا يرتفعان معاً ولكنهما قد يجتمعان مثالها: (أما أن يكون هذا=

القضية الشرطية: هي التي يحكم فيها على التعليق أي وجود إحدى قضيتها معلق على وجود الأخرى أو على نفيها وهي قسمان:

متصلة ومنفصلة، والجزء الأول منهما يسمى مقدماً، والثاني تالياً.

ـ **فالمتصلة**: هي التي يحكم فيها لزوم قضية لأخرى أو لا لزومها وهي التي توجب التلازم بين جزءيها نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[2]، وكقولنا: إن كانت الشمس طالعة فالنهار موجود، فجزآهما متلازمان.

ـ **والمنفصلة**: هي التي يحكم فيها بامتناع اجتماع قضيتين فأكثر في الصدق وهي التي جزآها متعاندان نحو: العالم إما قديم أو حادث، وزيد إما حي أو ميت، وهي على ثلاثة أقسام:

ـ مانعة الجمع: نحو: هذا العدد إما مساوٍ لذلك أو أكثر، فيمتنع اجتماعهما ويمكن الخلو عنهما بأن يكون أقل.

ـ ومانعة الخلو: نحو: إما أن يكون زيد في البحر، وإما أن لا يغرق

= الجسم لا أسود أو لا أبيض) فلا يرتفع عنه النفيان لأنه لو ارتفع عنه نفي السواد كان أسود ولو ارتفع نفي البياض كان أبيض وعليه فيكون أسود أبيض وذلك باطل فلا يرتفع عنه النفيان معاً، ولكن قد يجتمعان فيه إذا كان أحمر أو أخضر فهو حينئذٍ لا أسود ولا أبيض فقد اجتمع طرفاها وهما النفيان في الأحمر أو الأخضر. انظر شرح السلم للجندي ص٦٦ وإيضاح المبهم شرح معاني السلم للدمنهوري طبعة بولاق. القاهرة.

(١) الحقيقة: وهي مانعة الجمع والخلو معاً. هي ما حكم فيه بالتنافر والتنافي بين طرفيها صدقاً وكذباً أي: طرفاها يتنافيان اجتماعاً فلا يصدقان على شيء واحد ويتنافيان ارتفاعاً فلا يرتفعان عن شيء واحد مثالها: (أما أن هذا العدد زوجا، وأما أن يكون فرداً) فالزوجية والفردية لا يجتمعان في عدد واحد فيصدقان عليه ولا يرتفعان عن عدد واحد فيكذبان أي: يسلبان عنه، (فالصدق ـ الاجتماع ـ الكذب ـ الارتفاع). انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٦٧.

(٢) الآية ٢٢ سورة الأنبياء.

فيمكن الجمع بينهما بأن يكون في البحر ولا يغرق ويمتنع خلوه عنهما بأن لا يكون في البحر ويغرق ومانعتهما كالعدد إما زوج أو فرد فيمتنع اجتماع الزوج والفرد في عدد واحد ويمتنع خلوه عنهما، وهذا القسم هو الحقيقي وهو أخص من قسميه لأنه مهما حكم فيه بالتنافر بين طرفيه وضعاً ورفعاً فإنه يشاركه في مثاله مانع الجمع لصدقه عليه ومانع الرفع لصدقه عليه، ويبقى كل قسم منهما مختصاً بمثاله فهما أعم وهو أخص منهما.

وقلنا: (وإن على التعليق) البيت، إن شرطية وحكم شرطها والجواب فإنها ولذلك قرن بالفاء وجوباً لأنه لا يصلح لأن يكون شرطاً وأيضاً منصوب على المصدرية من آض يئبض أيضاً إذا رجع، وقولنا: (أما بيان ذات الاتصال) البيت، جواب أما ما أوجبت تلازم وحذفت الفاء من جوابها وذلك واقع نثراً ونظماً، أما نثراً فكما وقع في خطبته ﷺ: «**أما بعد، ما بال رجال**»[1]، وأما نظماً فكقول الشاعر:

فأما القتال لا قتال لديكم ... ولكن سيرا في عراض المواكب[2]

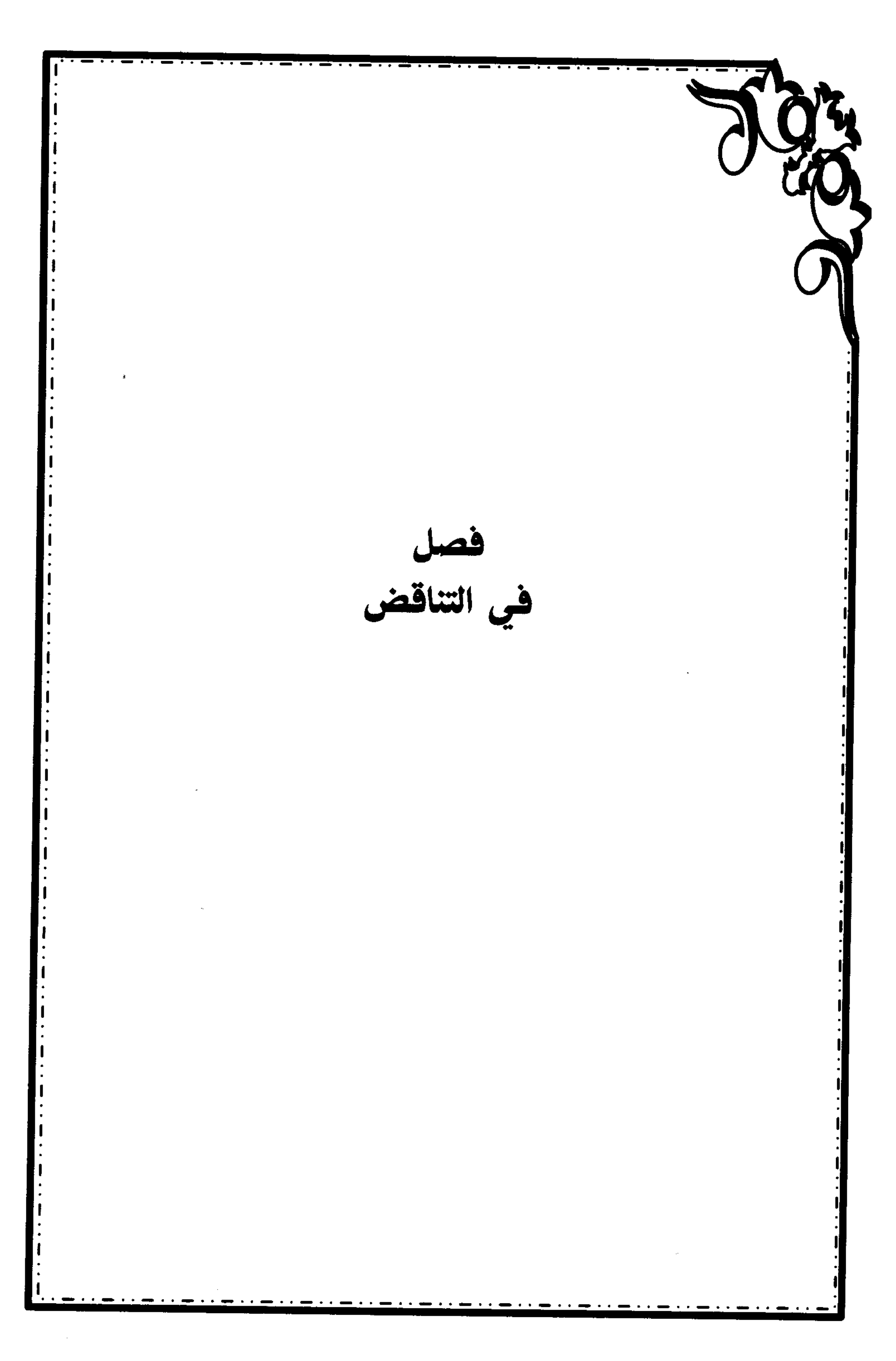
فحذفت الفاء من قوله: (لا قتال) وهو جواب أما، وقولنا: (أو هما) أي أو مانعتهما أي مانعة الجمع والخلو والله الموفق للصواب.



---

(١) الحديث في جامع الصحيح وزيادته ج٢ رقم ٥٥٧٦ ص٩٧٧ تحقيق الألباني.

(٢) البيت لم أقف عليه فيما هو متوفر لدي من مراجع.



فصل
في التناقض

فصل
في التناقض

لما فرغنا من القضايا وأقسامها طفق بنا أن نتكلم على أحكامها، فمن ذلك التناقض وهو اختلاف قضيتين بالإيجاب والسلب بحيث يقتضي لذاته أن تكون إحداهما صادقة والأخرى كاذبة والله أعلم.

تناقض[1] خلف القضيتين في ... كيف وصدق واحد أمر قفي
فإن تكن شخصية أو مهملة ... فنقضها بالكيف أن تبدله
وإن تكن محصورة بالسور ... فانقض بضد سورها المذكور
فإن تكن موجبة كلية ... نقيضها سالبة جزئية
وإن تكن سالبة كلية ... نقيضها موجبة جزئية

يعني أن التناقض: عبارة عن اختلاف قضيتين في الصدق والكيف وهو

(١) معنى التناقض لغة: مأخوذ من نقض الحبل، وهو فك طاقاته وإبطاله انظر المصباح المنير للفيومي ص ٦٢١ مادة نقض طبعة دار الفكر بيروت لبنان وانظر أساس البلاغة للزمخشري ص ٦٥١ طبعة دار الفكر بيروت لبنان. والتناقض في اصطلاح المناطقة: هو اختلاف قضيتين في الكيف أي: في الإيجاب والسلب بحيث يلزم لذاته من صدق إحداهما كذب الأخرى. انظر شرح السلم للجندي ص ٦٨ وانظر التعريفات للجرجاني ص٤٩ وانظر التوقيف ص ٢٠٨. وانظر لب اللباب في رد الفكر إلى الصواب لعبدالكريم المغيلي مخطوط عندي بدون ترقيم. وانظر مغني الطلاب شرح متن إيساغوجي ص ٥٣ ت محمود رمضان البوطي.

الإيجاب والسلب فشرطه أن لا يختلفا إلا بالإيجاب والسلب ولا بد أن تكون إحدى القضيتين صادقة والأخرى كاذبة، قولنا: (تناقض) مبتدأ وسوغه بالنكرة التفصيل، وقولنا: (فإن تكن شخصية) الخ. هذه قاعدة تعين في كيفية التناقض على ما اشتهر تقريره وصعب تحصيله وهي أن القضية إما أن تكون عارية عن السور فهذه إن كانت سالبة كان نقيضها موجبة، كزيد قائم وليس زيد قائم، أو الإنسان حيوان والإنسان ليس بحيوان، وهذا معنى قولنا: (فنقيضها بالكيف) البيت، أي فإن كانت القضية شخصية أو مهملة فتناقضها بحسب الكيف وهو الإيجاب والسلب بأن تبدله فإن كان إيجاباً فتناقضها بحسب إن تبدله سلباً وبالعكس وإما أن تكون مسورة فتناقضها بضد سورها بأن تعوض عن سورها سوراً يناقضها وإليه الإشارة بقولنا: (وإن تكن محصورة) البيت، أي: وإن كانت القضية محصورة بأن تقدمها سور فتناقضها بذكر نقيض سورها.

وأقسام السور أربعة كما تقدم، فالمسورات أربع:

- **موجبة كلية**: ككل إنسان حيوان فنقيضها.
- **سالبة جزئية**: كليس بعض الإنسان بحيوان.
- **وسالبة كلية**: كليس شيء من الإنسان بحجر فنقيضها.
- **موجبة جزئية**: نحو بعض الإنسان حجر.

وفي البيتين شرطية وجوابها نقيضها فحذفت الفاء من جوابها للضرورة، كقول حسان[1] ـ رضي الله عنه ـ.

(١) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام الأنصاري الخزرجي النجاري المدني شاعر رسول الله ﷺ المنافح عنه في المؤيد في شعره بروح القدس ويكنى أيضاً أبو الحسام لتمزيقه أعراض الكفار قال العلماء: كان المشركون يهجون الإسلام والمسلمين فانتدب لهجومهم حسان بن ثابت وكعب بن مالك توفي رضي الله عنه سنة ٥٤هـ في أيام معاوية. انظر الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة للإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليمني ص ٥١ مكتبة المعارف بيروت.

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله سيان[1]

فكان من حقه أن يقول: فالله لكن حذف الفاء للضرورة مورود حذفها نثراً كما في الصحيح فإن جاء صاحبها وإلا استمتع، أي فاستمتع بها.



---

(1) البيت جاء هكذا:

من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان

انظر كتاب سيبويه ج٣ ص٦٥ نشر القاهرة وانظر مسالك النحاة في وجوه الروايات د: محمد خليفة الدناع ص٢٩٧ ليبيا وإني لم أقف على البيت في ديوان حسان بن ثابت المطبوع بدار بيروت لبنان.



فصل
في العكس المستوي

فصل
في العكس المستوي

نتكلم في هذ الفصل على حكم من أحكام القضايا وهو العكس المستوي، **فالعكس المستوي**: عبارة عن تحويل جزأي القضية مع بقاء الصدق والكيف والكم إلا الإيجاب الكلي فيعوض عنه الإيجاب الجزئي، وإلى هذا المعنى أشرنا بقولنا:

العكس[1] قلب جزءي القضية ... مع بقاء الصدق والكيفية
والكم إلا الموجب الكلية ... فعوضها الموجبة الجزئية
والعكس لازم لغير ما وجد ... به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبية ... لأنها في قوة الجزئية
والعكس في مرتب بالطبع ... وليس في مرتب بالوضع

اعلم أن المقصود من العكس ما كان لازماً من جهة الترتيب لا ما

(١) العكس المستوي: معنى العكس لغة: مطلق التبديل. انظر المصباح المنير للفيومي ص ٤٢٤ مادة عكن وانظر أساس البلاغة للزمخشري ص٤٣١ مادة عكظ. وتعريفه في اصطلاح المناطقة: هو تبديل طرفي القضية ذات الترتيب الطبيعي مع بقاء الصدق والكيف والكم إلا في الموجبة الكلية. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٧٢ والتعريفات للجرجاني ص ١٠٩ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص ٥٢٢. وانظر مغني الطلاب شرح متن إيساغوجي ص ٥٨ تحقيق محمود رمضان البوطي دار الفكر دمشق سوريا.

يتفق في بعض الأمور وإن لم يلزم في القانون الكلي، وكل قضية يلزمها العكس فعكسها تحويل طرفيها خاصة من غير تغيير كيف ولا كم إلا الموجبة الكلية فتعكس موجبة جزئية لأن لو عكسناها مثل نفسها لم تصدق.

والمقصود من هذا الفصل إنما هو ما كان لازماً على جهة الصدق فنقول في عكس، كل إنسان حيوان بعض الحيوان إنسان، فلو عكسنا مثل نفسها فقلت: كل حيوان إنسان لم تصدق، ثم إن العكس لازم لكل قضية طبيعية الترتيب إلا التي تجتمع فيها الخستان وهما السالبة والجزئية، كليس بعض الحيوان إنسان فلا يصدق عكسها وتلحق بها المهملة السالبة لأنها في قوتها تحقيقاً فيها كما مضى.

السالبة الكلية: تنعكس صادقة مثل نفسها كلا شيء من الإنسان بحجر، ولا شيء من الحجر بإنسان.

والموجبة الكلية: تنعكس صادقة موجبة جزئية كما تقدم.

والموجبة الجزئية: تنعكس صادقة مثل نفسها أيضاً، كبعض الحيوان إنسان، وبعض الإنسان حيوان.

والموجبة المهملة: كالجزئية الموجبة تنعكس مثل نفسها، كالإنسان كاتب، والكاتب إنسان.

واعلم أن العكس لا يكون إلا في القضايا ذات الترتيب الطبيعي وإليه الإشارة بقولنا: (والعكس في مرتب بالطبع) احترازاً من المنفصلات فإن تحويل طرفيها ليس عكساً لأن كلا من طرفيها صالح لأن يكون مقدماً وثانياً فلا يتعين ترتيبها إلا بالوضع خلاف الحملية والمتصلة فإن ترتيبها طبيعي وإن انعكس طرفاها فهي مرتبة بالقوة واحترز بالمستوي من عكس النقيض.



(مقاصد التصديقات)

- **باب: في القياس.**
- **الاقتراني.**
- **فصل: في الأشكال.**
- شرط إنتاج الشكل الأول.
- شرط إنتاج الشكل الثاني.
- شرط إنتاج الشكل الثالث.
- شرط إنتاج الشكل الرابع.
- تنبيهان.
- **فصل في الاستثنائي.**
- تنبيه.
- **لواحق القياس.**
- **أقسام الحجة.**
- الحجة العقلية.
- الحجة الخطابية.
- الحجة الشعرية.
- الحجة الجدلية.
- الحجة السفسطائية.
- الحجة البرهانية.

(مقاصد التصديقات)

باب
في القياس

لما فرغنا من الكلام على ما يتعلق بمبادىء التصديقات نشرع أن نتكلم هنا على مقاصد التصديقات وهي القياس وما يتعلق به.

فالقياس: قول مؤلف من قضايا مستلزم بالذات لقول آخر وهو قسمان:

ـ **الأول**: ما يشتمل على نتيجة أو على نقيضها بالقوة ويسمى اقترانياً وجعلياً.

ـ **والثاني**: ما يشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفعل ويسمى استثنائياً وشرطياً.

إن القياس[1] من قضايا صوراً مستلزما بالذات قولاً آخرا

(١) القياس : هو قول مصور ومؤلف من قضايا يلزمه لذاته قول آخر. انظر شرح السلم في المنطق ص ٧٦ وانظر التوقيف على مهمات التعاريف ص ٥٩٥ والتعريفات للجرجاني ص ١٢٨. وانظر مغني الطلاب لأثير الدين ص ٦٥ محمود رمضان البوطي.

ثم القياس عندهم قسمان ... فمنه ما يدعى بالاقتراني[1]
وهو الذي دل على النتيجة ... بقوة واختص بالحملية

أي أن القياس عند المناطقة: هو «المركب من قضايا يستلزم لذاته قول آخر».

- **والاقتراني** منه: ما كان مشتملاً على النتيجة أو نقيضها بالقوة، نحو العالم متغير، وكل متغير حادث وهو خاص بالقضايا الحملية فلهذا سمي حملياً (ومستلزماً) حال من ضمير صوراً (وقولاً) معمولاً ولا للحال.

فإن ترد تركيبه فركبا ... مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا ... صحيحها من فاسد مختبراً
فإن لازم المقدمات ... بحسب المقدمات آت

أي إذا أردت أن تعلم كيفية تركيب القياس فمركب مقدماته على ما يجب من اندراج الصغرى تحت الكبرى كما سيأتي من دلالتها على النتيجة، وتأمل تلك المقدمات هل هي صحيحة أم لا؟ لئلا يفسد القياس فإن اللازم بحسب ملزومه، واعلم أنه لا بد أن يشتمل على مقدمتين صغرى وكبرى، والصغرى مندرجة في الكبرى أي داخلة فيها، وإلى هذا المعنى أشرنا بقولنا:

وما من المقدمات صغرى ... فيجب اندراجها في الكبرى

---

(١) القياس الاقتراني : هو ما ذكرت فيه النتيجة بمادتها دون هيئتها مثل (كل إنسان حيوان وكل حيوان جسم، إذن فكل إنسان جسم)، فالنتيجة وهي (كل إنسان جسم) مذكورة في المقدمتين بمادتها أي حروفها إلا بصيغتها وهيئتها والصيغة هي الهيئة التركيبية. انظر شرح السلم للجندي ص ٧٨. وانظر تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام لسعد الدين التفتازاني مخطوط عندي تحت رقم ١٥٣ بدون ترقيم وانظر القول المكرم بحل السلم مخطوط عندي تحت رقم ١٥٤ بدون ترقيم وانظر القول المسلم في تحقيق معاني السلم تحت رقم ١٥٥مخطوط بدون ترقيم. وانظر مغني الطلاب لأثير الدين الأبهري ص ٦٨ ت محمود رمضان البوطي.

وذات حد أصغر صغراهما وذات حد أكبر كبراهما
وأصغر فذاك ذو اندراج ووسط يلغى لدى الإنتاج

أي: لابد أن تكون الكبرى أعم من الصغرى وإلا لم يحصل اللزوم إذ يلزم من الحكم على الأعم الحكم على الأخص لا العكس.

ثم اعلم أن الصغرى هي المشتملة على موضوع النتيجة المسمى بالحد الأصغر.

والكبرى هي المشتملة على محمولها المسمى بالحد الأكبر.

والطرف المكرر المشترك بينهما يسمى الحد الأوسط وهو الجامع بينهما، والحد الأصغر مندرج في الأكبر وعند الإنتاج يلغى الحد الأوسط ويبقى الأصغر والأكبر، هذا مضمون الأبيات، فقولنا: (وما من المقدمات) البيت، ما موصولة مبتدأ أو خبرها فيجب (وصغراهما) خبر مبتدأ محذوف وتنوين أصغر و أكبر للضرورة والله الموفق للصواب.





فصل
في الأشكال

فصل
في الأشكال

الشكل[1] عند هؤلاء الناس يطلق عن قضيتي قياس
من غير أن تعتبر الأسوار إذ ذاك بالضرب[2] له يشار

يعني أن المناطقة اصطلحوا على تسمية قضيتي القياس من غير اعتبار الأسوار شكلاً ومع اعتبارها ضرباً أي نوعاً من أنواع الشكل، وقولنا: (عند هؤلاء الناس) البيت، الناس بدل أو نعت أو عطف بيان على الوجوه في المحلي بأل بعد اسم الإشارة، (وعن) بمعنى على، وقولنا: (إذ ذاك) البيت، أي في وقت اعتبار الأسوار أي يشار لمجموع القضيتين بالضرب

---

(١) الشكل: هو مقدمتا القياس باعتبار وضع الحد الوسط في المقدمتين مع الحدين الآخرين. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٨١ وانظر التعريفات للجرجاني ص ٩٢ وانظر التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٤٣٥.

(٢) الضرب: هو مقدمة القياس بالنظر إلى الكيف والكم فيهما (الكيف الإيجاب والسلب) (الكم الكلية والجزئية) فالمقدمتان شكل باعتبار وضع الحد الأوسط في المقدمتين، وضرب باعتبار الكم والكيف فيهما وهذا معنى قوله في الشكل: من غير أن تعتبر الأسوار إذ ذاك بالضرب يشار أي ينظر في الضرب للأسوار. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ٨١ وانظر التعريفات للجرجاني ص ٩٨ والتوقيف على مهمات التعاريف ص ٤٧١، وانظر تعريف (الكم والكيف) في المقولات العشر للعلامة الشيخ محمد الحسني البليدي تحقيق الدكتور ممدوح حقي ص ٢٨ و٤١ مطبعة فضالة ـ الرباط ـ.

فيسمى ضرباً ثم اعلم أن الأشكال أربعة باعتبار الأوسط وبعضها أقوى من بعض بينتها بقولي:

وللمقدمات أشكال فقط — أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى — يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله في الكل ثانياً عرف — ووضعه في الكل ثالث ألف
ورابع الأشكال عكس الأول — وهي على الترتيب في التكمل

يعني أن الأشكال بحسب الحد المكرر أربعة أقسام:

- لأنه إما أن يكون موضوعا في الكبرى محمولاً في الصغرى، كالإنسان حيوان، والحيوان حادث فهو الشكل الأول.

- المسمى بالنظم الكامل لأنه أقواها وهي ترجع إليه في الحقيقة وإن كان محمولاً فيهما كالإنسان حيوان، الفرس حيوان فهو الشكل الثاني.

- القريب من الأول لأنه وافقه في طرف الحمل الذي هو أقوى من طرف الوضع، أما أن يكون موضوعاً فيهما كالأنسان حيوان، الإنسان حادث فهو الشكل الثالث لموافقته من طرف الوضع.

- وإما أن يكون موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى وهو عكس الأول، كالإنسان حيوان، الكاتب إنسان فهو الشكل الرابع، وهو أضعفهما لبعده عن الأول لكونه لم يوافقه لا في حمل ولا في وضع وهذا معنى قولنا: (وهي على الترتيب) البيت.

(وأربعة) نعت لأشكال وقدم فقط للضرورة.

فحيث عن هذا النظام يعدل — ففاسد النظام أما الأول
فشرطه الإيجاب في صغراه — وأن ترى كلية كبراه
والثاني أن يختلفا في الكيف مع — كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الإيجاب في صغراهما — وأن ترى كلية إحداهما
ورابع عدم جمع الخستين — إلا بصورة ففيها تستبين
صغراهما موجبة جزئية — كبراهما سالبة كلية

أي إذا عدل عن هذه الأشكال وعن هذا الترتيب فذلك فاسد كما سيأتي إن شاء الله تعالى، ثم ذكرنا شرط إنتاج كل شكل ونستغني عن ذكر ضروبه بذكر شروطه لاستلزامه لتلك، والضرب عبارة عن نوع الشكل بحسب تعاقب الأسوار عليه وها نحن نذكر ضروب كل شكل أعني المنتجة منها ليبدو لك ما كان حاصلاً بالقوة حاصلاً بالفعل.

* * *

فشرط إنتاج الشكل الأول

إيجاب الصغرى وكلية الكبرى فضروبه المنتجة إذن أربعة:

ـ الأول: موجبتان كليتان ككل ﴿ج ب﴾ وكل ﴿ب أ﴾ ينتج كل ﴿ج أ﴾.

ـ الثاني: كليتان الصغرى موجبة ككل ﴿ج ب﴾ ولا شيء من ﴿ب أ﴾ ينتج لا شيء من ﴿ج أ﴾.

ـ الضرب الثالث: موجبتان والصغرى جزئية كبعض ﴿ج ب﴾ وكل ﴿ب أ﴾ ينتج بعض ﴿ج أ﴾.

ـ الضرب الرابع: الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية كبعض ﴿ج ب﴾ ولا شيء من ﴿ب أ﴾ ينتج ليس بعض ﴿ج أ﴾.

وإنما كانت نتيجة الضرب الأول كل، والثاني لا شيء. والثالث بعض، والرابع ليس بعض.

لأن النتيجة تتبع أخس المقدمتين كما سيأتي.

* * *

وشرط إنتاج الشكل الثاني

اختلاف مقدمتيه بالإيجاب والسلب مع كلية الكبرى فضروبه المنتجة أيضاً أربع:

- الضرب الأول: كليتان صغراهما موجبة ككل ﴿ج ب﴾ ولا شيء من ﴿أ ب﴾.

- الضرب الثاني: كليتان وصغراهما سالبة كلا شيء من ﴿ج ب﴾؛ وكل ﴿أ ب﴾، فالنتيجة في هذين الضربين كلية سالبة وهي لا شيء من ﴿ج أ﴾.

- الضرب الثالث: صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض ﴿ج ب﴾ ولا شيء من ﴿أ ب﴾.

- الضرب الرابع: صغرى سالبة جزئية وكبرى موجبة كلية كليس بعض ﴿ج ب﴾ وكل ﴿أ ب﴾.

فالنتيجة في هذين الأخيرين سالبة جزئية وهي ليس بعض ﴿ج ب﴾.

* * *

وشرط إنتاج الشكل الثالث

إيجاب الصغرى وكلية إحدى المقدمتين فضروبه المنتجة إذن ستة:

- الضرب الأول: كليتان موجبتان ككل ﴿ب ج﴾ وكل ﴿ب أ﴾.

- الضرب الثاني: موجبتان صغراهما جزئية كبعض ﴿ب أ﴾ وكل ﴿ب أ﴾.

- الضرب الثالث: موجبتان صغراهما كلية ككل ﴿ب ج﴾ وبعض ﴿ب أ﴾

فالنتيجة في هذه الثلاثة موجبة جزئية وهي بعض ﴿ج أ﴾.

- الضرب الرابع: كليتان صغراهما موجبة ككل ﴿ب ج﴾ ولا شيء من ﴿ب أ﴾.

- الضرب الخامس: موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى كبعض ﴿ب ج﴾ ولا شيء من ﴿ب أ﴾.

- الضرب السادس: موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى ككل ﴿ب ج﴾ وليس بعض ﴿ج أ﴾.

والنتيجة في هذه الثلاثة الأخيرة سالبة جزئية وهي ليس بعض ﴿ج أ﴾.

* * *

وشرط إنتاج الشكل الرابع

عدم اجتماع الخستين فيه ولو في مقدمة واحدة إلا في صورة واحدة من ضروبه:

وهي أن تكون الصغرى موجبة جزئية فيجب فيها حينئذ أن تكون الكبرى سالبة كلية إذ لو جعلناها موجبة جزئية لم ينتج لعدم دلالة المقدمتين على النتيجة، فضروب الرابع المنتجة إذن خمسة:

- الضرب الأول: كليتان موجبتان ككل ﴿ب ج﴾ وكل ﴿أ ب﴾.

- الضرب الثاني: موجبتان صغراهما كلية ككل ﴿ب ج﴾ وبعض ﴿أ ب﴾.

والنتيجة في هذين الضربين موجبة جزئية وهي بعض ﴿ج أ﴾.

- والضرب الثالث: كليتان صغراهما سالبة نحو لا شيء من﴿ب ج﴾وكل ﴿أ ب﴾ والنتيجة سالبة كلية وهي لا شيء من ﴿ج أ﴾.

- الضرب الرابع: كليتان صغراهما موجبة ككل ﴿ب ج﴾ولا شيء من ﴿أ ب﴾.

- الضرب الخامس: صغرى موجبة جزئية وكبرى سالبة كلية كبعض ﴿ب ج﴾ ولا شيء من ﴿أ ب﴾.

ونتيجة هذين الضربين سالبة جزئية وهي ليس بعض ﴿ج أ﴾.

* * *

تنبيهان

الأول: هذه الحروف المذكورة قد اشتهر اصطلاح المناطقة على التعبير بها طلباً للاختصار فمعنى كل ﴿ج ب﴾ مثلاً كل إنسان حيوان.

والثاني: زعم بعضهم أن الأشكال ثلاثة وأن الرابع هو الأول، منها بعينه قدمت فيه الكبرى لموافقته له في الصورة وليس كذلك إذ الأشكال لا تتغير باعتبار موضوع النتيجة ومحمولها ولا يتغير ذلك إلا بتغير النتيجة، ولو كان هو الأول لا تحدث نتائجها ونتائج هذا عكس الأول لأن المطلوب في قولنا: كل ﴿ج ب﴾ وكل ﴿ج أ﴾ بعض ﴿أ ب﴾ ولو جعلناه من الأول لنتج كل ﴿أ ب﴾.

وقولنا: (والثاني أن يختلفا) البيت، حذفت الياء من لفظ الثاني للوزن وذلك جائز حتى نثراً كقوله تعالى: ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ﴾[1]، والثاني مبتدأ وأن صلتها مبتدأ ثاني وله شرط خبره، وقولنا: (إلا في صورة) البيت أي شرط الرابع انتفاء اجتماع الخستين أي السلب والجزئية إلا في صورة ففيها تستبين الخستان أي تظهر فيها لزوماً، وقولنا: (صغراهما موجبة) البيت، أي وتلك الصورة أن تكون صغراهما كذا الخ، والله الموفق للصواب.

فمنتج لأول أربعة ... كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا ... وغير ما ذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الأخس من ... تلك المقدمات هكذا زكن

---

(١) الآية ٩ سورة الرعد.

وهذه الأشكال بالحملي مختصة وليس بالشرطي
والحذف في بعض المقدمات أو النتيجة لعلم آت

يعني أن ضروب الشكل الأول المنتجة أربعة كما تقدم، والضروب المنتجة للثاني أربعة أيضاً وهذا معنى قولنا: (كالثاني) أي كعدد ضروب الثاني فهو على حذف مضافين، ثم قولنا: (ثالث فستة) أي ثم الشكل الثالث ضروبه المنتجة ستة فتم للترتيب الذكري ثم قولنا: (ورابع) البيت، أي والشكل الرابع منتج خمسة ضروب، فرابع مبتدأ نكرة والمسوغ التفصيل، وقولنا: (وغير ما ذكرته) الخ، أي هذا الذي ذكرته من ضروب الأشكال إنما هو المنتج وإلا فضروب كل شكل منتجها وعقيمها ستة عشر لأن كل مقدمة لا بد أن تكون مسورة بأحد الأسوار الأربعة، ثم تتعاقب الأسوار فيقع بعضها في محل الآخر أربع تعاقبات وأربعة في أربعة بستة عشر، لكن ما فصلناه منها منتج وغيره عقيم وليس هذا المختصر محلاً لاستيفاء عقيمها وأيضاً فهذا المختصر وضعناه في معظم أوقات العجلة والضيق وذلك في وسط الشتاء سنة (٩٤١هـ)، وقد وضع أهل هذا الفن التفصيل المنتج من العقيم جداول فتطالع في محلها وغرضنا الاختصار. وقولنا: (تتبع النتيجة الأخس) البيت، هو السلبية الجزئية (وزكن) أي علم.

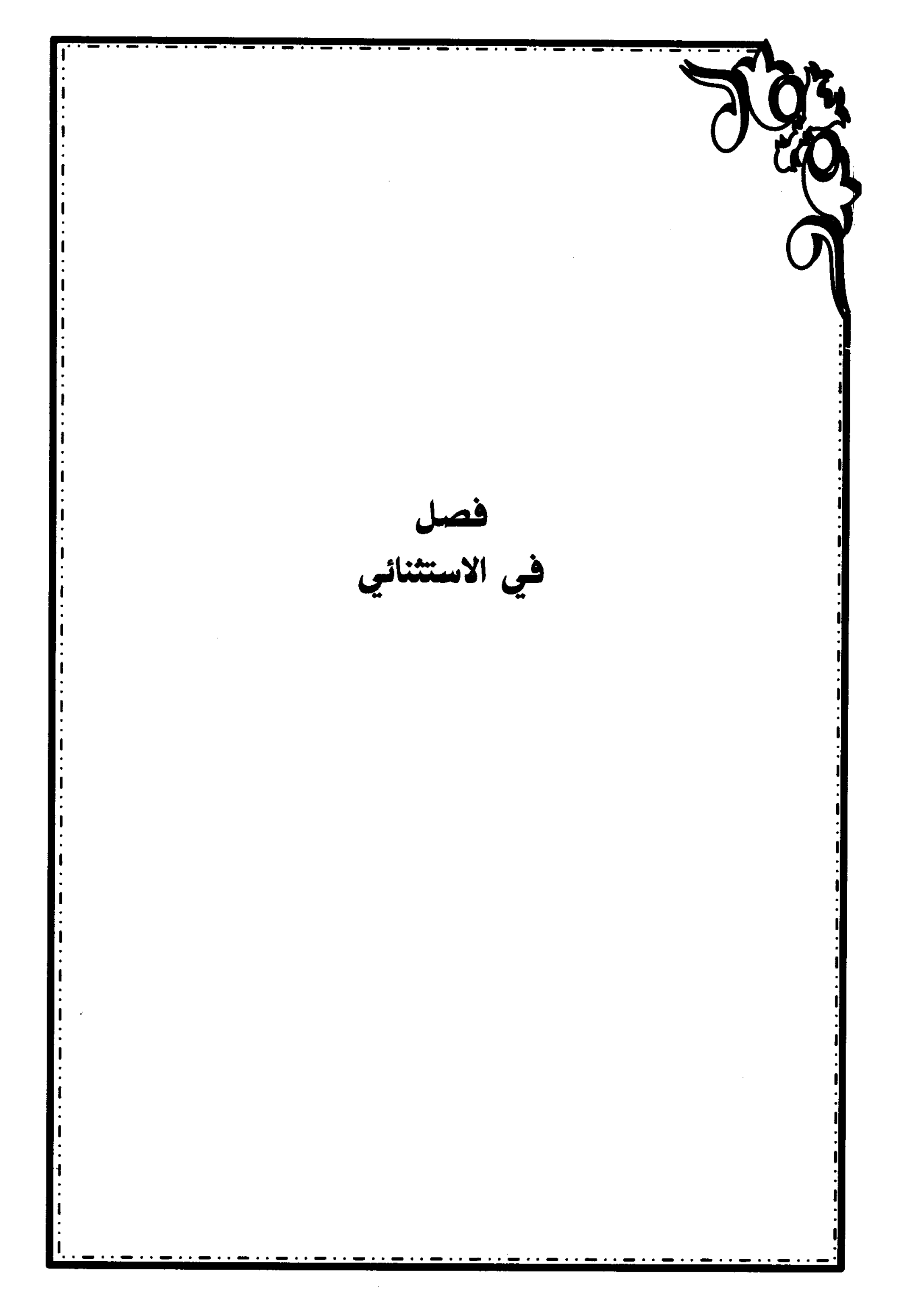
ثم اعلم أن الأشكال مختصة بالقياس الحملي وإليه أشرت بقولي: (وهذه الأشكال) البيت، ثم اعلم أنه يجوز حذف بعض المقدمات للعلم بها وهكذا النتيجة وإليه الإشارة بقولنا: (والحذف) البيت، والحذف مبتدأ وخبره آت فمثال حذف الصغرى، هذا يحد، لأن كل زان يحد، ومثال حذف الكبرى، هذا يحد لأنه زان ومثال حذف النتيجة هذا رمان وكل رمان يحبس القيء.

وتنتهي إلى ضرورة لما من دور أو تسلسل قد لزما

يعني أن المقدمات لا بد أن تنتهي إلى ضرورة قاطعة للدور والتسلسل

اللازمين لذلك وهما مستحيلان، والدور توقف كل واحد من الشيئين على الآخر والتسلسل توقف الشيء على أشياء غير متناهية، (واللام) في قولنا لام التعليل (ومن) لبيان الجنس وهو مصدوق ما.





فصل
في الاستثنائي

فصل
في الاستثنائي

هذا هو القسم الثاني من قسمي القياس وهو القياس الشرطي المسمى بالاستثنائي، وهو قسمان:

متصل، ومنفصل.

ـ **فالمتصل**: هو الذي يحكم فيه بلزوم قضية أخرى أولاً لزومها وهو الذي يكون فيه حرف شرط نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾[1]، وتسمى المقدمة المشتملة على الشرط شرطية والأخرى استثنائية ولا يجوز أن يكون المقدم أعم من التالي كما لا يكون الموضوع أعم من المحمول إذ يلزم من الحكم على الأعم الحكم على الأخص لا العكس.

ومنه ما يدعى بالاستثنائي[2] يعرف بالشرط بلا امتراء
وهو الذي دل على النتيجة أو ضدها بالفعل لا بالقوة

(١) الآية ٢٢ سورة الأنبياء.

(٢) القياس الاستثنائي: هو الذي ذكرت فيه النتيجة أو نقيضها بالفعل، أي بمادتها وهيئتها لا بالقوة، فإن النتيجة في المثال السابق وهي (فهو حيوان) مذكورة في المقدمة الكبرى بمادتها وهيئتها فهي مذكورة فيه بالفعل لا بالقوة، ولو قلت: (لكنه ليس حيواناً كانت النتيجة إذن فهو ليس إنساناً) وذلك مذكور نقيضه في القياس وهو (كان إنساناً). انظر شرح السلم في المنطق لعبدالرحيم فرج الجندي ص ١٠٢ و١٠٣ نشر المكتبة الأزهرية للتراث ـ مصر ـ.

أي من القياس قسم يسمى بالقياس الاستثنائي وهو المعروف بالشرطي لكونه مركباً من قضايا شرطية وهو المشتمل على النتيجة أو نقيضها بالفعل نحو: لو كان النهار موجوداً لكانت الشمس طالعة، ولو لم يكن النهار موجود لما كانت الشمس طالعة، والنتيجة في الأخير ونقيضها في الأول مذكوران بالفعل، وقولنا: (بالقوة) احترازاً من الاقتراني وقد تقدم، وقولنا: (ومنه) معطوف على منه المتقدم.

اعلم أن المتصل إما أن يستثني عين مقدمه أو نقيضه أو نقيض التالي أو عينه فاستثناء عين مقدمه ينتج عين تاليه نحو كلما كانت الشمس طالعة فالنهار موجود لكن الشمس طالعة فالنهار موجود واستثناء نقيض تاليه يستلزم نقيض مقدمه نحو قوله تعالى: ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ﴾[1].

وإما عكس هاتين الصورتين وهما استثناء نقيض المقدم أو عين التالي فلا يلزم فيهما انتاج لاحتمال أن يكون التالي أعم من مقدمه إذ يلزم من ثبوت الأخص ثبوت الأعم ومن نفي الأهم نفي الأخص بخلاف العكس فإذا قلت: مهما كان هذا إنساناً فهو حيوان، فلا يلزم منه لكنه حيوان فهو إنسان فليس بحيوان لما تقدم وإلى هذا أشرنا بقولنا:

فإن يك الشرطي ذا اتصال — أنتج وضع ذاك وضع التالي
ورفع تال برفع أولى ولا — يلزم في عكسهما لما انجلى

يعني إن كان الشرطي متصلاً أنتج وضع مقدمة أي ثبوته وضع تاليه وقولنا وضع ذاك إشارة إلى المقدم بدليل ذكر التالي ورفع تاليه ينتج رفع مقدمه بخلاف العكس فلا يلزم فيهما إنتاج وتقدمت الأمثلة، وقولنا: (لما انجلى)، إشارة إلى الفرق بينهما وهو التعليل المذكور قبل، فاللام للتعليل وحيث لم يكن التالي أعم بل تساويا لزم من ثبوت هذا ثبوت هذا والعكس، وإنما كان كذلك الخصوص المادة لا لخصوص صورة الدليل.

تنبيه: حيث يستثني عين المقدم فأكثر ما يستعمل في الشرطية بلفظ

---

(١) الآية ٢٢ سورة الأنبياء.

إن، فإنها موضوعة لتعليق الوجود بالوجود، وحيث يستثني نقيض التالي فأكثر ما يؤتى بلو فإنها وضعت لتعليق العدم وهذا يسمى:

قياس الخلف: وهو إثبات المطلوب بإبطال نقيضه.

ثم اعلم أن **القياس المنفصل**: ما كان مؤلفاً من قضايا منفصلة وهي المتعاندة وهي ثلاثة اقسام:

١ ـ مانع الجمع والرفع وهو الحقيقي، ٢ ـ ومانع جمع، ٣ ـ ومانع رفع.

فإن كان حقيقياً وهو مانع الجمع والرفع نحو العدد إما زوج أو فرد، أنتج وضع كل طرفيه رفع الآخر لامتناع الجمع والعكس لامتناع الخلو وإن كان مانع جمع أنتج وضع أحد الطرفين رفع الآخر لامتناع الجمع بخلاف العكس لا مكان الخلو، وإن كان مانع الخلو فعكسه أي ينتج رفع أحدهما وضع الآخر لامتناع الخلو لا العكس لا مكان الجمع وإليه أشرنا بقولنا:

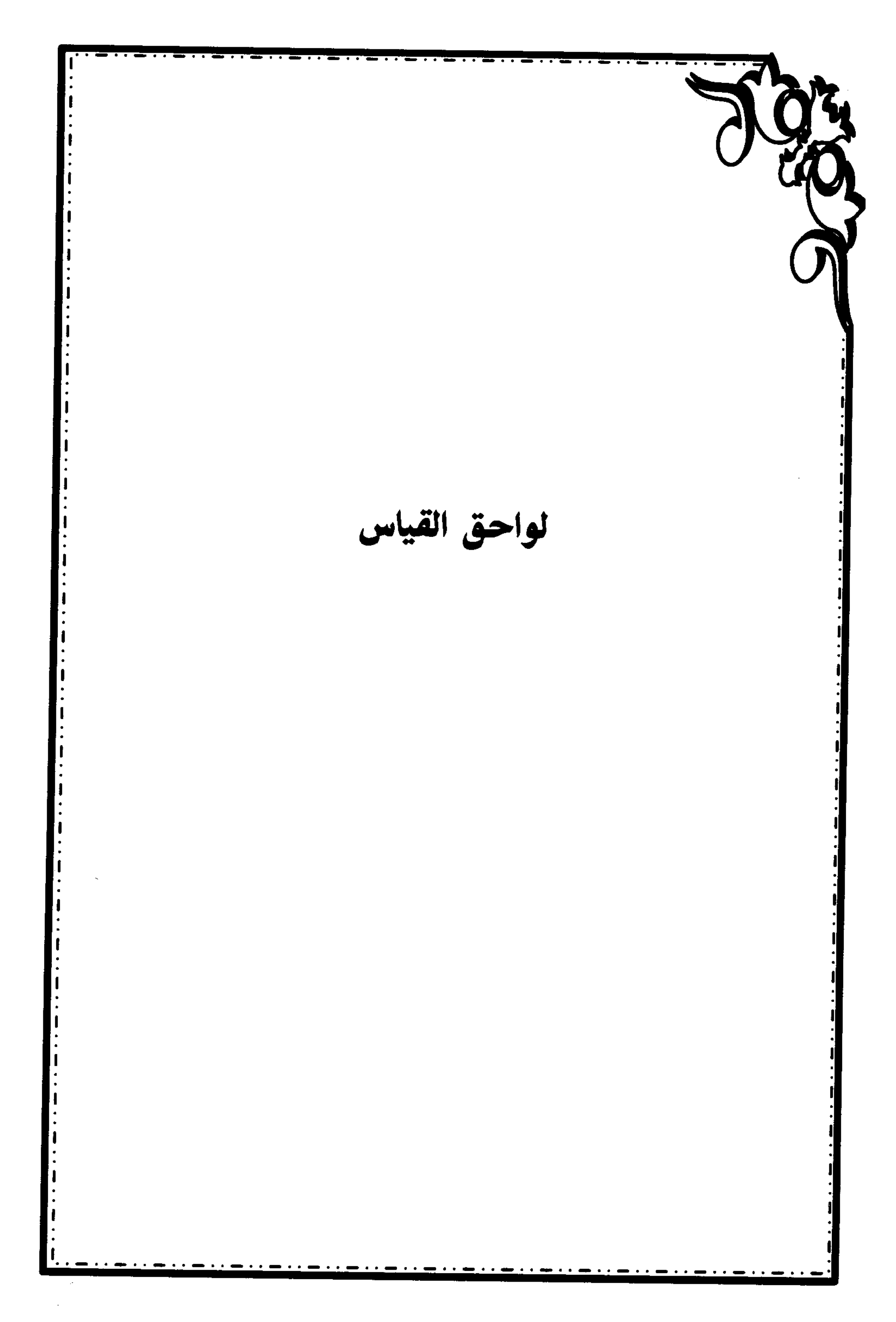
وان يكن منفصلاً فوضع ذا	**ينتج رفع ذاك والعكس كذا**
وذاك في الأخص ثم إن يكن	**مانع جمع فبوضع ذا زكن**
رفع لذاك دون عكس وإذا	**مانع رفع كان فهو عكس ذا**

أي وإن يكن القياس الشرطي منفصلاً وضع كل من طرفيه ينتج رفع الآخر والعكس إن كان حقيقياً هذا معنى قولنا: (وذاك في الأخص).

وإن يكن مانع جمع فوضع كل ما يوجب رفع الآخر دون عكس أي لا يوجب رفع كل وضع الآخر لجواز الخلو، وإن كان مانع رفع فهو عكس مانع الجمع كما تقدم.

وقولنا: (فبوضع) الخ جواب إن يكن ورفع نائب فاعل زكن (ومانع رفع) خبر كان مقدم فهو عكس جواب إذا.





لواحق القياس

لواحق القياس

لما فرغ من القياس أي المفرد سنشرع فيما يلحق به فمن ذلك:

القياس المركب: وهو تركيب مقدمات ينتج بعضها نتيجة يلزم منهما ومن مقدمة أخرى نتيجة أخرى إلى هلم جرا، وسمي مركباً لكونه من حجج متعددة نحو قولك: ﴿ج ب﴾ وكل ﴿ب أ﴾ وكل ﴿أ د﴾ وكل ﴿د ط﴾ فكل ﴿ج ط﴾ وهو قسمان:

متصل النتائج: وهو ما تذكر فيه النتائج.

ومنفصلها: وهو ما لم تذكر نتائجها.

ومنه ما يدعونه مركباً	**لكونه من حجج قد ركبا**
فركبنه إن ترد أن تعلمه	**واقلب نتيجة به مقدمة**
يلزم من تركيبها	**بأخرى نتيجة إلى هلم جرا**
متصل النتائج الذي حوى	**يكون أو مفصولها كل سوا**

أي ومن القياس قسماً يسمى بالقياس المركب سمي بذلك لتركبه من حجج متعددة ومنه خبر ما تقدم (وما) موصولة مبتدأ واللام للتعليل (وإن) شرطية شرطها ترد وجوابها محذوف لدلالة ما تقدم قبله عليه وهو قولنا: (فركبنه) هذ هو مذهب جمهور البصريين(١) ومذهب الكوفيين(٢)

---

(١) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج٢ ص٦١٥ ت محمد محي الدين عبدالحميد.

(٢) انظر الإنصاف في مسائل الخلاف ج٢ ص٦١٥ ت محمد محي الدين عبدالحميد.

والمبرد[١]، وأبي زيد[٢] من البصريين، أنه إذا تقدم هو الجواب نفسه، والأول أصح وقولنا: (واقلب) البيت نتيجة مفعول أول لا قلب، والثاني مقدمه ويلزم نعتها (ومتصل) خبر يكون (وحوى) أي اشتمل عليها، والله الموفق للصواب.

وإن بجزئي على كلي استدل فذا بالاستقراء[٣] عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطق وهو الذي قدمته فحقق
وحيث جزئي على جزئي حمل الجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل قياس الاستقراء والتمثيل[٤]

---

(١) المبرد هو: أبو العباس محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي المعروف بالمبرد والثمالي منسوب إلى ثمالة بن مسلم بن كعب بن الحارث بن كعب فكان شيخ أهل النحو والعربية وإليه انتهى علمها بعد طبقة أبي عمر الجرمي ولد سنة ٢١٠ هـ من مؤلفاته: المقتضب والكامل وغيرها، مات رحمه الله سنة ٢٨٥هـ انظر نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ص ١٩٣. المكتبة العصرية صيدا بيروت.

(٢) أبي زيد هو: أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري من أهل البصرة أخذ العلم عن أبي عمرو بن العلاء وكان عالماً ثقة بالنحو واللغة وكان سيبويه إذا قال: سمعت الثقة فإنه يريد أبا زيد الأنصاري وعنه أخذ كثيرون من علماء البصرة من مؤلفاته: كتاب النوادر في اللغة، كتاب المطر، كتاب اللبن توفي رحمه الله سنة ٢١٥هـ، انظر تاريخ آداب اللغة العربية لحرجي زيدان ج١ ص١١٠ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

(٣) الاستقراء: هو تصفح جزئيات الكلي وتتبعها لإثبات حكمها لكليها. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ١٠٩ وانظر التعريفات للجرجاني ص ٢٠ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي ص٦٠. ومباديء علم المنطق لأحمد حشمت جادو الطبعة الثانية دار الطباعة الأهلية القاهرة.

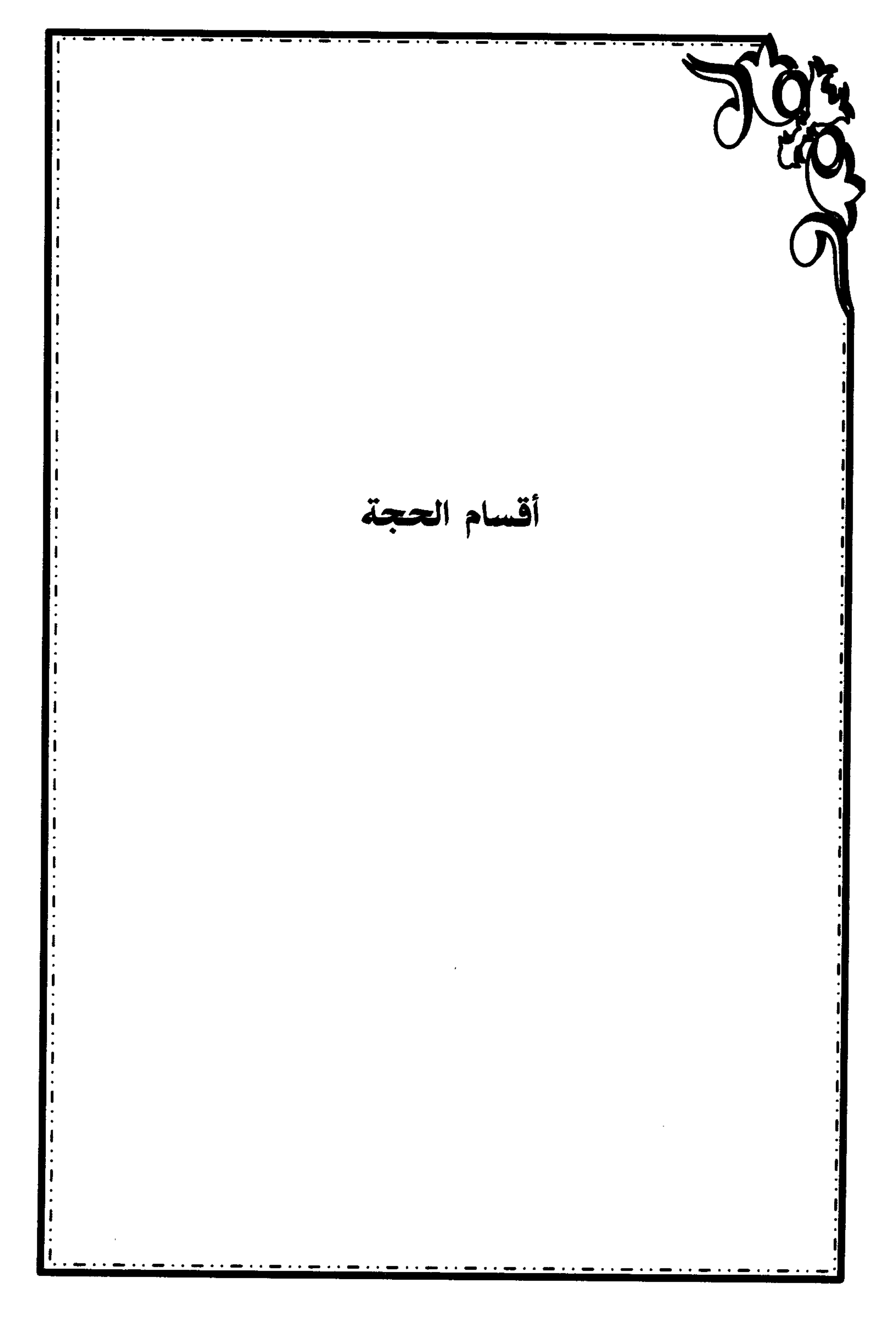
(٤) التمثيل: هو حمل جزئي على جزئي آخر في حكمه لاشتراكهما في علة الحكم كقولك: النبيذ مسكر كالخمر، وكل خمر حرام إذن فالنبيذ حرام والنبيذ المحمول حد أصغر وحكم الأصل حد أكبر والعلة الجامعة بينهما حد أوسط لأنه يربط الفرع بالأصل فيكون سبباً في نقل حكمه إليه، والتمثيل عند المناطقة يسميه الفقهاء قياساً فقهياً ويكتفون في الاستدلال على الأحكام الشرعية لأن الأحكام الشرعية يكفي في إثباتها الظن. انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ١١٠ والتعريفات للجرجاني ص ٤٩ والتوقيف على مهمات التعاريف للمناوي.

ننبه في هذه الأبيات على نوعين مما يلحق بالقياس، وهما: الاستقراء، والتمثيل.

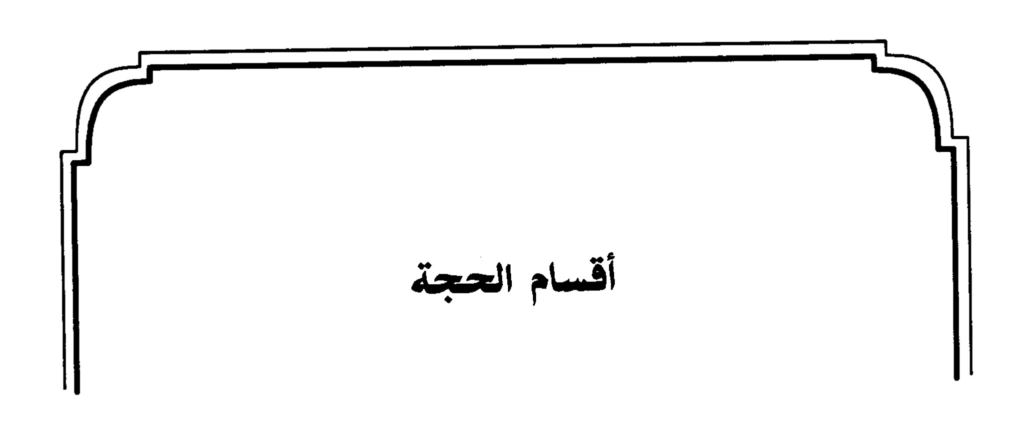
ـ **الاستقراء**: هو الحكم على كلي لوجوده في أكثر جزئياته كقولنا: كل حيوان يحرك فكه الأسفل عند المضغ، لأن الإنسان والبهائم والسباع كذلك هذا لا يفيد القطع لاحتمال عدم العموم كهذا المثال لخروج التمساح من الحيوان، وعكس الاستقراء هو الاستدلال بالكلي على الجزئي المقيد للقطع وهو القياس المنطقي المراد من هذا الفن وقد تقدم ذكره.

ـ **والتمثيل**: إثبات حكم في جزئي لوجود جزئي لمعنى مشترك بينهما وهو ضعيف أيضاً لأن الدليل إذا قام في المستدل عليه أغنى عن النظر في جزئي غيره، لكن يصلح لتطبيب النفس وتحصيل الاعتقاد، وإلى هذا أشرنا بقولنا: (وإن بجزئي) الخ، أي وإن استدل بجزئي على كلي فهو المعروف عندهم بالاستقراء وقولنا: (وحيث) البيت، أي وإن حمل جزئي على جزئي لعلة جامعة بينهما فهو التمثيل وهو الاستقراء لا يصلحان إلا لبحث الفقهاء ولا يفيدان إلا الظن، والى هذا أشرنا بقولنا: (ولا يفيد القطع) البيت، والله الموفق للصواب.





أقسام الحجة



أقسام الحجة

نذكر في هذا الفصل تقسيم الحجة باعتبار مادتها، فإن الحجة قسمان: نقلية وعقلية.

- **والحجة العقلية**: خمسة أقسام: برهانية، وجدلية، وخطابية، وشعرية، وسفسطائية، وتسمى المغالطة وإلى هذا أشرنا بقولنا:

وحجة نقلية[1] عقلية[2]   أقسام هذي خمسة جلية
خطابة شعر وبرهان جدل   وخامس سفسطة نلت الأمل

- **فالخطابة**: ما تألف من مقدمات مقبولة وهي قضايا تؤخذ ممن يعتقد فهم الصدق وليس بني أو لصفة جميلة كزيادة علم أو زهداً، ومن مقدمات مظنونه نحو: هذا يدور في الليل بالسلاح، كل من يدور في الليل بالسلاح فهو لص فهذا لص والغرض من الخطابة ترغيب السامع فيما ينفعه.

- **والشعر**: ما تألف من مقدمات متخيلة لترغيب السامع في شيء أو تنفيره عنه نحو: الخمر ياقوتة سيالة، والعسل مرة مهوعة، والغرض من الشعر تأثر النفس.

---

(١) الحجة النقلية: هي التي كانت مقدمتاها أو إحداهما من الكتاب أو السنة أو الإجماع تصريحاً أو استنباطاً. انظر شرح السلم للجندي ص ١١٢ وإيضاح المبهم من معاني السلم للدمنهوري ـ حاشية ـ.

(٢) الحجة العقلية: هي ما لم تستند إلى ذلك وأقسامها خمسة: برهان، جدل، خطابة، شعر، سفسطة.

ـ **والجدل**: ما تألف من مقدمات مشهورة وهي ما اعترف بها الجمهور ولمصلحة عامة أو بسبب رقة أو حمية نحو: هذا ظلم، وكل ظلم قبيح فهذا قبيح وهذا كاشف عورته وكل كاشف عورته مذموم، فهذا مذموم، والغرض من الجدل إما إقناع قاصر عن البرهان أو إلزام الخصم ودفعه.

ـ **والسفسطة**: ما تألف من مقدمات شبيهة بالحق وليست به وتسمى مغالطة كقولنا في صورة فرس في حائط: هذا فرس وكل فرس صهال فهذا صهال أو شبيهة بالمقدمات المشهورة وتسمى مشاغبة كقولنا في شخص يخبط في البحث: هذا يكلم العلماء بألفاظ العلم وكل من كان كذلك فهو عالم فهذا عالم أو من مقدمات وهمية كاذبة نحو: هذا ميت وكل مميت جماد فهذه أربعة من أقسام الحجة:

ـ **والخامس البرهان**: هو المفيد للعلم اليقيني كما تقدم وإليه أشرنا بقولنا:

أجلها البرهان[1] ما ألف من مقدمات باليقين تقترن
من أوليات[2] مشاهدات[3] مجربات[4] متواترات[5]

---

(١) البرهان: هو ما تركب من القضايا اليقينية واليقين هو الجزم المطابق للواقع عن موجب، وينقسم البرهان إلى لمي وآني. انظر التعريفات للجرجاني ص ٣٤ والتوقيف على مهمات التعاريف ص١٢٣. وانظر شرح السلم للجندي ص ١١٢.

(٢) الأوليات: هي التي يدركها العقل من أول وهلة فلا تتوقف على شيء بعد تصور الطرفين مثل: (الواحد نصف الاثنين - والكل أعظم من الجزء). انظر شرح السلم للجندي ص ١١٣.

(٣) المشاهدات: هي التي يدركها العقل بالحس الباطني مثل (الجوع مؤلم). انظر شرح السلم للجندي ص ١١٣. وانظر التعريفات للجرجاني ص ١٤٩ والتوقيف على مهمات التعاريف ٦٥٦.

(٤) المجربات: هي القضايا التي يدركها العقل بواسطة تكرار يفيد اليقين مثل: (الأسبرو مسكن، وشربة الملح مسهلة). انظر شرح السلم في المنطق ص ١١٣ والتوقيف على ص ٦٣٩ والتعريفات ص ١٤٢. الأسبرو هو الدواء المعروف.

(٥) المتواترات: هي التي يدركها العقل بواسطة السماع عن جمع يؤمن تواطؤهم على الكذب مثل (مكة فيها الكعبة والمسجد الحرام) انظر شرح السلم ص ١١٣ والتوقيف ص٦٣٤ لفظة المتواتر والتعريفات ص ١٤٠.

وحدسيات[1] ومحسوسات[2] فتلك جملة اليقينيات

أي أجل الحجج الخمس البرهان، وهو ما تركب من مقدمات يقينيات، ثم نذكر أن اليقينيات ستة:

- **أولها: الأوليات وتسمى البديهيات**: وهو ما يجزم به العقل بمجرد تصور طرفيه نحو الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من جزأيه.

- **ثانيها: المشاهدات الباطنة**: وهو ما لا يفتقر إلى عقل كجوع الإنسان وعطشه وألمه فان البهائم تدركه.

- **ثالثها: التجريبات**: وهو ما يحصل من العادات كقولنا: الرمان يحبس القيء، والنانخاة تهضم الشبع، والتبخير بذر البصل يسقط سوس الأضراس، وقد يعم كعلم العامة بأن الخمر مسكر وقد يخص كعلم الطبيب بإسهال المسهلات.

- **رابعها: المتواترات** :وهي ما يحصل بنفس الأخبار تواتراً كالعلم بوجود مكة وبغداد لمن لم يراهما.

- **خامسها الحدسيات**: وهي ما يجزم به العقل لترتيب دون ترتيب التجريبات مع القرائن، كقولنا: نور القمر مستفاد من نور الشمس.

- **سادسها: المحسوسات**: وهي ما تحصل بالحس الظاهر أعني بالمشاهدة كالنار حارة والشمس مضيئة.

فهذه جملة اليقينيات التي يتألف البرهان منها فقولنا: (من أوليات) من، لبيان الجنس وهو اليقين.

---

(١) الحدسيات: هي التي لم يدركها العقل بواسطة حدس ظاهر يفيد اليقين أي تخمين ظاهر مثل (نور القمر مستفاد من نور الشمس). انظر شرح السلم للجندي ص ١١٣ والتعريفات للجرجاني ص ٦٠ والتوقيف ص ٢٧٠.

(٢) المحسوسات: هي التي يدركها العقل بواسطة الحس الظاهري مثل: (الشمس مشرقة، والعسل حلو ونحوهما). انظر شرح السلم في المنطق للجندي ص ١١٣.

ثم اعلم أن المتكلمين اختلفوا في الربط بين الدليل والنتيجة على أربعة أقوال أشرنا إليها بقولنا:

وفــي دلالــة الــمــقــدمــات عــلــى الــنــتــيــجــة خــلاف آت
عــقــلــي أو عــادي أو تــولــد أو واجــب والأول الــمــؤيــد

الأول: مذهب إمام الحرمين[1] وهو الصحيح فلا يمكن تخلفه وإليه أشرت بقولي، والأول المؤيد أي المقوى.

والثاني: مذهب الأشعري[2]، قال: عادي يمكن تخلفه والقولان للقاضي[3] أيضاً.

والثالث: المعتزلة[4]، قالوا بالتولد بمعنى أن القدرة الحادثة أثرت في وجود النتيجة بواسطة تأثرها بالنظر.

---

(١) مذهب إمام الحرمين هو: الإمام الجويني سبقت ترجمته.

(٢) مذهب الأشعري هو: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري. انظر كتاب العقائد والأديان ص ٣٧ جمع وإعداد عبدالقادر صالح مطبعة دار المعرفة بيروت لبنان.

(٣) القاضي هو: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم المعروف بالباقلاني البصري المالكي الفقيه المتكلم الأصولي وكنيته أبو بكر نشأ بالبصرة وسكن بغداد كان فقيهاً بارعاً ومحدثاً حجة ومتكلماً على مذهب أهل السنة وطريقة الأشعري من مؤلفاته: شرح الإبانة، شرح اللمع، إعجاز القرآن، المقدمات في أصول الديانات، التمهيد في أصول الفقه، توفي سنة ٤٠٣هـ انظر الفتح المبين في طبقات الأصوليين ج١ص٢٣ وأصول الفقه تاريخه ورجاله ص١٤/١٤٥.

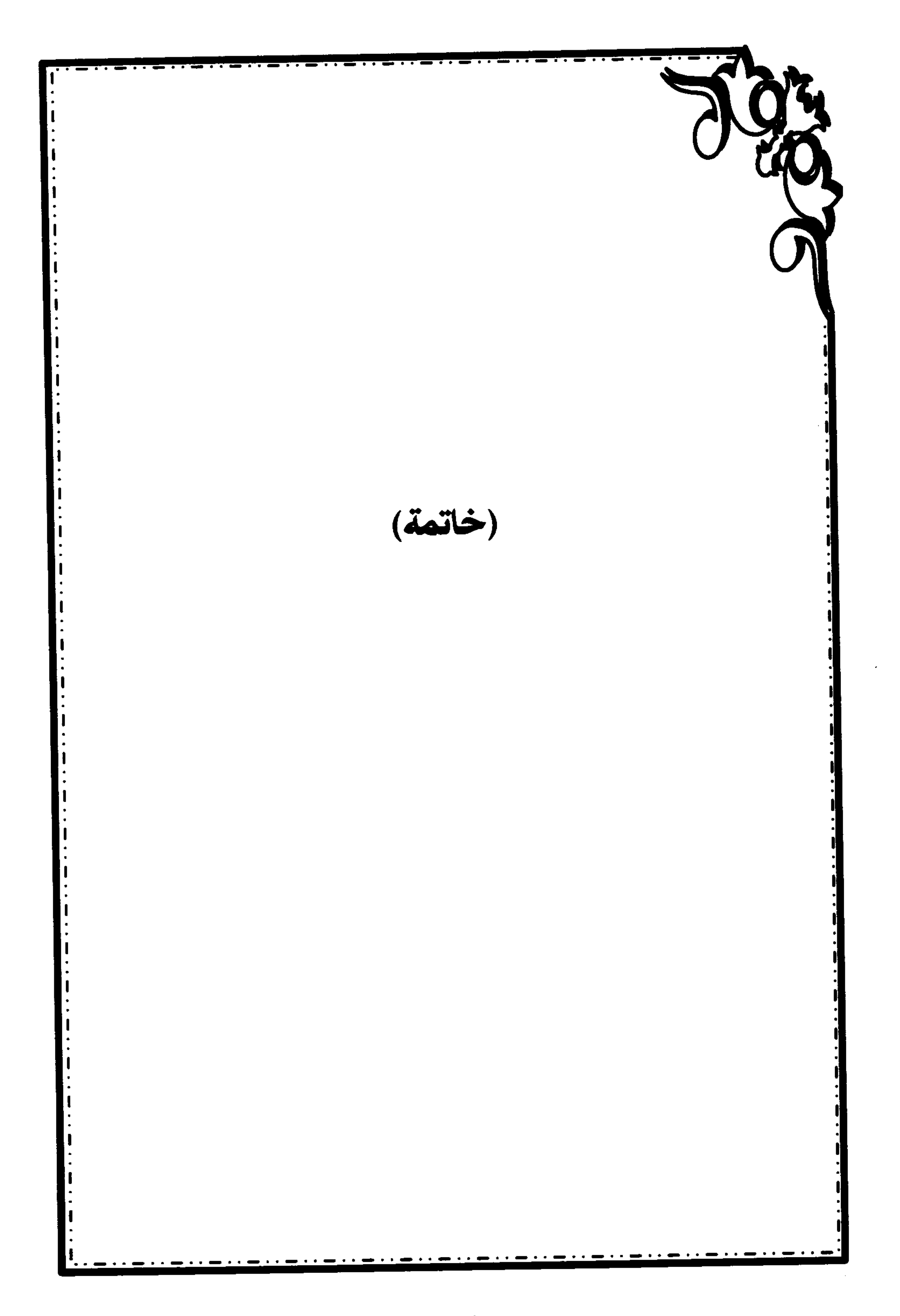
فائدة عزيزة: تطلق القاضي في المذاهب الأخرى، إذا وجدت القاضي في النهاية والتهذيب وكتب الغزالي فالمراد به القاضي حسين، وإذا وجدت القاضي في كتب العراقيين فالمراد به أبو حامد المروذي، وإذا وجدت القاضي في كتب الأصوليين فالمراد به أبو بكر الباقلاني، وإذا وجدت القاضي في كتب المعتزلة فالمراد به القاضي الجبائي، انظر تهذيب الأسماء واللغات للنووي ج١ ص١٦٨ بإشراف مكتب البحوث والدراسات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

(٤) المعتزلة: سبقت معرفة مذهب المعتزلة انظر العقائد والأديان ص٢٦٠ عبدالقادر صالح دار المعرفة بيروت لبنان.

والرابع: للحكماء[1]، وإنما ذكرت هذا الخلاف تتميماً للفائدة.



(١) مذهب الحكماء يراد به فخر الدين الرازي.



(خاتمة)

(خاتمة)

خاتمة الشيء ما يختم به، ولما كان هذا الفصل آخر الموضوع قلت فيه: خاتمة، ولما كان الخطأ كثيراً ما يعرض للبراهين لاختلال شرط من شروطها أو حكم من أحكامها جعل للتنبيه على ذلك فصل يخصه.

واعلم أن الخطأ قسمان: تارة يكون بخطأ مادته، وتارة يكون بخطأ صورته.

والأول: إما من جهة اللفظ أو المعنى.

أما اللفظ: فكالإشتراك نحو: هذا عين، وكاستعمال المتباينة كالمترادفة نحو: السيف والصارم، فيغفل الذهن عما به الافتراق فيجري اللفظين مجرى واحد فيظن أن الوسط متحد.

وأما المعنى: فكالتباس الصادقة بالكاذبة أيضاً وذلك نحو الحكم على الجنس بحكم النوع المندرج تحته نحو: هذا لون واللون سواد فهذا سواد، وهذا سيال أصفر، والسيال الأصفر مرة فهذا أمراً ويسمى مثله إيهام العكس لأنه لما رأى كل مرة سيالاً أصفر ظن أنه كل سيال أصفر مرة، ومنه الحكم على المطاق بحكم المقيد بحال أو وقت نحو: هذه رقبة وكل رقبة مؤمنة، وفي الأعشى هذا مبصر والمبصر مبصر بالليل ومنه أجزاء:

- غير القطعي كالوهميات وغيرها.

- مما ليس قطعياً مجرى القطعي ونحو جعل العرضي كالذاتي نحو هذا إنسان، والإنسان كاتب.

- ونحو جعل النتيجة إحدى مقدمتي البرهان بتغييرها ويسمى مصادرة عن المطلوب، كهذا نقلة وكل نقلة حركة فهذا حركة.

والقسم الثاني: من قسمي الخطأ ما يكون خطؤه في صورته وذلك كالخروج عن الأشكال الأربعة بأن لا يكون على تأليفها لا فعلاً ولا قوة وكانتفاء شرط من شروط الإنتاج كما تقدم وإلى هذا أشرنا بقولنا:

وخطأ البرهان حيث وجدا ... في مادة أو صورة فالمبتدا
في اللفظ كاشتراك أو كجعل ذا ... تباين مثل الرديف مأخذاً
وفي المعاني لالتباس الكاذبة ... بذات صدق فافهم المخاطبة
كمثل جعل العرضي كالذاتي ... أو ناتج إحدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع ... وجعلك القطعي غير القطعي
والثاني كالخروج عن أشكاله ... وترك شرط النتج من إكماله

قد تقدم جميع ذلك مستوفى وقوله: (كجعل ذا) على لغة القصر في الاسماء الستة، (ومأخذاً) تمييز لمثل اللام في للجنس بمعنى على، وقوله: (كالقطعي غير القطعي) فيه فصل مضاف شبيه بالفعل بمعمول المجرور وهو واقع نظماً ونثراً، أما نثراً فقوله عليه السلام: «**هل أنتم تاركو لي صاحبي**»[1]، وأما نظماً فكقول الشاعر:

لأنت تعتاد في الهيجاء مصابرة ... يصلى بها كل من عاداك نيراناً[2]

والضمير في قولنا: (من إكماله) يعود إلى القسم الثاني وهو الخطأ في الصورة والسلام.

وهذا آخر ما قصدنا جمعه من أمهات المسائل المنطقية، فالحمد لله

---

(١) الحديث في صحيح البخاري تحت رقم ٣٦٦٠ ص ٦٦٧ ت: محمود محمد محمود حسن نصار منشورات بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان وانظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٣٧ ت: محمد رياض الحلبي دار المعرفة بيروت لبنان.

(٢) البيت لم أقف عليه فيما هو متوفر لدي من مراجع.

على ما أنعم وألهم وعلى إكمال هذا الموضوع على الهيئة المرضية نسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وسبباً في نيل الثواب الجسيم ومن الأعمال التي لا تنقطع بالاضطجاع تحت التراب وأن يجعله من الأعمال التي تكون سبباً في صرف العذاب ومناقشة الحساب إنه رؤوف رحيم تواب وهو الموفق للصواب وعنده حسن المآب.

هذا تمام الغرض المقصود من أمهات المنطق المحمود

أمهات المنطق أصول مسائله ومهماته وأم الشيء أصله ولذلك قيل لمكة أم القرى لأنها أم الأرض كلها ومنها نشأت وكان هذا الفن محموداً لأنه يصون الفكر عن الخطأ ويميز صحيح العلم النظري من سقيمه ولا جرم أن ما كان بهذه الصفة في غاية ما يكون من الشرف والمحمدة، والله الموفق للصواب.

قد انتهى بحمد رب الفلق ما رمته من فن علم المنطق

هذا البيت لوالدنا سيدي الصغير بن محمد[1] رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه ومن عذاب النار صانه ووقاه، أخبرني بأنه قال في منامه بعد أن أخبرته بهذا الموضوع فأمرني بإدخاله فأدخلته رجاء بركته طالباً من الله حصول الملكة متوسلاً إليه بخير من على سبيل الهدى سلكه.

نظمه العبد الذليل المفتقر لرحمة المولى العظيم المقتدر
الأخضري عابد الرحمٰن المرتجي من ربه المنان
مغفرة تحيط بالذنوب وتكشف الغطا عن القلوب
وأن يثنينا بجنة العلى فإنه أكرم من تفضلا

---

(١) سيدي الصغير بن محمد هو: محمد الصغير بن محمد بن عامر الأخضري وينتهي نسبه إلى الصحابي عباس بن مرداس السلمي «رضي الله عنه» وهو عالم فقيه فرضي أصولي صوفي من مؤلفاته: حاشية على خليل وشرح على ألفية ابن معطي في النحو انظر فهرست معلمة التراث الجزائري ج٢ ص٢١١ و ج٣ ص٩٧ تصنيف بشير ضيف بن أبي بكر الجزائر مطبعة دار ثالة الجزائر.

(المفتقر) بالتاء أبلغ من الفقير لدلالة التاء على الطلب (والأخضري) نعت لعبد وهو تعريف لنسبنا على ما اشتهر في ألسنة الناس وليس كذلك بل المتواتر عن أعالي أسلافنا وأسلافهم أن نسبنا للعباس بن مرداس السلمي[1] الذي قال منشداً:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عُيينة والأقرع

(١) عباس بن مرداس السلمي هو: الصحابي عباس بن مرداس بن أبي عامر بن جارية بن عبد بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن حبي بن الحارث بن بهثة بن سليم بن منصور السلمي وقيل في نسبه غير ذلك يكنى أبا الهيثم وقيل: أبو الفضل أسلم قبل فتح مكة بيسير وكان أبوه مرداس شريكاً ومصافياً لحرب بن أمية فقتلهما الجن جميعاً وخبرهما معروف وذكروا أن ثلاثة نفر ذهبوا على وجوههم فهاموا فلم يوجدوا ولم يسمع لهم بأثر طالب بن أبي طالب، وسنان ابن حارثة المري، ومرداس، وكان العباس من المؤلفة قلوبهم وممن حسن إسلامه منهم وقدم على رسول الله ﷺ في ثلاثمائة راكب من قومه فأسلموا وأسلم قومه ولما أعطاه رسول الله ﷺ مع المؤلفة قلوبهم وهم الأقرع بن حابس وعيينة بن حصن وغيرهما من غنائم حنين مائة من الإبل ونقص طائفة من المائة منهم عباس بن مرداس فقال عباس:

أتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والأقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وما كنت دون امرىء منهما ومن تضع اليوم لا يرفع
وقد كنت في القوم ذا تدرأ فلم أعط شيئاً ولم أمنع
فصالاً أفائل أعطيتها عديد قوائمها الأربع
وكانت نهاباً تلافيتها بكري على المهر في الأجرع
وإيقاضي القوم أن يرقدوا إذا هجع القوم لم أهجع

فقال رسول الله ﷺ: «اذهبوا فاقطعوا عني لسانه» فاعطوه حتى رضي، وقيل: أتمها له مائة وكان شاعراً مستحناً وشجاعاً ومشهوراً قال عبدالملك بن مروان: أشجع الناس في شعره عباس بن مرداس حيث يقول:

أقاتل في الكتيبة لا أبالي أفيها كان حتفي أم سواها

وأخوه الصحابي عمرو بن مرداس السلمي انظره في أسد الغابة في معرفة الصحابة ج الثالث ص ٤٠٠.

انظر أسد الغابة في معرفة الصحابة ج الثاني ص ٥٤٦ للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري ابن الأثير ت: الشيخ خليل مأمون شيحا دار المعرفة بيروت لبنان.

فـمـا كـان حـصـن ولا حـابـس يـفـوقـان مـرداس فـي مـجـمـع
ومـا كـنـت دون امـرىء مـنـهـمـا ومـن تـخـفـض الـيـوم لا تـرفـع
لـقـد كـنـت فـي الـحـرب ذا أدرع فـلـم أعـد شـيـئـاً ولـم أمـنـع[1]

وقولنا: (تكشف الغطا) البيت، أي تزيل حجب رين الذنوب المحدقة بأنوار القلوب الحائلة بين القلب وبين علام الغيوب، فكم من قلب بذلك محجوب فانحصر في سجن الدائرة الجسمانية لعزوبه وجهله بالدائرة الروحانية والحقوق النورانية والفتوحات الربانية فصار مملوكاً للشهوات النفسانية فسلك المسالك الشيطانية فبقي مغمراً في ظلمات جهله مكبلاً في سجن هواه وقبيح فعله محجوباً عن لطائف عقله إلا من وفقه الله وغفر له وتاب عليه بجوده وفضله، نسأله سبحانه وتعالى وهو خير مسؤول وخير مأمول أن يزيل عنا بفضله ظلمات بصائرنا التي عاقتنا عن إصلاح بواطننا وشغلتنا بظواهرنا وأن يقذف في قلوبنا نوراً يهدينا به عند تراكم ظلمات الهوى إلى صراط مستقيم إنه غفور رحيم.

وكـن أخي لـلـمـبـتـدي مـسـامـحـاً وكـن لإصـلاح الـفـسـاد نـاصـحـاً
وأصـلـح الـفـسـاد بـالـتـأمـل وإن بـديـهـة فـلا تـبـدل
إذ قـيـل كـم مـزيـف صـحـيـحـاً لأجـل كـون فـهـمـه قـبـيـحـاً
وقل لمن لم ينتصف لمقصدي الـعـذر حـقـاً واجـب لـلـمـبـتـدي
ولـبـنـي إحـدى وعـشـريـن سـنـة مـعـذرة مـقـبـولـة مـسـتـحـسـنـة
لا سـيـمـا فـي عـاشـر الـقـرون ذي الـجـهـل والـفـسـاد والـفـتـون
وكـان فـي أوائـل الـمـحـرم تـألـيـف هـذا الـرجـز الـمـنـظـم
مـن سـنـة إحـدى وأربـعـيـن مـن بـعـد تـسـعـة مـن الـمـئـيـن

(١) الأبيات موجودة في أسد الغابة في معرفة الصحابة ص ٥٤٦ قلت: قال الشيخ خليل مأمون شيحا أن الأبيات موجودة في الإصابة في تمييز الصحابة والاستيعاب في معرفة الأصحاب وتاريخ ابن جرير الطبري.

لا شك أن مسامحة المبتدي والاعتذار له مما ينبغي لكل عاقل وذلك لقصور همته وعدم كمال عقله وتوغله في العلم وأنا أذنت لكل من رأى هذا الموضوع فوجد فيه خللاً أن يصلحه إن كان أهلاً لذلك بعد أن يتأمل وإلا فقد قيل:

كم من مزيف قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم

فاعذرني يا أخي وانظره بعين الرضا، وإنما ذكرت هذا تنبيهاً على شياطين الطلبة الذين يمرضون الصحيح ويصححون السقيم وما ذاك إلا لعدم إنصافهم وقلة تقواهم وعدم مراقبتهم للجليل الذى لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء ويعلم خائنة الأعين، والمؤمن يلتمس العذر لأخيه. وقد قال عليه الصلاة والسلام: «**حسب المؤمن من الشر أن يحقر أخاه المسلم**»[1]، ويقال: (من ضاق صدره اتسع لسانه)، والحق لا يعرف بالرجال والمؤمن يقبل الحق ولو من الرعاة فضلاً عن غيرهم، وإذا كان العذر من حق المبتدي في الزمان المتقدم فكيف في هذا الزمان الصعب الذي انقرض فيه أكابر العلماء ولم يبق فيه إلا حثالة الحثالة وغلبت العجمة على قلوب الأنام حتى كاد العلم ينقرض بانقراض أهله، فإن قلت إذا كان الأمر كما ذكرت فلم تجاسرت وتجارأت على شيء لا تقدر عليه، قلت: حملني على ذلك تفاؤلي ورجائي من الله عز وجل حصول المأمول من الفنون وقولنا: (عاشر القرون) يعني من سني الهجرة وفي القرن أحد عشر قولاً قيل لكل عقد من العشرة إلى الثمانين فتلك ثمانية أقوال، وقيل: مائة وأياه أعني وقيل: مائة وعشرة وقيل: من عشرة إلى مائة وعشرين، وعاشر القرون وهو قرننا هذا الذي ظهرت فيه الفتن واشتد فيه البأس وقوي فيه النحس واشتد فيه طغيان الكافرين وانتشر فيه ظلم الظالمين وكثرت فيه شرار الخلائق ولم يبق إلا آثار الطرائق والناس فيه ساهون مهطعون لحطام الدنيا

---

(١) الحديث في الأذكار المنتخبة من كلام سيد الأبرار للحافظ النووي ص ٢٦٩ ت: محمد عبدالقادر شاهين منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

معرضون عن الدرجات العليا مسابقون فيه إلى هواهم ليوقعهم في أهوى المهاوي وأسوأ المساويء، وليس له متفكر في هادم اللذات ولا تأهب فيما بعد الممات كأنهم في الدنيا مخلدون، وهم للفناء مشاهدون يخدم الواحد منهم طول عمره على منفعة ساعة ويضيع منفعة الأبد فما أشنعها من إضاعة، فلو استيقظ هذا النائم ونظر بعين قلبه وفكر فيه آل أمره لسارع للطاعة واشتغل بالسنة، والجماعة لكن كثر ذنبه وقسا قلبه وظهر عيبه فخذله ربه فلم تنفع فيه موعظة ولا صار من أهل اليقظة إن كان قبل هذا الزمان عبدة الأوثان فأهل هذا الزمان عبدة الشيطان شاع الشر وانتشر لقرب هجوم الأيات الكبرى.

اللهم وفقنا لما تحبه وترضاه ولا تجعلنا ممن اتخذ إلهه هواه، واحشرنا في زمرة أوليائك وجملة أصفيائك يوم لا يستغنى إلا بك يوم لا ملجأ منك إلا اليك، يوم لا خير إلا لديك، وأعنا على هذا الزمان الصعب الذي كسفت فيه شموس الحق وشاع فيه ظلام الباطل بين الخلق وسد الأفق دخان الهوى وانتشر في الأقاليم واستوى فلا حرص ولا حزن إلا على الدنيا ترى الواحد إذا ضيع من الدنيا مثقال حبة تأسف عليه وتحير وتكدر قلبه وتغير، ويضيع من خير الآخرة ما لا نسبة الدنيا بحذافيرها منه فلا يخطر له ذلك ببال وما ذلك من علامة الخذلان والضلال ومن علامات الخسران والنكال، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم، زماننا هذا هو الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام: **«لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه»**[1]. اللهم وفقنا لاتباع السنة يا ذا الفضل والمنة وأسعدنا بلقائك بلا محنة، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.

ثم الصلاة والسلام سرمدا على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبه الثقاة السالكين سبل النجاة

(١) الحديث في كتاب مطابقات الإختراعات العصرية لأبي الفيض صديق القماري ص ١٣١ ط: القاهرة.

ما قطعت شمس النهار أبرجاً وطلع البدر المنير في الدجى

قد تقدم في الخطبة الكلام على ما يتعلق بالصلاة عليه - ﷺ - وقولنا: (ما قطعت) البيت، ما مصدرية ظرفية ولفظ (أبرج) جمع قلة والمراد الكثرة لأنها اثنا عشر برجاً في كل برج ثلاثون درجة تقطع الشمس كل يوم درجة وتقطع الفلك في سنة، ويكون طول الملوين وقصرهما بحسب الميل الشمالي والجنوبي لاتساع القوس وضيقه في الآفاق المائلة التي لها عرض، وأما القمر فيقيم في كل برج ليلتين وثلثاً ويقطع الفلك في شهر، فسبحان مكون الأكوان. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً إلى يوم الدين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

كمل على يد كاتبه لنفسه ولمن شاء بعده المفتقر إلى مولاه: أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى الشولي الصدمي وطناً وغفر الله له ولوالديه ولجميع من قرأه، بل ولجميع المؤمنين والحمد لله رب العالمين.

وكان الفراغ منه بعد صلاة عيد الفطر عام ١١٩٨هـ اللهم ارحم من يدعو لنا بالرحمة واغفر ذنوبنا وذنوبه بالجملة والسلام.



المسارد التحليلية

- مسرد المصطلحات المنطقية.
- مسرد الآيات.
- مسرد الأحاديث.
- مسرد الفرق والمذاهب.
- مسرد الأعلام.
- مسرد المصادر والمراجع.
- مسرد المحتويات.

مسرد المصطلحات المنطقية

● حرف الألف

- اللازم الذهني فقط: ٥٨
- الاستفهام: ٦٧
- الاستقراء: ١١٤
- الاستقراء التام: ١١٥
- الاشتراك اللفظي: ٦٦
- الالتزامية: ٥٧
- الأمر: ٦٧
- الآني: ١١٨
- الأوليات: ١١٨
- الإيجاب الجزئي: ٩٣
- الإيجاب الكلي: ٩٣
- اللازم البين بالمعنى الأخص: ٩٨
- اللازم البين بالمعنى الأعم: ٩٨
- اللمي: ١١٨

● حرف الباء

- البرهان: ١١٨

● حرف التاء

- التباين الكلي: ٦٦
- التخصيص: ٦٧
- الترادف: ٦٦
- الترجي: ٦٧
- التشاكك: ٦٦
- التصديق: ٥٢
- تصديق ضروري: ٥٤
- تصديق نظري: ٥٤
- التصور: ٥٢
- التصور المحمول: ٥٤
- التصور الموضوع: ٥٤
- تصور ضروري: ٥٥
- تصور نظري: ٥٥
- التضمنية: ٥٧
- التمثيل: ١١٤
- التمني: ٦٧
- التناقض: ٨٩
- التواطؤ: ٦٦

● حرف الجيم

- الجزء: ٧٠
- الجزئي: ٦٠

- الجزئية: ٧٠
- جزئية سالبة: ٨٣
- جزئية موجبة: ٩٤
- الجنس: ٦٢
- جنس عال: ٦٤
- جنس قريب: ٦٤
- جنس متوسط: ٦٤

● حرف الحاء

- الحجة: ١١٧
- الحد: ٧٤
- حد أصغر: ٩٨
- حد أكبر: ٩٨
- الحد التام: ٧٦
- الحد الناقص: ٧٦
- حد أوسط: ٩٨
- الحدسيات: ١١٩
- الحقيقي: ٧٥
- الحملي: ٨٤
- الحملية: ٨٣

● حرف الخاء

- الخاصة: ٦٢
- الخبر: ٦٧

● حرف الدال

- الدعاء: ٦٧
- الدلالة: ٥٧
- دلالة غير لفظية طبيعية عادية: ٥٨
- دلالة غير لفظية عقلية: ٥٨
- دلالة غير لفظية وضعية: ٥٨

● حرف الراء

- الرسم: ٧٤
- الرسم التام: ٧٥
- الرسم الناقص: ٧٥

● حرف السين

- سالبة جزئية: ٩٠
- سالبة كلية: ٩٠
- السلب الكلي: ٨٣
- السور: ٨٢
- سور السلب الجزئي: ٨٤
- سور السلب الكلي: ٨٤
- سورالإيجاب الجزئي: ٨٣

● حرف الشين

- الشخصية: ٨٢
- شخصية سالبة: ٨٢
- شخصية موجبة: ٨٢
- الشرط: ١٠٩
- الشرطي: ١١٠
- الشرطية: ٨٢
- شرطية متصلة: ٨٥
- شرطية منفصلة: ٨٥
- الشكل: ١٠٠

● حرف الضاد

- الضرب: ١٠٠

- الضروري: ٥٥

● حرف الطاء

- الطلب: ٦٨

● حرف العين

- العرض: ٦٢
- العرض العام: ٦٣
- عرض العام الدائم: ٦٣
- عرض العام المفارق: ٦٣
- العقل المحض: ١١٨
- العقلية: ١١٧
- عكس النقيض المخالف: ٩٤
- عكس النقيض الموافق: ٩٤

● حرف الفاء

- الفصل: ٦٢

● حرف القاف

- القريب: ٦٤
- القضية الحملية: ٨٢
- القياس: ٩٦
- القياس الاستثنائي: ١٠٩
- القياس الاقتراني: ٩٧
- القياس الجدلي: ١١٨
- القياس الخطابي: ١١٨
- القياس السفسطي: ١١٨
- القياس الشعري: ١١٧
- القياس المركب: ١١٣

● حرف الكاف

- الكل: ٧٠
- الكلي: ٦٠
- الكلية: ٨٢
- الكم: ٩٣
- الكيف: ٩٣

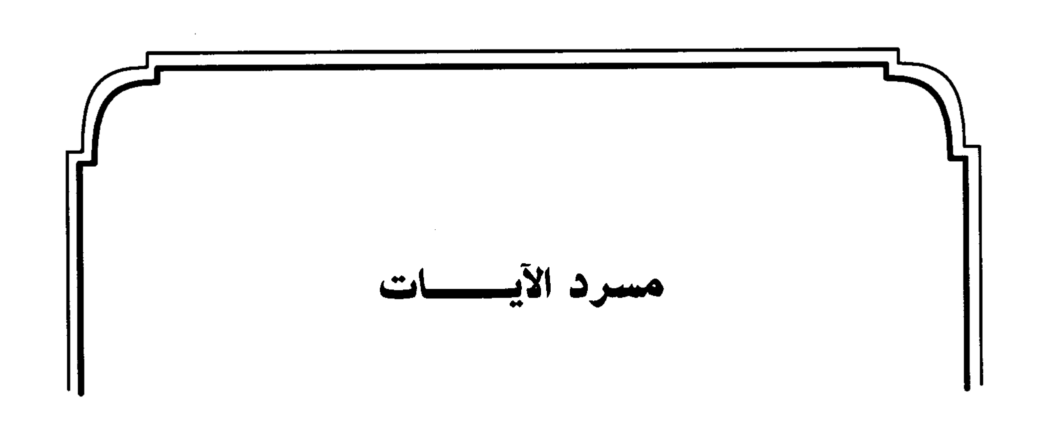
● حرف الميم

- مانعة جمع فقط: ٨٥
- مانعة جمع وخلو: ٨٦
- مانعة خلو فقط: ٨٥
- مباحث الألفاظ: ٦٠
- المتواترات: ١١٨
- المجربات: ١١٨
- المحسوسات: ١١٩
- المركب: ٦٠
- المشاهدات: ١١٨
- المطابقية: ٥٧
- المطرد: ٧٧
- المعرف: ٧٥
- المعرفات: ٧٣
- المفرد: ٦٠
- المنعكس: ٧٧
- المنطق: ٢٦
- المهملة: ٨٢
- مهملة سالبة: ٩٤
- مهملة موجبة: ٩٤
- موجبة جزئية: ٩٠

- موجبة كلية: ٩٠

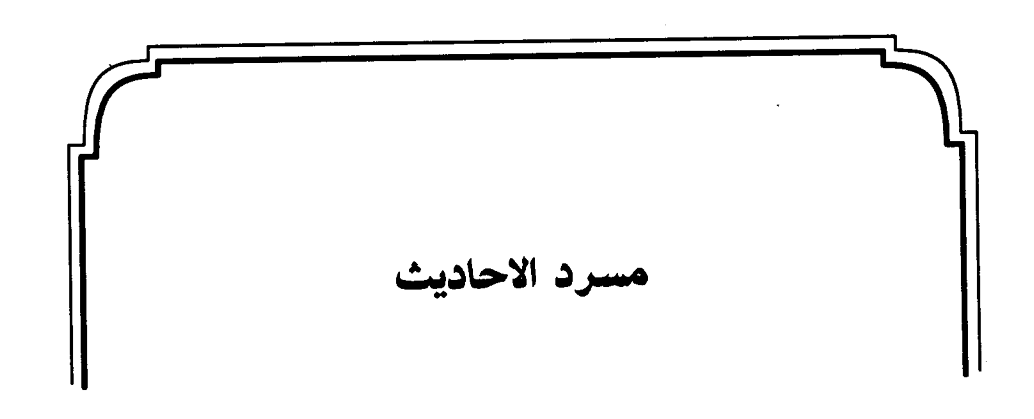
● **حرف النون**

- النداء: ٦٧
- النظري: ٥٥
- النقلية: ١١٧
- النهي: ٦٧
- النوع: ٦٢



مسرد الآيـــــات

الآية	الصفحة
- ﴿ٱلْكَبِيرُ ٱلْمُتَعَالِ ۝٩﴾ الآية ٩ سورة الرعد	١٠٥
- ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّ ۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ۝٥٦﴾ الآية ٥٦ سورة الأحزاب	٤٢
- ﴿أَوْ سُلَّمًا فِى ٱلسَّمَآءِ﴾ الآية ٣٥ سورة الأنعام	٤٧
- ﴿تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ﴾ الآية ١ سورة النساء	٤٦
- ﴿ثُمَّ ٱجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾ الاية ٢٦٠ سورة البقرة	٦٢
- ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ الآية ١١٠ سورة آل عمران	٤١
- ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ﴾ الآية ٢٢ سورة الأنبياء	١١٠
- ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَآ ءَالِهَةٌ إِلَّا ٱللَّهُ لَفَسَدَتَا ۚ﴾ الآية ٢٢ سورة الأنبياء	١٠٩
- ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ۝٧٦﴾ الآية ٧٦ سورة يوسف	٤٣
- ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا ۝١١٤﴾ الآية ١١٤ سورة طه	٤٣
- ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ الآية ١٤٣ سورة البقرة	٤١
- ﴿وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ۝١٧﴾ الآية ١٧ سورة الحاقة	٧١
- ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ﴾ الآية ٢٥٥ سورة البقرة	٤٣



مسرد الاحاديث

الحديث	الصفحة

● حرف الالف

- «أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم» ٤٥
- «أقصرت الصلاة أم نسيت يا رسول الله» ٧١
- «اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» ٤٣
- «أما بعد ما بال رجال» ٨٧
- «إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل واصطفى قريشاً من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فأنا خيار من خيار من خيار» ٤٢
- «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثروا علي من الصلاة فيه» ٤٣
- «أنا العاقب» ٤٢
- «أنا سيد ولد آدم ولا شك» ٤١
- «أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة» ٤٢

● حرف الحاء

- «حسب المؤمن من الشر أن يحقر أخاه المسلم» ١٢٩

● حرف الصاد

- «صلوا عليّ فإن صلاتكم تبلغني حيث كنتم» ٤٢

- «الصلاة علي نور يوم القيامة ونور في القلب ونور في القبر ونور على الصراط» ٤٣

● حرف الكاف

- «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو أبتر» ٣٨

● حرف اللام

- «لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه» ١٣٠
- «لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط» ٦٤

● حرف الهاء

- «هل أنتم تاركو لي صاحبي» ١٢٥

مسرد الفرق والمذاهب

- البصريون: ٤٥
- القدرية: ٥٠
- الكوفيون: ٤٥
- المعتزلة: ٥٠
- مذهب الأشعري: ١٢٠
- مذهب الإمام: ٥٣
- مذهب الحكماء: ٥٣
- مذهب إمام الحرمين: ١٢٠



مسرد الأعلام

● حرف الألف

- ابن الحاجب: ٣٩
- ابن أبي زيد: ٥٤
- ابن البناء: ٧٦
- ابن الصلاح: ٤٩
- ابن مالك: ٤٥
- ابن مكتوم: ٤٤
- أبي زيد: ١١٤
- الأخفش: ٤٥
- الأشعري: ١٢٠
- الأصبهاني: ٧٨
- إمام الحرمين: ٥٣
- امرؤ القيس: ٤٠

● حرف الجيم

- جميل بن معمر: ٧٦

● حرف الحاء

- حسان بن ثابت: ٩٠
- حمزة: ٤٦

● حرف الراء

- الرازي: ٥٤

● حرف الزاي

- الزركشي: ٧٧
- الزبيدي: ٤٤

● حرف السين

- سيبويه: ٤٦

● حرف الشين

- الشلوبين: ٤٥

● حرف العين

- العراقي: ٧٥
- عباس بن مرداس السلمي: ١٢٧

● حرف الغين

- الغزالي: ٥٠

● حرف القاف

- القاضي: ١٢٠
- القرافي: ٧٤

● حرف الكاف

- الكسائي: ٤٤

● حرف الميم

- مالك: ٣٩
- الماوردي: ٧١
- المبرد: ١١٤

● حرف النون

- النووي: ٤٩

مسرد المصادر والمراجع

١ ـ **القرآن الكريم**.

٢ ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**: وضعه: محمد فؤاد عبدالباقي دار الجيل بيروت.

٣ ـ **شرح السلم في المنطق**: للأخضري تأليف: عبدالرحيم فرج الجندي، نشر المكتبة الازهرية للتراث القاهرة.

٤ ـ **المقولات العشر**: تأليف: محمد الحسني البليدي ت: د: ممدوح حقي، مطبعة فضالة الرباط.

٥ ـ **الفتح المبين في طبقات الأصوليين ١/٣**: تأليف: عبدالله مصطفى المراغي، مطبعة المشهد الحسيني القاهرة.

٦ ـ **أصول الفقه تاريخه ورجاله**: تأليف: د: شعبان محمد إسماعيل، دار المريخ الرياض.

٧ ـ **فهرست معلمة التراث الجزائري بين القديم والحديث ١/٣**: للشيخ بشير ضيف الجزائري ـ دار ثالة الجزائر.

٨ ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**: لأبي البركات كمال الدين عبدالرحمٰن بن محمد الأنباري، ت: محمد أبو الفضل إبراهيم ـ المكتبة العصرية صيدا بيروت.

٩ ـ **شرح المعلقات السبع**: للإمام عبدالله الحسن بن أحمد الزوزني، حققه وأتم شرحه: محمد عبدالقادر الفاضلي ـ المكتبة العصرية صيدا بيروت.

١٠ ـ **شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها**: للأمين الشنقيطي، حققه وأتم شرحه: محمد عبدالقادر الفاضلي ـ المكتبة العصرية صيدا بيروت.

١١ ـ **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**: تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

١٢ - **التوقيف على مهمات التعاريف**: تأليف: محمد عبدالرؤوف المناوي، ت: د: محمد رضوان الداية - دار الفكر المعاصر بيروت لبنان - دار الفكر دمشق سوريا.

١٣ - **التعريفات**: للشريف الجرجاني - طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

١٤ - **أساس البلاغة**: لجار الله الزمخشري - دار الفكر والطباعة والنشر بيروت لبنان.

١٥ - **معجم المطبوعات العربية في شبه القارة الهندية الباكستانية منذ دخول المطبعة إليها حتى عام ١٩٨٠**: إعداد د: أحمد خان - مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض -.

١٦ - **العقائد والأديان**: جمع وإعداد: عبدالقادر صالح - دار المعرفة بيروت لبنان.

١٧ - **إيضاح المبهم من معاني السلم**: للدمنهوري - مطبعة بولاق القاهرة.

١٨ - **مجموعة بلقاسم ضيف للمخطوطات**: إعداد وترتيب: أبو بكر بلقاسم ضيف، مراجعة وتقديم: الشيخ بشير ضيف الجزائري - مكتوب على الإعلام الآلي.

١٩ - **لب اللباب في رد الفكر إلى الصواب**: لعبدالكريم المغيلي الجزائري - مخطوط عندي -.

٢٠ - **تهذيب الكلام في تحرير المنطق والكلام**: لسعد الدين التفتازاني - مخطوط عندي -.

٢١ - **القول المكرم بحل السلم**: لعبدالله بن قنديل الملوي - مخطوط عندي -.

٢٢ - **القول المسلم في تحقيق معاني السلم**: لأحمد بن محمد بن محمد بن يعقوب - مخطوط عندي -.

٢٣ - **مباديء علم المنطق**: تأليف: أحمد حشمت جادو، الطبعة الثانية **١٩٣١** - دار الطباعة الأهلية القاهرة.

٢٤ - **صحيح الجامع الصغير وزيادته ٢/١**: تأليف: ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

٢٥ - **ضعيف الجامع الصغير وزيادته**: تأليف: ناصر الدين الألباني - المكتب الإسلامي بيروت دمشق.

٢٦ - **القربة إلى رب العالمين بالصلاة على محمد سيد المرسلين**: تأليف: أبي القاسم خلف بن عبدالملك بن بشكوال، تحقيق: سيد محمد سيد وخلاف محمد عبدالسميع - منشورات محمد علي بيضون - دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٢٧ - **تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد**: لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم بن الحسين العراقي - دار الكتب العلمية بيروت لبنان.

٢٨ - **التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول**: تأليف: السيد أبي الطيب الحسيني البخاري القنوجي، تحقيق: عبدالحكيم شرف الدين - دار إقرأ بيروت لبنان.

٢٩ ـ **معجم المفسرين من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر ١/٢**: تأليف: عادل نويهض تقديم: سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد ـ مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف: والترجمة والنشر.

٣٠ ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**: للمؤرخ الفقيه الأديب أبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي ١/٨ ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

٣١ ـ **المدخل لدراسة القرآن والسنة والعلوم الإسلامية ١/٢**: تأليف: الدكتور شعبان محمد إسماعيل ـ دار الأنصار للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.

٣٢ ـ **كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس ١/٢**: للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي، تحقيق: عبدالحميد هنداوي ـ المكتبة العصرية صيدا بيروت.

٣٣ ـ **تنوير الحوالك شرح موطا مالك ١/٢**: تأليف: الإمام جلال الدين عبدالرحمٰن السيوطي الشافعي إشراف صدقي محمد جميل العطار ـ دار الفكر بيروت لبنان.

٣٤ ـ **شجرة النور الزكية في طبقات السادات المالكية**: تأليف: الشيخ محمد بن محمد مخلوف ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

٣٥ ـ **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ١/٢**: للحافظ جلال الدين عبدالرحمٰن السيوطي ـ دار الفكر بيروت لبنان.

٣٦ ـ **عقود الجواهر في الكشف عن مخطوطات علماء الجزائر ١/٤**: للشيخ بشير ضيف بن أبي بكر ـ مخطوط ـ.

٣٧ ـ **العقود اللؤلؤية في الكشف عن المطبوعات العربية الجزائرية ١/٤**: للشيخ بشير ضيف بن أبي بكر ـ مخطوط.

٣٨ ـ **الرياض المستطابة في جملة من روى في الصحيحين من الصحابة**: للإمام يحيى بن أبي بكر العامري اليمني ـ مكتبة المعارف بيروت.

٣٩ ـ **أعلام من بسكرة**: فوزي مصمودي ـ نشر الخلدونية بسكرة الجزائر.

٤٠ ـ **معجم مشاهير المغاربة**: تنسيق د: أبو عمران الشيخ وتقرير د: ناصر الدين سعيدوني ـ نشر المؤسسة الجزائرية للطباعة.

٤١ ـ **معجم أعلام الجزائر**: لعادل نويهض ـ نشر مؤسسة عادل نويهض للطباعة والنشر والترجمة بيروت لبنان.

٤٢ ـ **معجم أعلام الزيبان**: لعبدالحليم صيد ـ مخطوط ـ.

٤٣ ـ **دائرة المعارف الإسلامية ١/١٥**.

٤٤ ـ **جريدة الشروق اليومي**: العدد ٩٦٨ جانفي ٢٠٠٤م.

٤٥ ـ **أسد الغابة في معرفة الصحابة ١/٨**: للإمام عز الدين أبي الحسن علي بن محمد الجزري، ت: الشيخ خليل مأمون شيحا ـ دار المعرفة بيروت لبنان.
٤٦ ـ **منار السبيل في شرح الدليل ١/٢**: تأليف: الشيخ إبراهيم بن محمد بن سالم بن ضويان، ت: عصام القلعجي ـ مكتبة المعارف الرياض.
٤٧ ـ **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير**: للإمام الحافظ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمٰن بن الجوزي ـ دار الأرقم بن الأرقم بيروت لبنان.
٤٨ ـ **تهذيب سير أعلام النبلاء**: تصنيف: شمس الدين الذهبي ١/٣ ـ مؤسسة الرسالة بيروت لبنان.
٤٩ ـ **ديوان جميل بثينة**: دار بيروت لبنان.
٥٠ ـ **ديوان امرؤ القيس**: دار بيروت لبنان.
٥١ ـ **ديوان حسان بن ثابت**: دار بيروت لبنان.
٥٢ ـ **كتاب سيبويه ١/٥**: تحقيق وشرح عبدالسلام هارون ـ الناشر مكتبة الخانجي القاهرة.
٥٣ ـ **رحلة الكتاب العربي إلى ديار الغرب فكراً ومادة ١/٢**: تأليف: محمد ماهر حمادة ـ مؤسسة الرسالة سوريا.
٥٤ ـ **مسالك النحاة في وجوه الروايات**: د. خليفة الدناع ـ منشورات جامعة قان يونس بنغازي.
٥٥ ـ **شرح أبيات سيبويه**: تأليف: أبي محمد يوسف بن أبي سعيد السيرافي ١/٢: د: محمد علي سلطاني ـ دار المأمون للتراث دمشق بيروت.
٥٦ ـ **تاريخ الجزائر الثقافي ١/٩**: أبو القاسم سعد الله ـ دار الغرب الإسلامي.
٥٧ ـ **تاريخ الجزائر العام**: عبدالرحمٰن الجيلاني ١/٤ ـ ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر.
٥٨ ـ **إعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة ١/٢**: يحيى بوعزيز ـ دار الغرب الإسلامي.
٥٩ ـ **الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري ١/٢**: ت: محمد محي الدين عبدالحميد ـ دار الفكر بيروت لبنان.
٦٠ ـ **صحيح البخاري**: ضبط محمود محمد محمود نصار ـ منشورات بيضون ـ دار الكتب العلمية بيروت لبنان.
٦١ ـ **تاريخ الخلفاء**: للسيوطي ت: محمود رياض الحلبي ـ دار المعرفة بيروت لبنان.
٦٢ ـ **الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير**: للشيخ يوسف بن إسماعيل النبهاني ١/٢ اعتنى به: محمد نزار تميم وهشام نزار تميم ـ دار الأرقم بيروت لبنان

٦٣ ـ **شرح السلم**: لسعيد قدورة الجزائر ـ مخطوط عندي ـ.

٦٤ ـ **مصادر الفقه المالكي أصولاً وفروعاً**: للشيخ بشير ضيف بن أبي بكر ـ مخطوط ـ.

٦٥ ـ **تهذيب الأسماء واللغات للنووي ١/٣**: إشراف مكتب البحوث والدراسات ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت لبنان.

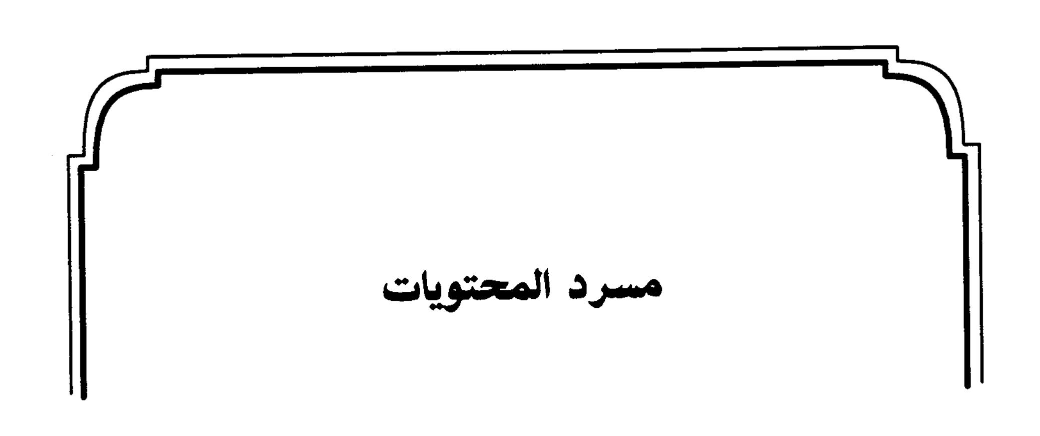
٦٦ ـ **مطابقات الاختراعات العصرية**: لأبي الفيض صديق القماري ـ ط القاهرة.

٦٧ ـ **جريدة الأحرار**: العدد ٢٠٧٢ بتاريخ ٢٢ ديسمبر ٢٠٠٤ عبدالحليم صيد البسكري.

٦٨ ـ **مغني الطلاب شرح متن إيساغوجي**: لأثير الدين الأبهري تحقيق: محمود رمضان البوطي ـ دار الفكر دمشق سوريا.

٦٩ ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١/٢**: لإسماعيل باشا البغدادي، طهران، الطبعة الثالثة.





مسرد المحتويات

الموضوع	الصفحة

ـ **مقدمة المحقق**	٧
ـ الأخضري ـ مولده، نسبه، البيئة والمنشأ، تعلمه وشيوخه، نبوغه في العلم، مؤلفاته، البعد العلمي للأخضري، وفاته	١٧/٩
ـ المصادر التي اعتمد عليها الأخضري في شرح سلمه	١٩
ـ النسخ المعتمدة من كتاب السلم المرونق (أ) و(ب)	٢١
ـ منهجي في الإعداد والتعليق والتحقيق	٢٣
ـ تعريف علم المنطق، موضوعه، فائدته، ثمرته، نسبته إلى غيره من العلوم، واضعه، اسمه، استمداده، مسائله	٢٧/٢٦
ـ الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة (أ)	٣٢/٣١
ـ الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوطة (ب)	٣٤/٣٣
ـ النص	٣٥
ـ فصل: ـ في جواز الاشتغال به	٤٩
● **(مبادىء التصورات)**	٥٢
ـ فصل: ـ في أنواع العلم الحادث	٥٢
ـ تنبيه	٥٣
ـ تنبيه	٥٥
ـ فصل: ـ أنواع الدلالة الوضعية	٥٧
ـ فصل: ـ في مباحث الألفاظ	٦٠
ـ فصل: ـ في نسبة الألفاظ للمعاني	٦٦

الموضوع	الصفحة
- فصل: - في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية	٧٠
● (مقاصد التصورات)	٧٣
- فصل: - في المعرفات	٧٣
- تنبيه	٧٦
- تنبيه	٧٧
- فائدة	٧٧
● (مبادىء التصديقات)	٨١
- باب: - في القضايا وأحكامها	٨١
- تنبيه	٨٤
- فصل: - في التناقض	٨٩
- فصل: - في العكس المستوي	٩٣
● (مقاصد التصديقات)	٩٦
- باب: - في القياس	٩٦
- الاقتراني	٩٧
- فصل: - في الأشكال	١٠٠
- شرط إنتاج الشكل الأول	١٠٢
- شرط إنتاج الشكل الثاني	١٠٣
- شرط إنتاج الشكل الثالث	١٠٣
- شرط إنتاج الشكل الرابع	١٠٤
- تنبيهان	١٠٥
- فصل: - في الاستثنائي	١٠٩
- تنبيه	١١٠
- لواحق القياس	١١٣
- أقسام الحجة	١١٧
- الحجة العقلية	١١٧
- الخطابة	١١٧
- الشعر	١١٧
- الجدل	١١٨

الموضوع	الصفحة

- السفسطة ١١٨
- البرهان ١١٨
● (خاتمة) ١٢٤
(المسارد التحليلية) ١٣٣
- مسرد المصطلحات المنطقية ١٣٥
- مسرد الآيات ١٣٩
- مسرد الآحاديث ١٤١
- مسرد الفرق والمذاهب ١٤٣
- مسرد الأعلام ١٤٤
- مسرد المصادر والمراجع ١٤٦
- مسرد المحتويات ١٥١

